طبعة البلاد العربية عبر الاقمار الصناعية من الرياض

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

السبت ١ ذو القعدة ١٤٠٧هـ ـ ٢٧/٦/١٩٨٧م ـ السنة التاسعة ـ العدد ٣١٣٣

London - Saturday, 27 June 1987 - Front Page No. 1 Vol.9 No.3133

ثمن العدد

PRICE LIST

كشف تفاصيل الحوار السري لتطبيع العلاقات

صفحة جديدة بين واشنطن ودمشق

رسائل بين ريجان والأسد وموفد لسورية

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط» من محمد صادق:

بدات نتائج الاتصالات السرية التي جرت بين دمشق وواشنطن وظلت مستمرة منذ فترة طويلة تثمر عن بوادر تحسن في العلاقات وذلك بعد تازم دام عدة اشهر. وتوقعت مصادر دبلوماسية حدوث انفراج مماثل بين سورية وبريطانيا في حال تحقيق الاتصالات الامريكية السورية نجاحا كاملا.

وتوقعت المصادر ان تتضح الصورة تماما في اعقاب الاجتماع المقرر في جنيف في الاسبوع الاول من يوليو (تموز) المقبل بين ريتشارد مورفي مساعد وزير الخارجية الامريكي وفلاديمير بولياكوف رئيس قسم الشرق الاوسط بوزارة الخارجية السوفياتية للوصول الى تفاهم امريكي سوفياتي بشأن المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط وتطورات الموقف في حرب الخليج.

ولم تستبعد المصادر قيام مورفي بجولة جديدة في المنطقة لعرض مبادرة امريكية جديدة للسلام في حال نجاح اجتماع جنيف وتحقيق تقدم بشأن الوفاق الدولي خلال اجتماع واشنطن بين جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي وادوارد شيفاردنادزه وزير الخارجية السوفياتية في منتصف الشهر المقبل.

وكانت عدة وسائل اعلام امريكية بينها «المحطة التليفزيونية ايه بي سي» وصحيفة «نيويورك تايمز» قد نسبت الى مسؤول امريكي ان فيرنون والترز ممثل الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة قد يتوجه قريبا الى دمشق ليبحث مع السلطات السورية تطبيع العلاقات بين البلدين.

وقالت «ايه. بي-سي» ان رسالة سرية بعث بها الرئيس الامريكي رونالد ريجان مؤخرا الى الرئيس السوري حافظ الاسد يقترح فيها ان يوفد في مرحلة اولى مبعوثا امريكيا خاصا الى دمشق. وان الرئيس الاسد وافق على هذا الاقتراح.

واضافت ان الرئيس ريجان اشار في رسالته ايضا الى حالة الصحفي الامريكي تشارلز جلاس الذي اختطف الاسبوع الماضي في لبنان وطلب تعاون السلطات السورية للافراج عن العشرة الامريكيين الذين اختطفوا او اعتبروا في عداد المفقودين في لبنان.

● وفي وقت لاحق، اكد البيت الابيض قيام الرئيس ريجان بارسال رسالة الى الرئيس الاسد، بعد انتهاء قمة الدول الصناعية الذي عقد في البندقية مؤخرا، واكد ان الرئيس ريجان عرض في رسالته ايفاد مبعوث شخصي له الى دمشق، لفتح الباب لبدء حوار على مستوى عال بين واشنطن ودمشق.

وقال مارلن فتزووتر في مؤتمر صحفي في البيت الابيض ان الهدف من الرسالة هو استكشاف الاحتمالات والتعبير عن اهتمامنا بامكانية بدء الحوار مع سورية بشأن عدد من المواضيع. واضاف قائلا بالتأكيد، عملية السلام في الشرق الاوسط، ومنها موضوع الارهاب، والاحداث في لبنان، حيث لسورية دور رئيسي هناك، وموضوع الرهائن. وكرر القول انها لابداء الاهتمام بالحديث مع سورية عن هذه الموضوعات.

واضاف فتزووتر : ان الرئيس فعلا عرض ايفاد مبعوث خاص الى دمشق، ولكنه رفض الاشارة الى الاسماء قائلا : لان ذلك قد يتغير. إلا انه عاد واشار الى احتمال ايفاد والترز الذي قال عنه بأنه قادر على القيام بالمهمة.

واكد الناطق، ان البيت الابيض تلقى ردا ايجابيا من الرئيس الاسد على الرسالة، إلا انه اصر على رفض الدخول في تفاصيل الاستجابة قائلا : انني لا اعلم، ثم اذا كنت اعلم فلن اتحدث اليكم عن ذلك. ورفض القول ما اذا كان الرد السوري عبر رسالة من الاسد. ورفض الاجابة عن الوقت الذي سيوفد فيه المبعوث وقال : إننا لن نحدد ذلك، تحسبا من امكانية تغيير الجدول الا ان القرار بفتح الحوار قد اتخذ.

ورفض فتزووتر الاجابة عما اذا كان الرئيس ريجان اشار في رسالته الى امكانية عقد اجتماع بينه وبين الاسد. وقال : ان الرسالة والقرار بفتح الحوار، لم يغير من الوضع القائم بالنسبة للعلاقات، ولمسألة سحب السفير الامريكي مشيرا، الى استبعاد عودته لدمشق في القريب العاجل. الا انه أكد ان تحسنا عاما شهدته العلاقات بين البلدين، ورفض الاجابة عما اذا جرت اتصالات سرية بين واشنطن ودمشق في السابق.

ونفى ان يكون الرئيس وعد تاتشر بألا يبعث برسالته الى الاسد قبل الانتخابات البريطانية وقال : ان ارسالها تم توقيته ليأتي بعد انتهاء قمة الدول الصناعية.

ورفض فتزووتر الدخول في التفاصيل عن الاسباب الرئيسية التي دفعت بالرئيس ريجان الى ذلك، وعما اذا كان طرأ تغير جوهري في اجواء العلاقات بين البلدين وقال : لن ادخل في التفاصيل. وقال : ان مورفي قام في الاسابيع والاشهر القليلة الماضية بزيارات الى المنطقة، وناقش عملية السلام وما يتصل بها، كما ان هناك العديد من المؤشرات، وجرت مناقشات بين المسؤولين في الحكومة الامريكية خلال الاشهر الثلاث الماضية، لعملية السلام، الارهاب، الرهائن ... وبشكل عام توصلنا الى القرار بعرض فتح باب الحوار مع دمشق، وما يمكن ان يحقق ذلك من اهداف.

واكد فتزووتر على اهمية الدور السوري في المنطقة وقال : ان لهم وجودا في لبنان، ودورا كبيرا بالنسبة للأمن في لبنان، وهذه حقائق الحياة التي يجب ان لا نغفلها.

ونفى ان تكون الولايات المتحدة قد غيرت سياستها من الارهاب وقال : ان سياستنا لم تتغير، وعندما سئل عن دور سورية، قال : انني لست في موقع لاصدار الاحكام على ما يقومون به، الا ان الواضح ان هناك تغيرا كافيا في موقفهم لفتح باب الحوار مع سورية.

كما اكدت وزارة الخارجية الامريكية، ما تناقلته وسائل الاعلام الامريكية الرئيسية من ان ريجان بعث رسالة سرية الى الرئيس الاسد، خلال يومي ١٨ او ١٩ من الشهر الجاري، عرض فيها بحث مسألة تحسين العلاقات بين واشنطن ودمشق، وموضوع ايفاد مبعوث شخصي له الى دمشق، ليبحث القضايا التي تهم البلدين، ومنها قضية اطلاق الرهائن الامريكيين، وعملية السلام في الشرق الاوسط، والمؤتمر الدولي للسلام ودور سورية فيه، والوضع في منطقة الخليج.

ونقل عن مسؤولين كبار في الحكومة الامريكية ان الرئيس الاسد تقبل مضمون الرسالة، وان الرئيس ريجان ربما يوفد وولترز الى دمشق.

واشارت المعلومات الى ان التحضير للرسالة، واعداد مسودتها، كان جاريا قبل اختطاف الصحافي الامريكي وان حادث الاختطاف دفع

(التتمة على الصفحة ٢)



الوزير ناظر يصافح وزير النفط الكويتي ووزير النفط الايراني

أوبك: تأجيل الاجتماعات إلى اليوم للتشاور بشأن سقف الإنتاج

فيينا «الشرق الاوسط» من وهيب محمد غراب:

دخل وزراء البترول في منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك) في مفاوضات جانبية جادة تهدف الى ايجاد حل وسط لمقترحات مطروحة بشأن المستوى الذي يجب ان يكون عليه سقف انتاج المنظمة خلال الربعين الثالث والرابع المتبقين من هذا العام.

وكان من المقرر ان يعقد الوزراء جلستي عمل يوم امس في اطار مؤتمرهم الذي يدخل اليوم يومه الثالث الا انه جرى العدول عن عقد الجلستين الصباحية والمسائية واجراء مشاورات جانبية بناء على اقتراح احدى الدول الرئيسية في المنظمة.

وذكر ان قرار التأجيل يعود ايضا الى الصعوبات التي ظهرت حول تحديد حصة كل من العراق وايران من الانتاج.

وشهد مقر اقامة السيد هشام ناظر وزير البترول والثروة المعدنية السعودي نشاطا ملحوظا في اطار المشاورات الجارية التي تتركز على ايجاد حل وسط بين الارقام المطروحة بشأن الانتاج فطبقا لاتفاقية ديسمبر المبرمة بين الدول الاعضاء وجرى تنفيذ المرحلة الاولى منها خلال النصفين الاول والثاني يكون الانتاج ١٦,٦ مليون برميل خلال الربع الثالث و١٨,٣ مليون برميل خلال الربع الرابع لكن هناك دول تنادي بان يكون سقف الانتاج بمعدل ١٦,٦ للفصلين على حد سواء وفي مقدمة هذه الدول ايران وتنادي دول اخرى ان يكون الانتاج خلال الفصل الرابع ١٧,٥ مليون برميل وترى بعض الدول ان الاتفاق يجب ان يطبق كما اقر في ديسمبر دون تعديل.

ومن المقرر ان يعقد الوزراء جلسة عمل صباح اليوم السبت لمناقشة بقية بنود جدول الاعمال التي تتضمن اجراء مراجعة شاملة لوضع المنظمة واداراتها المختلفة وهناك اتجاه لدمج بعض اداراتها كدمج وكالة الانباء (اوبكنا) مع دائرة الاعلام التابعة للمنظمة والغاء بعض الادارات وتقليص بعض الميزانيات وفي الاطار نفسه علم ان مسألة تعيين امين عام للمنظمة كانت مثار مناقشات وهناك اربعة مرشحين احدهم من السعودية وهو الدكتور فيصل البشير وكيل وزارة التخطيط والاخر من فنزويلا وهو السيد آرلو بارا كما تقدمت العراق بمرشحها وايران تقدمت بثلاثة مرشحين.

وعندما سئل وزير النفط الايراني غلام رضا اغازاده من يرشح من الثلاثة المرشحين قال ثلاثتهم هذا وعلى الرغم من ان الاتصالات الجارية لم تتمخض بعد عن تسمية المرشح الا ان الخيار النهائي سيكون بين المرشح السعودي والمرشح الفنزويلي وقد تترك المسألة الى وقت اخر.

وعلى الرغم من ان الاتصالات الجارية حول سقف الانتاج قد تصادفها بعض الصعوبات الا انه من المؤكد ان يصدق المؤتمر على احد الحدين المقررين طبقا لاتفاقية ديسمبر خاصة وان بعض الدول ومنها الدول الرئيسية لا تريد العودة الى الارتفاع المفاجيء للاسعار من خلال عدم تكييف الانتاج مع الطلب حيث ان تقييد الانتاج بشكل يقل عن الطلب واحتمال زيادته في المستقبل يؤدي الى حدوث ارتفاع في الاسعار وبالتالي تعود اوبك الى وضعها السابق

وهناك اتجاه قوي من بعض الدول ذات النفوذ على الاستمرار في محاولة تحقيق اكبر قدر من الاستقرار في السوق والعمل على تقييد الاسعار عند معدلها الحالي لمدة عامين خاصة وان الاعضاء جميعهم قد لمسوا ان تطلعاتهم يمكن ان تتحقق بشيء من التخطيط والتنسيق والانضباط، فلقد تصرفوا في السابق تصرفات سلبية نتج عنها احوال سلبية ادت الى مشاكل لا حصر لها واليوم هم امام اتفاقية وجدوا ان تنفيذ مرحلة منها قد ساعد على تحسين الاوضاع وتعزيز الطلب في السوق.




رجال الامن يحيطون بجثة العربي القتيل في بيازا كافور في قلب روما

اغتيال ليبي في روما

روما ـ الوكالات : قتل رجلان اعلنا انتماءهما الى «اللجان الثورية الليبية»، بعد ظهر امس الجمعة في قلب روما شخصا يحمل جواز سفر جزائريا ولكنه ربما يكون معارضا ليبيا حسبما افادت الافتراضات الاولية للبوليس.

فقد فتح الجانيان اللذان وصلا في سيارة الى مكان الحادث وهما مسلحان بمسدس اوتوماتيكي النيران على ضحيتهما الذي كان يسير على قدميه عند ناصية شارع انيو كويرينو فيسكونتي حيث يقيم فرانشسكو كوسيجا رئيس الجمهورية.

ولدى سماع دوي اطلاق النيران اخرج رجل بوليس كان عائدا الى منزله مسدسه واشهره في اتجاه الليبيين قبل وصول دورية. ويحمل الرجلان جوازي سفر ليبيين باسمي علي سعيد علي ترهوني رمضان وعمر مبروك غمودي او (حمودي) وكلاهما في التاسعة والعشرين من العمر.

وفي المقابل تظل هوية ضحيتهما الذي لقي مصرعه في الحال مشكوكا فيها..

فقد عثر البوليس معه على جواز سفر جزائري باسم خليفة بن يوسف سلام (٣٩ عاما) وجاء في رواية اخرى ان اسمه سلام بن شال ولكن المحققين لا يستبعدون ان يكون هذا الجواز مزورا وان يكون الرجل معارضا ليبيا.

المجلس التنفيذي خلال يومين وتشكيلات مهمة بالشارقة:

عاد الشيخ سلطان وترأس اجتماعاً للعائلة والمستشارين

الشارقة ـ «الشرق الاوسط»:

ترأس الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي حاكم الشارقة وعضو المجلس الاعلى لاتحاد الامارات بعد ظهر امس اجتماعا مطولا في قصر الحكم في مدينة الشارقة ضم عددا من افراد العائلة الحاكمة وكبار المسؤولين ومدراء الدوائر المحلية في الامارة لدراسة الشؤون المستقبلية والاوضاع الاقتصادية والعامة والعمل على اعادة ترتيب الاوضاع في الامارة.

وهذه أول مهمات رسمية يقوم بها الشيخ سلطان بعد حل الازمة التي تعرضت لها الامارة في الايام العشرة الاخيرة والتي انتهت بقرار المجلس الاعلى لاتحاد الامارات الى تأكيد الوضع الشرعي لحاكم الشارقة.

وقد عاد حاكم الشارقة الى قصر الحكم في وقت متأخر من ليلة امس الاول قادما من دبي التي ظل مقيما فيه طوال فترة الازمة.

وانسحبت امس قوات الحرس الاميري من مواقعها فيما غادر الشيخ عبد العزيز مكتب الحاكم الذي ظل يشغله منذ اعلن نفسه حاكما جديدا للامارة في ١٧ من هذا الشهر.

وقد استقبلت عائلة «القواسم» في الشارقة، الشيخ الدكتور سلطان وهنأوه بعودته سالما الى الامارة، كما هنأوه بعودة الشرعية والامور الى طبيعتها، كما استقبل الحاكم عددا كبيرا من المسؤولين وابناء الامارات الذين هرعوا لتهنئته على مصالحته مع شقيقه الاكبر الشيخ عبد العزيز.

وقد قام الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة مساء امس بزيارة لامارة الشارقة التقى خلالها مع الشيخ الدكتور سلطان وذلك للاطمئنان على الاوضاع بعد انتهاء الازمة العابرة.

ويحتمل ان تعلن خلال اليومين القادمين اجراءات ادارية جديدة تتضمن تشكيل مجلس تنفيذي برئاسة ولي العهد ونائب الحاكم اضافة الى عدد من التشكيلات المهمة في ادارات الدوائر المحلية والشركات الكبرى، واصدار عدد من التشريعات التي تكفل تطوير الاداء الاقتصادي والاداري.

الملك حسين يبدأ محادثاته مع ايفرين

انقرة ـ «الشرق الاوسط»:

عقد الملك حسين عاهل الاردن بعد ظهر امس الجلسة الاولى من المحادثات مع الرئيس التركي كنعان ايفرين وذلك بعد وصوله بساعات قلائل الى انقرة في زيارة رسمية تستغرق اربعة ايام.

وسيجري العاهل الاردني اليوم محادثات مماثلة مع رئيس الوزراء التركي تورجوت اوزال وعدد من كبار المسؤولين الاتراك تستهدف تدعيم العلاقات الثنائية اضافة الى استعراض التطورات الراهنة في الشرق الاوسط ومنطقة الخليج وحوض البحر المتوسط.

وكان الملك حسين قد وصل الى انقرة بعد ظهر امس وزار فور وصوله ضريح مصطفى كمال اتاتورك مؤسس الدولة التركية الحديثة ثم بدأ محادثاته مع الرئيس ايفرين.

أسواق المال

لندن «الشرق الاوسط»:

كانت المعاملات هادئة في كل الاسواق امس وسط غياب اية مؤشرات اقتصادية قوية ترشد المتعاملين. وكانت اهم الاسعار كالتالي:

● الدولار: ٠,٦٢٠٤ جنيه استرليني ـ ١,٨٢٥٠ مارك ـ ٦,٠٨٧٥ فرنك فرنسي ـ ١,٥١٣٠ فرنك سويسري ـ ٣,٧٥٠٠ ريال سعودي ـ ٠,٢٨٢٠٠ دينار كويتي.

● الذهب: ٤٤١,٥٠ دولار للاونصة في المعاملات الفورية. ٤٤٤,١٠ دولار سعر الاساس لتسويات العقود.

● الفضة: ٦,٨٢ دولار للاونصة.

● النفط: ١٩ دولارا للبرميل من خام برنت تسليم الشهر المقبل.

(تفاصيل اخرى ص ٤)

معاملة خاصة لتحويلات المصريين العاملين بالخارج

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» انه يجري حاليا دراسة منح سعر فائدة تمييزي للودائع طويلة الاجل التي تتجاوز ٣ او ٥ سنوات ولا سيما المتولدة من عملات اجنبية مباعة للسوق المصرفية الحرة، تحويلات العاملين بالخارج، بهدف تشجيع شرائح الادخار الطويلة والمتاحة للاستثمار.

وصرح محمود عبد العزيز رئيس وفد البنوك بالخارج ومدير عام البنك الاهلي في حوار خاص لـ «الشرق الاوسط» انه من المقرر ان يتم الاستيعاب المرحلي للاستخدامات الضرورية بدءا بالاهم فالمهم مثل نفقات العلاج بالخارج، كما تستوعب السوق متطلبات الحج السياحي والعمرة والسياحة الخارجية بضوابط معينة.

وحول موقف البنوك العربية وشركات الصيارفة بالخارج من انشاء السوق المصرفية اكد ان هناك ترحيبا وتجاوبا من هذه البنوك والشركات بالتعاون مع السوق الحرة لما تتسم به السوق من شرعية وحماية لكل حقوق الطرفين وعلى ان ينظم هذا التعاون على اساس الاعراف المصرفية السائدة وفيها دور الصفقات الثنائية والاسعار المتعددة.

وقال انه يتم حاليا تحديد سعر الجنيه المصري في مصر وليس في الخارج وذلك نتيجة للقرارات التي واكبت انشاء السوق المصرفي والتي نصت على قصر تحويل المدخرات من الخارج الى الداخل على العملات الحرة وعملات الاكتساب دون العمل بحيث يمتنع على البنوك بالخارج ووكلاء شركات الصرافة الخارجية التعامل في الجنيه المصري.

واضاف ان البنوك قد قامت اخيرا بالغاء اي عمولات او مكاسب للوسطاء عند تحصيل اي شيكات مقدمة من السوق المصرفية الحرة حتى يحصل المصري على كامل عوائد مدخراته بلا نقصان.

«نص الحوار ص(٤)

الكويت تحركنا هدفه وقف الحرب

العراق: استعادة مواقع استراتيجية في الشمال

بغداد ـ «الشرق الاوسط» ـ والوكالات :

اتخذت الحرب العراقية الايرانية خلال اليومين الاخيرين منحى جديدا في التصعيد على الرغم من بدء مجلس الامن الدولي لمناقشات مكثفة في سبيل استصدار قرارات ملزمة لكلا الطرفين المتحاربين لوقف اطلاق النار والشروع في مفاوضات سلام. ففي الوقت الذي واصلت فيه ايران حربها ضد العراق وحشد قواتها لما وراء الحدود في القاطع الشمالي من الجبهة، اعلن بيان عراقي ان القوات المسلحة تمكنت من تحرير «الرواقم» الحاكمة التي كانت قوات ايران قد توغلت اليها في ليلة السبت الماضي في قاطع الفيلق الاول.

واكد البيان ان وحدات الفيلق الاول ابادت ٤٤ كتيبة مشاة ايرانية وحررت المرتفعات الاستراتيجية، كما ان القوات التي كانت بإمرة اللواء حسين راشد محمد قائد قوات الفارسي وهي الحرس الشخصي للرئيس صدام حسين رفعت العلم العراقي على تلك المرتفعات الاستراتيجية ايذانا بتحريرها.

وجاء في البيان الذي حمل الرقم ٢٧٢٢ ان ايران زجت منذ ليلة ٢٠ من الشهر الحالي وحتى صباح امس (الجمعة) بـ ٧٧ فوجا من الحرس الثوري وقواتها المسلحة في محاولة لاحتلال رواقم عراقية غير ان القوات العراقية بجميع صفوفها ووحداتها استطاعت ان تحد من زخم الهجوم الايراني ووقفه وتكسير جميع موجاته وتكبيده عشرات الالوف من القتلى والجرحى.

واكد ان ارض المعركة تحولت الى مقبرة للايرانيين وقد امتلأت بالجثث بعد ان تم تطهير جميع الرواقم الجبلية ورفع راية العراق خفاقة فوق جبال كردستان.

واعلن بيان عسكري عراقي آخر ان قوات اللواء الثامن والستين في قاطع عمليات «صقر قريش» تمكنت من الحاق خسائر بمعظم القوات الايرانية في ذلك القاطع، فيما لاذت بقية القوات الايرانية الغازية بالفرار من ميدان المعركة.

تحرك الكويت

في غضون ذلك اعلنت الكويت امس ان تحركها على الصعيد الخليجي والعربي الاسلامي يعتبر رافدا اضافيا لمجرى الجهود الدولية المبذولة لايقاف الحرب المدمرة المشتعلة بين العراق وايران التي لا يستفيد من استمرارها الا العدو الصهيوني.

وقال السيد سعود محمد العصيمي وزير الدولة الكويتي للشؤون الخارجية امس ان الجولة الخليجية التي قام بها الشيخ صباح الاحمد وزيارتيه هو لكل من دمشق وعمان تأتيان في اطار هذا التحرك، وقال ان مبعوثين كويتين توجهوا ايضا الى عدد من الدول العربية

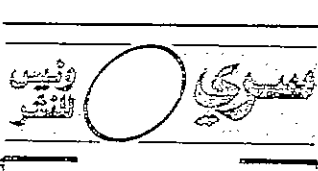
(التتمة على الصفحة ٢)

القاهرة: التحقيق مع ٣ اجانب بلا هوية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

القت مباحث امن الدولة القبض على ثلاثة من الاجانب قرب مدينة مغاغة بمحافظة المنيا بعد ان تم ضبطهم داخل سيارة دون ان تكون لديهم اية اوراق تثبت شخصيتهم او هويتهم.

التحقيق مع المتهمين الثلاثة يجري في سرية تامة حول هويتهم وكيفية دخولهم البلاد وسر تواجدهم في المنطقة التي قبض عليهم فيها.



○ الخطوات التي تتخذ الان تدريجيا في عاصمة جمهورية عربية ينتظر ان تتواصل خلال اسبوعين تمهيدا لتغيير اكبر في السياسة العامة وفي عدد من المناصب المهمة.

الامير عبد الله يبدي اهتماما بالغا بالآثار الايجابية لمعرض المملكة في القاهرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ واس:
يبدي الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني اهتماما بالغا بانباء معرض «المملكة العربية السعودية بين الامس واليوم» المقام حاليا بالقاهرة واثاره الايجابية على العلاقات الاخوية بين الشعبين المصري والسعودي.

صرح بذلك امس مصدر مسؤول باللجنة الاعلامية لمعرض المملكة.

وعلى هذا الصعيد، قام وكيل وزارة الاعلام للشؤون الاعلامية الدكتور فؤاد الفارسي امس بجولة في المعرض تفقد خلالها المركز الاعلامي بالمعرض.

كما يشارك الدكتور الفارسي في الموسم الثقافي للمعرض بالقاء محاضرة حول الاعلام السعودي والعلاقات السياسية ضمن سلسلة المحاضرات والندوات المقامة في اطار المعرض.

وقام نجلا الرئيس المصري محمد حسني مبارك بزيارة للمعرض حيث استقبلهما وكيل امانة الرياض المهندس مساعد العنقري الذي رافقهما اثناء طوافهما بالاجنحة. وقد ابدى نجلا الرئيس المصري اعجابهما بالمعرض وبما حققته المملكة من مظاهر النهضة الحديثة.

واكد زوار المعرض القادمون على قطار الصعيد انهم كانوا حريصين على اغتنام هذه الفرصة لزيارة المعرض ومشاهدة التقدم الحضاري والعلمي الذي حدث بالمملكة.

وذكرت مجموعة كبيرة من ركاب القطار انهم عملوا لفترات طويلة بالمملكة العربية السعودية وفي مختلف المجالات ويشعرون ان المملكة هي بلدهم الثاني وان زيارة المعرض تعد ذكرى طيبة للايام التي قضوها هناك وكذلك لحرصهم على متابعة المشروعات الجديدة التي تمت بالمملكة في الفترة الاخيرة.

كما اكد البعض الآخر من الذين حجوا الى بيت الله الحرام واعتمروا اكثر من مرة انهم حرصوا على زيارة المعرض لمتابعة التوسعات الجديدة في الحرم النبوي الشريف وما توفره هذه التوسعات والتطورات من راحة لحجاج بيت الله الحرام، وقالوا ان المعرض فرصة جيدة لرؤية مناطق ومدن السعودية التي يصعب عليهم رؤيتها خلال فترة الحج والعمرة.

على هذا الصعيد اقيم امس اول مهرجان للفنون السعودية باستاد القاهرة بمدينة نصر وشهده عدد كبير من نجوم الفن والسينما والاذاعة والتلفزيون في مصر، كما حضره عدد كبير من ابناء الدول العربية، وشارك في المهرجان من السعودية محمد عبده وفرقة الفنون الشعبية السعودية ومن مصر ياسمين الخيام وعماد عبد الحليم.

وقد بدأ الاحتفال بكلمة من السيد عبد الله النعيم امين مدينة الرياض عبر فيها عن سعادته بهذه المناسبة الكبيرة التي اكدت التقاء الحضارة والشعب والفن والثقافة بين مصر والسعودية.

هدية للزائر رقم مليون

القاهرة ـ واس: سلم الامير تركي بن سلطان بن عبد العزيز مدير الاعلام الخارجي بوزارة الاعلام مساء امس الزائر رقم مليون لمعرض «المملكة بين الامس واليوم» المقام حاليا في القاهرة هدية بهذه المناسبة وهي عبارة عن تذكرة من القاهرة الى جدة ذهابا وايابا في الدرجة الاولى مقدمة من الخطوط الجوية العربية السعودية.

وقد اعرب الزائر رقم مليون، محمود رياض المصري، وهو احد منسوبي سلاح الحدود بالقوات المسلحة المصرية عن سعادته بهذه المناسبة وقال في تصريح للصحفيين انني كنت اتمنى اداء فريضة الحج منذ وقت طويل وجاءت هذه الفرصة المباركة التي تمكنني من ادائها. واوضح انه يزور المعرض لاول مرة بصحبة اخيه وطفله

واكد ان اداء فريضة الحج بعد تسلمه للتذكرة كانت هي امنيته الوحيدة معبرا عن شكره لله سبحانه وتعالى الذي وفقه وسهل له تحقيق هذه الامنية وقد قدم جناح الخطوط الجوية العربية السعودية فيما بعد مجموعة من الهدايا التذكارية للزائر رقم مليون

السفارة السعودية بالرباط تشرح تعليمات سفر الحجاج المغاربة

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
اصدرت سفارة المملكة العربية السعودية في الرباط بيانا للراغبين في اداء فريضة الحج اوضحت فيه ضرورة تقديم شهادات طبية معترف بها تثبت سلامة اصحابها من الامراض المعدية والمزمنة. ويضيف البيان ان على كل راغب في الحج ان يقدم شيكا بمبلغ ثمانمائة وتسعة وستين ريالا سعوديا ويكون معتمدا من احد البنوك ومصادقا عليه لامر مكتب الوكلاء الموحد بجدة ويكتب عليه اسم راغب الحج ورقم جواز سفره.

اما اذا رغب الحاج في الانتقال داخل سيارات مجهزة بالمكيفات الهوائية فيجب زيادة مبلغ تسعين ريالا على الشيك المذكور لتصبح كامل قيمته تسعمائة وتسعة وخمسين ريالا.

ويشير البيان الى ان هذا الاجراء يهدف الى تلافي المشاكل التي تصادف الحجاج لدى وصولهم المملكة وذلك لحين صرف الشيكات وتسديد العوائد ولازالة تلك السلبيات تقرر ان تكون قيمة تلك العوائد المذكورة اعلاه في شيك مستقل ومنفصلة عن المصروفات الشخصية واجور السكن الخاصة في مكة المكرمة والمدينة المنورة.

ويؤكد بيان السفارة ان المملكة العربية السعودية لا تتقاضى رسوما من الحجاج، بل ان ما يدفعه الحاج من عوائد انما هو مقابل الخدمات التي تقدمها مؤسسات الطواف للحجاج وحمل امتعتهم واقامتهم في جدة وعرفات ومنى وتنقلاتهم بالسيارات التي خصصتها شركات النقل المعتمدة بواسطة النقابة العامة للسيارات في مكة المكرمة.

ويضيف البيان انه حسب تعليمات السلطات المغربية المختصة ستمنح السفارة تأشيرات الحج على جوازات السفر التي ستقدم لها عن طريق وزارة الداخلية وذلك حرصا على راحة الحجاج وتأدية مناسكهم في احسن الظروف.

الامير سلطان بن سلمان يبدأ غدا جولة اسيوية

الرياض ـ واس: يغادر رائد طيار سلطان بن سلمان بن عبد العزيز غدا (الاحد) الرياض متوجها الى تايلند في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام بدعوة من ولي عهد تايلند.

كما يقوم بزيارة الى كل من الصين الوطنية واليابان وكوريا الجنوبية وذلك تلبية لدعوات رسمية موجهة اليه من حكومات تلك الدول.

وقد تم اعداد برنامج حافل للامير سلطان يشمل العديد من اللقاءات مع كبار المسؤولين في تلك الدول وزيارة عدد من المؤسسات والمراكز العلمية والصناعية.

رئيس وزراء تونس يلتقي العبيدي

تونس ـ ق. ن. ا: اجتمع السيد رشيد صفر رئيس الوزراء التونسي امس مع السيد عبد العاطي العبيدي مندوب ليبيا الجديد لدى جامعة الدول العربية.

وتم خلال الاجتماع بحث عدد من الشؤون التي تهم البلدين اللذين قطعا علاقاتهما الدبلوماسية في عام ١٩٨٥ على اثر استغناء ليبيا عن العمال التونسيين.

عربية

فهم السوفيات

نحن نعرف طبيعة الموقف الامريكي تجاه قضايانا، فالمجتمع الامريكي ـ بظروفه ـ مجتمع مفتوح، يمكن لاي فرد او جماعة او دولة دراسته علميا وعمليا ومعرفة «اسلوب صناعة القرار فيه».

اللغز غير الواضح المعالم، هو الموقف السوفياتي منا.

على مستوى الشعارات التي تخرج من موسكو، فان موقف الاتحاد السوفياتي هو «صديق الشعوب المناضلة من اجل التحرر والحرية».

ولكن على المستوى الواقعي، فان حسابات السوفياتي هي حسابات مصالح قبل ان تكون حسابات مبادىء.

من هنا يتأمل المرء هذه الايام الاشارات المليئة بالغزل بين موسكو وتل ابيب.

آخر هذه التصريحات ما قاله ابا ايبان رئيس لجنة الشؤون الخارجية والدفاع في الكنيست الاسرائيلي.

قال ابا ايبان: «اننا سنطالب واشنطن بضرورة مشاركة الاتحاد السوفياتي في المؤتمر الدولي».

وهكذا تتضح فصول الصفقة: السوفيات يعطون اسرائيل المهاجرين والعلاقات الدبلوماسية، مقابل ان تعطي اسرائيل موسكو التكنولوجيا الاوروبية والامريكية والاصرار على مشاركة السوفيات.

في الوقت ذاته قامت موسكو ـ رسميا ـ بدعوة السيد ياسر عرفات الى زيارتها في الوقت الذي ابلغته فيه مصادر الامم المتحدة ان هناك نية لعقد اجتماع تحضيري هذا العام للمؤتمر الدولي الذي سيعقد بمشاركة كل الاطراف تحت علم الامم المتحدة.

البعض يعتقد ان «الطبخة» قد نضجت وان «تنشيط» الدور السوفياتي من قبل اسرائيل ليس من قبيل «العلاقات العامة» ولكن مقدمة لمصالح جديدة يتم رسمها بشكل دقيق وعلى نار هادئة.

الموضوع الذي لم يحسم بعد هو: ماذا بعد كل الترتيبات والشؤون الاجرائية، هل سينتهي الامر الى «دولة» تكون «فلسطينية»، وتكون «مستقلة»؟

هذا هو السؤال، وتلك هي المسألة دون اي شعارات سوفياتية او تحركات امريكية.

عماد الدين اديب

حشود صهيونية تثير القلق في الجنوب اللبناني والجمود يلف قضية «اختطاف الصحافي الامريكي»

بيروت ـ «الشرق الاوسط» والوكالات:
لم يطرأ اي جديد يذكر امس على موضوع خطف الصحافي الامريكي تشارلز جلاس رغم تردد معلومات عن احتمال حصول تطور ايجابي معين خلال الساعات الاربع والعشرين الماضية، وعلت من جانب اخر الى التداول ودائرة الاهتمام انباء المنطقة الجنوبية على ضوء ورود معلومات جديدة عن تزايد حجم الحشود الاسرائيلية في منطقة «الحزام الامني» المحتلة.

وكان مصدر رسمي سوري قال يوم امس الاول في دمشق انه يتوقع سماع انباء جيدة عن قضية جلاس (٣٦ عاما) بعد ان تم الافراج عن السيد علي عسيران ابن وزير الدفاع الرئيس عادل عسيران وسائقه سليمان سلمان اللذين كانا خطفا معه في منطقة الاوزاعي بالضاحية الجنوبية لبيروت في السابع عشر من الشهر الجاري.

إلا أن جديدا لم يكن قد سجل حتى ساعة متأخرة من ليل امس رغم التحذيرات العنيفة التي وجهتها سورية للخاطفين واساليبهم.

وقد اكد علي عسيران امس الاول انه قضى الاسبوع الذي احتجز فيه برفقة الصحافي الامريكي.

ويذكر في هذا الصدد ان عسيران الذي رفض الحديث الى الصحافيين بعد اطلاق سراحه يوم الاربعاء الماضي اوضح انه هو وسائقه لم ينفصلا مطلقا عن جلاس على عكس ما اكده سائقه، وكان سائقه قد اوضح انهما انفصلا عن جلاس بعد «بضع ساعات» من اختطافهما.

وقال عسيران انهم كانوا ثلاثتهم محتجزين في مكان «قريب من المكان الذي اختطفوا فيه» على طريق يسيطر عليه الجنود السوريون في الاوزاعي ونقلوا بعد «فترة قصيرة» الى مكان آخر «غير بعيد عن المكان الاول» وكانوا معصوبي الاعين وفقدوا الاحساس بالوقت.

واكد مصدر امني في الجنوب اللبناني بدوره ان علي عسيران وسائقه اقتيدا من المكان الذي احتجزا فيه الى صيدا في عربة اسعاف (وليس في سيارة نصف نقل) مما اتاح لهما فرصة المرور على نقاط التفتيش السورية العديدة الموجودة على الطريق الساحلي دون اي عائق.

من جانب آخر نفى مصدر مسؤول في حركة «أمل» اللبنانية ما اذاعته وسائل الاعلام في بيروت الشرقية يوم الثلاثاء الماضي عن تعرض عقل حمية المسؤول العسكري المركزي للحركة لمحاولة اغتيال فاشلة في الضاحية الجنوبية.

واكد بيان للحركة ان السيد حمية كان مجتمعا مع رئيس حركة «امل» نبيه بري لحظة اذاعة نبأ تعرضه لمحاولة الاغتيال.

ويوم امس، قررت الصحافة اللبنانية القيام باضراب احتجاجا على قيام ميليشيات بحظر توزيع بعض الصحف في القطاع الشرقي من بيروت.

واحتجت نقابتا الصحافة والمحررين في بيان صدر امس الاول على حظر نقل وتوزيع بعض الصحف او المجلات اللبنانية في مناطق معينة من البلاد. واكدت ان الصحف اللبنانية لن تصدر يوم السبت وهددت باللجوء الى «اجراءات نقابية» اخرى اذا لم ترفع عمليات الحظر.

ويذكر ان قرار النقابات الصحافية جاء بعد تسعة ايام من الحظر الذي فرضته «القوات اللبنانية» على توزيع صحيفة «السفير» في المناطق التي تسيطر عليها هذه القوات في شمالي بيروت ونقلها الى شمال لبنان.

وذكر مصدر نقابي، من ناحية اخرى، انه تم حظر توزيع اربع مجلات وصحيفتين يساريتين أو مواليتين لسورية منذ نحو خمسة اشهر في المناطق الشرقية.

وكان قد حظر منذ عام ونصف العام توزيع مجلة «المسيرة» الناطقة بلسان «القوات اللبنانية» في بيروت الغربية ثم سمح بذلك مرة اخرى.

ونفى مصدر لبناني مسؤول امس ان يكون الرئيس اللبناني امين الجميل قد تلقى اية دعوة لزيارة الاتحاد السوفياتي.

وقال المصدر ان زيارة السفير السوفياتي فاسيلي كولوتوشا الى القصر الجمهوري امس كانت في اطار العلاقات اللبنانية ـ السوفياتية العادية.

وفي بيروت ايضا ذكرت مصادر قوى الامن اللبناني ان عدة قذائف اطلقت مساء امس الاول على مخيم شاتيلا للاجئين الفلسطينيين في بيروت الذي تحاصره حركة «امل» منذ شهر نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٨٦.

ويعتبر هذا القصف المدفعي للمخيم المحاصر الذي استمر ساعة اول قصف بهذه الاهمية منذ اقامة عدد من نقاط المراقبة للقوات السورية حول المخيم في السابع من ابريل (نيسان) الماضي.

واكد مسؤول فلسطيني في المخيم ان الفلسطينيين لم يردوا على هذه القذائف التي لم تسفر عن وقوع ضحايا بين اللاجئين الذين مازالوا يعيشون بين انقاض المخيم الذي دمرته عمليات قصف استمرت اربعة اشهر.

كما جددت القوات اللبنانية الكتائبية اقتراحها بصدد تشكيل «حكومة استقلال» في المناطق المسيحية.

وكرر توفيق هندي المستشار السياسي لسمير جعجع قائد «القوات اللبنانية» في مؤتمر صحافي هذا الاقتراح الذي تقدم به جعجع في الاسبوع الماضي.

واوضح ان هذا المشروع الذي من شأنه على حد قوله «تحرير لبنان من الاحتلال السوري» لا يعني اقامة «حكومة على اساس التقسيم حتى وان اقتصر عملها كمرحلة اولى على المناطق المحررة المسيحية»!!

واردف قائلا ان الاقتراح لا يشكل «مناورة سياسية» موضحا «ان اتصالات جارية الآن على المستوى المحلي والاقليمي والدولي ولاسيما مع رئيس الدولة امين الجميل لتحقيق هذا الهدف».

ويلاحظ ان هذه المبادرة تأتي اثر الجهود التي بذلتها سورية في اعقاب اغتيال السيد رشيد كرامي رئيس الوزراء من اجل تجميع حلفائها اللبنانيين في اطار «جبهة توحيد وتحرير».

وجاء في تقرير ورد من الجنوب امس، ان حجم الحشود الاسرائيلية في الشريط الحدودي المحتل تزايد خلال الفترة القصيرة الماضية بشكل ملفت للانتباه ومثير للقلق حول وجود نوايا اسرائيلية للقيام بعملية عسكرية واسعة خارج حدود الشريط المحتل.

ونقل التقرير عن مصادر سياسية وامنية ان حجم قوات العدو داخل القطاعين الشرقي والاوسط بلغ خلال الاسابيع الاربعة الماضية اربع كتائب من المشاة الميكانيكية والمدرعات والهندسة والقوات الخاصة بالاضافة الى وحدة «لمكافحة الارهاب»، واخرى لتقديم المساندة المباشرة، وقدرت هذه المصادر حجم افراد القوات المتواجدة حاليا بحوالي ١١ الف جندي اسرائيلي.

وقالت المصادر ان قيادة القوات الدولية حذرت مؤخرا القيادة العسكرية الاسرائيلية من استمرار تعرض مواقع الجنود الدوليين للاعتداءات من قبل مسلحي ما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» العميل لاسرائيل.

وقد اكدت قيادة القوات الدولية انها لن تسمح باستمرار الاعتداءات التي يشنها مسلحو هذا الجيش على جنودها وعلى المدنيين اللبنانيين.

الكويت تحركنا هدفه وقف الحرب

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

والاسلامية.

وقد توجه الى كل من المغرب وموريتانيا السيد خالد احمد الجسار وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية، كما توجه السيد راشد عبد العزيز الراشد الى كل من ليبيا وتونس والجزائر حاملين رسائل من امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح لاطلاع القادة العرب والمسلمين على خطورة التطورات الناجمة عن استمرار الحرب العراقية الايرانية الامر الذي يؤدي الى تدخل الدول العظمى ويجعل المنطقة ساحة للصراع.

● وفي واشنطن، اكدت مصادر وثيقة الصلة بالبنتاجون ان ايران ابطأت اعمال بناء قواعد لمنصات صواريخ «سيلكوورم» وان طهران تأخذ على محمل الجد التهديدات الامريكية بشن هجوم اذا استخدمت هذه الصواريخ.

واضافت هذه المصادر ان لدى السلطات الايرانية مجموعة كبيرة من التهديدات وانها ربما تكون قد امرت باختطاف الصحفي الامريكي تشارلز جلاس في الاسبوع الماضي في لبنان.

وتقول واشنطن ان ايران تلقت ما بين ٢٥ و٥٠ صاروخا «ارض/ بحر» من طراز «سيلكوورم اتش واي ٢» الصينية الصنع وانها تستعد لنشرها في مضيق هرمز في اماكن يمكن ان تهدد الملاحة البحرية في الخليج.

وذكرت هذه المصادر ايضا ان اعمالا تجرى في موقعين لانشاء قواعد لاطلاق الصواريخ الصينية يقع احدهما في جزيرة «كشم»، والاخر في «كوهستاك»، وقد بدأت ايران في بناء قواعد بالحديد المسلح الا ان المصادر السابقة اكدت ان «أيا منها لم يكتمل بعد».

وذكرت المصادر نفسها ان الايرانيين «لا يعملون بحماس للانتهاء» من انشاء هذه القواعد التي تهدف الى حماية صواريخ «سيلكوورم» من غارة جوية امريكية، واضافت «ان ذلك يجعلنا نعتقد انهم ـ اي الايرانيون ـ يعيدون النظر في احتمال مهاجمة سفننا».

وكانت الولايات المتحدة قد وافقت على رفع العلم الامريكي على ١١ ناقلة بترول كويتية وعلى حمايتها من اي هجمات ايرانية محتملة، وستبدأ الولايات المتحدة خلال الاسابيع القادمة في حراسة هذه السفن.

● وفي طهران قال هاشمي رافسنجاني رئيس البرلمان الايراني امس انه اذا امتد نطاق الحرب ليشمل الخليج فستكون طويلة.

صرح رئيس المجلس في خطبة الجمعة بمسجد جامعة طهران موجها حديثه للشرق والغرب معا بانه اذا اطلقت الولايات المتحدة رصاصة واحدة في هذه المنطقة سيكون عليها ان تتحمل مسؤولية اندلاع الحرب كاملة ولكنها ستعجز عن وضع حد لها، ولن تجد لها مخرجا بالهرب او الانسحاب لاننا سنطاردها.

كشف تفاصيل الحوار السري لتطبيع العلاقات

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

الرئيس ريجان ليضمن رسالته حث الرئيس الاسد على المساعدة لاطلاقه وغيره من الرهائن. وجعله يؤكد على الموضوع اكثر مما كان مشارا اليه في المسودة التي اعدت قبل حادث الاختطاف. وذكر ان الرئيس الاسد ابدى اهتمامه وتقبله لذلك. ومن المعروف ان زوجة جلاس، قالت في اليوم الثاني على اختطاف زوجها، ان معلوماتها تؤكد اهتمام الرئيس الاسد شخصيا بمصير زوجها.

ونقل عن مسؤولين في الادارة قولهم، ان موضوع تحسين العلاقات مع سورية بدأ يبحث بين كبار المسؤولين في الادارة منذ حوالي شهرين، وانهم كانوا متفقين على ذلك، خاصة وان مؤشرات وادلة توفرت لديهم، اثبتت ان سورية بدات اتجاها يوحي بالايجابية، ومنها ان سورية عازمة جديا على المساعدة لاطلاق الرهائن، وانها اقفلت مكاتب ابو نضال في سورية، وهو الشخص الرئيسي الذي تعتبره واشنطن مسؤولا عن عدد من عمليات الهجوم على الرعايا الامريكيين والمصالح الامريكية والقيام بعمليات في اوروبا. وان هناك تحولا ما في موقف سورية من الحرب بين العراق وايران، اضافة الى ما طرأ على موقفها من عملية السلام.

ومن الجدير ذكره هنا، ما قاله مستشار الامن القومي الامريكي فرانك كارلوتشي في وقت سابق من هذا الشهر، وتحديدا قبل ثلاثة ايام من ارسال ريجان رسالته، وهو يؤكد ما سبق، فقد قال: ان مؤشرات ايجابية تبدو من سورية، فيما يتعلق بعملية السلام وغيرها من قضايا المنطقة، وهي مؤشرات جديدة بالاهتمام بها ومتابعتها.

كما اكد موري، في اكثر من مناسبة على اهمية دور سورية في قضايا المنطقة، وانه لا يمكن تجاهل دورها.

وذكر مسؤولون امريكيون، ان الرئيس ريجان واركان ادارته باتوا مقتنعين ان سورية، منذ الخريف الماضي، اثبتت تعاونا كبيرا على صعيد محاربة الارهاب! وهذا مما شجع الرئيس على ارسال رسالته التي عرض فيها بدء الحوار مع دمشق، وعلى مستوى عال لتحسين العلاقات، وان البحث انصب في احد جوانبه على ايجاد طريق للخروج من الموقف الذي يدعو اليه شولتز وهو عدم قيام اي مسؤول امريكي كبير بزيارة دمشق.

واضافوا قولهم: ان الرئيس كان يعتزم ارسال رسالته منذ وقت مبكر، الا ان وعد مارجريت تاتشر بالا يقوم بذلك، الا بعد انتهاء الانتخابات البريطانية التي جرت في الحادي عشر من الشهر الجاري، حتى لا تؤثر على موقفها من الانتخابات.

وقالت معلومات، ان الرئيس ريجان بحث موضوع اعادة العلاقات بين لندن ودمشق بعد قطعها في اعقاب المحاولة الفاشلة لتفجير طائرة «العال» الاسرائيلية المتهم فيها، نزار هنداوي الذي قال انه كان لسورية دور فيها.

ومن جهة اخرى، اكدت مصادر دبلوماسية في واشنطن لـ «الشرق الاوسط»: ان الاتصالات السورية الامريكية كانت جارية منذ زمن طويل وعلى مستويات مختلفة، رغم سحب السفير الامريكي من دمشق، في اعقاب قضية هنداوي. وقالت ان هذه الاتصالات وغيرها من الاتصالات الامريكية مع المسؤولين في دول المنطقة تاتي في اطار هذا التحرك الذي تقوم به الولايات المتحدة لمعالجة قضايا المنطقة. وان الاشهر القليلة المقبلة ستشهد تنشيطا لهذه الاتصالات، اضافة الى الاتصالات الاقليمية والدولية الاخرى، من اجل التوصل الى حلول لتلك القضايا. واشارت الى انتظار ما ستسفر عنه اجتماعات بولياكوف ـ موري بعد ايام، وشولتز ـ شيفاردنادزه في منتصف الشهر المقبل. واتصالات الامين العام للامم المتحدة.

لقطات

الدولار الامريكي ١٤١ ليرة

● بلغ سعر الدولار الامريكي في بيروت امس ١٤١,٢٥ ليرة لبنانية (١٤١ ليرة عند الشراء و١٤١,٢٥ ليرة عند البيع) مقابل ١٤٠,٢٥ ليرة امس الاول.

ووصل سعر الفرنك الفرنسي الى ٢٣,١٥ ليرة (سعر متوسط) مقابل ٢٣,٠٣ ليرة امس الاول.

هاو يحدد سياسته الخارجية امام مجلس العموم: بريطانيا تسعى لوقف حرب الخليج وستضاعف جهودها لحل ازمة الشرق الاوسط

لندن ـ ق.ن.ا: اعلن السيد جيفري هاو وزير الخارجية البريطاني ان الحكومة البريطانية ستضاعف جهودها من اجل التوصل الى حل للصراع العربي الاسرائيلي من خلال مؤتمر دولي للسلام والى وقف الحرب العراقية الايرانية ومساعدة لبنان للخروج من محنته.

وقال ان التلكؤ في الحركة نحو التسوية عن طريق المفاوضات في الشرق الاوسط يسبب قلقا كبيرا للحكومة البريطانية، مشيرا الى ان بريطانيا والدول الاخرى اعضاء المجموعة الاقتصادية الاوروبية متمسكة بفكرة عقد المؤتمر الدولي كافضل اطار عملي متاح الان للبدء في المفاوضات بين الاطراف المعنية.

واوضح ان المؤتمر الدولي الذي تقبل به بريطانيا هو ـ على حد تعبيره ـ الذي يحقق العدالة للشعب الفلسطيني ويحفظ امن اسرائيل!

وذكر وزير الخارجية البريطانية في خطاب القاه امس امام مجلس العموم مفتتحا مناقشة للسياسة الخارجية للحكومة البريطانية الجديدة ان هناك فرصة الان للبدء في المفاوضات ينبغي عدم تفويتها، موضحا ان مارجريت تاتشر رئيسة الحكومة البريطانية ستجري مباحثات بهذا الشأن خلال لقائها في الشهر المقبل مع كل من الملك حسين عاهل الاردن والرئيس الامريكي رونالد ريجان.

وحول الحرب العراقية الايرانية قال هاو ان حكومة بلاده قلقة للغاية من جراء استمرار هذه الحرب وسقوط مئات الالاف من الضحايا «في هذا القتال المجنون».

ودعا الطرفين المتنازعين الى ادراك حجم الاضرار الكبيرة التي تلحق بهما وباستقرار المنطقة كلها حيث اصبح من الضروري ان يبحثا عن سبيل للسلام.

واكد هاو في خطابه دور السكرتير العام للامم المتحدة في هذا المجال، مشيرا الى ان بريطانيا تسعى هي والدول الاخرى دائمة العضوية في مجلس الامن من اجل التوصل في وقت قريب الى قرار دولي فعال في هذا الخصوص.

واضاف ان حكومة بريطانيا حريصة على المحافظة على حرية الملاحة الدولية عبر مضيق هرمز، مؤكدا ان قطع البحرية البريطانية الموجودة في مياه الخليج لا دور لها الا حماية مصالح بريطانيا وسفنها التجارية التي ترفع العلم البريطاني ولا تستهدف استفزاز احد.

واعرب في خطابه عن اسف الحكومة البريطانية لتدهور العلاقات الدبلوماسية البريطانية الايرانية ووصولها الى حد القطيعة، محملا ايران مسؤولية هذا التدهور.

وبشأن الوضع في لبنان، حذر من مخاطر ما يتهدده من تفتيت وانقسام، وقال ان الحكومة البريطانية اكدت للرئيس امين الجميل اثناء زيارته الاخيرة الى لندن في اوائل العام الحالي ان بريطانيا تدعم لبنان الواحد والمستقل والمتماسك.

واشار هاو في خطابه الى الفرص المتاحة امام التوصل الى اتفاق بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة بشأن الحد من انتشار الاسلحة النووية في اوروبا،

وقال ان تحسين اجواء العلاقات بين الشرق والغرب سينعكس بشكل ايجابي على عدد من المشاكل الاقليمية التي من بينها قضية الشرق الاوسط وجنوب افريقيا حيث سيصبح من السهل امام القوتين العظميين التعامل مع هذه المشاكل.

مصر ترفض تصريحات شامير حول قطاع غزة المحتل

القاهرة ـ «الشرق الاوسط» ـ تل ابيب والوكالات:
رفضت مصر امس تصريحات ادلى بها اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل قال فيها ان قطاع غزة يشكل «جزءاً لا يتجزأ من اسرائيل»، واعتبرت هذه التصريحات، بأنها تضر بجهود السلام في الشرق الاوسط.

وقال الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية ان تصريحات شامير التي ادلى بها امس الاول خلال زيارة لقطاع غزة تخالف الاتفاقيات الدولية المبرمة بين مصر واسرائيل ـ وفي ذلك اشارة واضحة الى اتفاقيات كامب ديفيد الموقعة عام ١٩٧٨.

وسبق أن اوضح غالي ان قطاع غزة فلسطيني وانه سيظل كذلك طبقا لقرارات الامم المتحدة التي تنص على انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي التي احتلتها بعد يونيو (حزيران) ١٩٦٧.

وقال غالي في ختام تصريحه «ان اسرائيل ستزيل المستوطنات من قطاع غزة كما فعلت في مستوطنات سيناء عام ١٩٨٢ قبل ان تنسحب من هذه الاراضي».

وكان شامير قد صرح بأن قطاع غزة يمثل «جزءاً لا يتجزأ من دولة اسرائيل»!.

وتعد هذه الزيارة سابقة في رأي المراقبين، فلم يحدث من قبل ان قام رئيس وزراء اسرائيلي بزيارة رسمية لقطاع غزة الذي يعيش فيه اكثر من نصف مليون فلسطيني ثلثاهما تقريبا من اللاجئين.

وقال شامير «اننا سنبحث كل شيء مع شركائنا في حال الدخول في مفاوضات سلام ولكنني استطيع ان أؤكد من الآن انه لن تكون هناك محادثات حول قطاع غزة، فهذا القطاع جزء لا يتجزأ من دولة اسرائيل»!

وحرص رئيس الوزراء الاسرائيلي على التجول في شوارع المدينة وسط المارة وتبادل الحديث في ميدان «فلسطين الكبير» مع تجار فلسطينيين شكوا له من سوء المعاملة التي يتعرضون لها من جانب حرس الحدود الاسرائيليين حسبما ذكرت وكالة الانباء الاسرائيلية.

كما زار شامير «جوش كاتيف»، وهي مجموعة مستوطنات اسرائيلية انشئت داخل قطاع غزة، وفي رده على المستوطنين الاسرائيليين الذين كانوا يطالبونه بفرض القوانين الاسرائيلية فورا على القطاع قال «انه من المؤكد ان عدد المستوطنات الاسرائيلية في غزة سيزداد».

من ناحية اخرى شن شامير هجوما عنيفا جديداً على اقتراح عقد مؤتمر دولي لاحلال السلام في منطقة الشرق الاوسط قائلا ان الاقتراح يضر بقضية السلام وقال امام وفد لجامعي تبرعات يهود من خارج اسرائيل «لن نذهب في طريق ذي اتجاه واحد فقط يؤدي الى العودة الى حدود عام ١٩٦٧ بما في ذلك القدس».

فرنسا تؤكد لبيريز على مشاركة جميع الاطراف المعنية بالمؤتمر الدولي

باريس ـ وكالات الانباء: صرحت مصادر فرنسية رسمية بان تضارب وجهات النظر في حكومة الائتلاف الاسرائيلية حول المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط من شأنه ان يعرقل اية مساع تؤدي لاحلال السلام العادل والدائم في المنطقة.

واكدت هذه المصادر في تعقيب واضح على تصريحات بيريز امس لصحيفة «الفيجارو» ان الموقف الفرنسي يتمثل في ايجاد مؤتمر دولي في اطار الامم المتحدة لضمان تسوية سلمية في الشرق الاوسط، وانه من غير الممكن في الظروف الراهنة التوصل الى عقد مفاوضات مباشرة بين العرب والاسرائيليين كما يطالب بذلك قادة تل ابيب.

واشارت الى ان كلا من الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران وجاك شيراك رئيس الوزراء وجان بيرنار ريمون وزير الخارجية اكدوا لبيريز الذي اختتم امس زيارة لفرنسا وتوجه الى سويسرا ان فرنسا تطالب بمؤتمر دولي لاحلال السلام في الشرق الاوسط بمشاركة جميع الاطراف المعنية بالصراع العربي الاسرائيلي.

وقد اجرى بيريز مباحثات مع ميتران وشيراك وريمون الذي يزور الاردن في مستهل يوليو (تموز) المقبل.

واوضح قصر ماتينيون (مقر رئيس وزراء فرنسا) عقب المباحثات ان فرنسا تعتقد ان مثل هذا المؤتمر هو «الطريق الاكثر واقعية نحو السلام في الشرق الاوسط ولكي يرى المشروع النور ينبغي ان تبدي «جميع الاطراف المعنية استعدادا للسير قدما نحو التوصل الى الاجماع في اسرائيل بشأن المؤتمر».

وترى فرنسا ان المؤتمر يجب ان «يساعد على المفاوضات ويسهل الحوار» دون ان «يكون بديلا عن هذه الاطراف او يملي عليها قراراته او يعارض الاتفاقيات التي تبرمها هذه الدول فيما بينها».

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00: Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

تحليل إخباري خاص بـ «الشرق الأوسط»

إشتباكات الضاحية الجنوبية واستمرار خطف الصحافي الأمريكي تدفع المسؤولين للمطالبة بتوسيع الخطة الأمنية في بيروت

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ـ من عرفات حجازي

في غمرة الترقب الذي يكتنف الساحة اللبنانية منذ تنفيذ جريمة اغتيال الرئيس رشيد كرامي في الاول من شهر يونيو (حزيران) والانعكاسات السلبية التي ترتبت عليها لجهة تعميق المأزق السياسي في البلاد، طرات جملة تطورات مهمة. فعلى صعيد التحقيق في الجريمة برز موقف جديد تمثل بتعيين القاضي وليد غمرة (من طرابلس) محققا عدليا مكان القاضي منيف عويدات الذي قدم استقالته من مهمته الى مجلس القضاء الاعلى. ولئن كانت هذه الخطوة قد اعادت الأمور في هذه المسألة الى نقطة الصفر في وقت بدا فيه انه لا يمكن القيام بأي مبادرة لكسر الجمود، فقد رأى مرجع حكومي في قرار استقالة المحقق العدلي مؤشرا خطيرا موضحا انه لا يعرف اسباب هذا القرار وقد فوجىء به. لكن اوساطا مطلعة ردت اسباب الاستقالة الى ضغوطات تعرض لها المحقق العدلي والى صعوبات وعراقيل تحول دون ان يأخذ التحقيق مداه في هذه الجريمة السياسية الكبرى.

على اية حال، ملف جريمة الاغتيال انتقل الى محقق اخر، فيما لم تظهر في الافق اية بوادر لخطوات جدية من قبل المراجع المعنية تجاه هذه القضية وكشف المسؤولين عنها ومواجهة نتائجها ومضاعفاتها السياسية.

وقد تلاحقت جملة تطورات وأحداث امنية وسياسية واقتصادية بصورة ضاغطة لمصلحة المراهنين على تهميش قضية الاغتيال.

وفي مقدمة هذه الأحداث كان تجدد الاشتباكات في الضاحية الجنوبية بين آل المقداد وحركة «امل» مع استمرار تفاعل قضية خطف السيد علي عسيران نجل وزير الدفاع الرئيس عادل عسيران والصحافي الامريكي جلاس، على اعلى المستويات بين بيروت ودمشق، خصوصا وان عدم حسم هذه القضية بات يهدد الموقف الوطني والاسلامي بمضاعفات خطيرة. من هنا ارتفعت أصوات قيادية سياسية وروحية مطالبة القوات السورية بدخول الضاحية الجنوبية بهدف اعادة الامن اليها وإنهاء كل مظاهر التسيب والفوضى ومخاطر الاشتباكات والصدامات الجانبية التي تلوح في الافق كل مرة واثر كل حادث.

وقالت مصادر مطلعة لـ «الشرق الاوسط» ان المنحنى الخطير لحوادث الضاحية وحادثة خطف الصحافي الامريكي جلاس يؤكدان استحالة التعايش مع الوضع القائم في الضاحية. فخطة امن بيروت كانت مهددة امس في منطقتي الجناح والاوزاعي، من جراء ما يجري في الضاحية وعملية الخطف في حد ذاتها جاءت بمثابة طعنة للخطة وهي اول عملية خطف مشابهة منذ تنفيذ الخطة التي ترعاها القوات السورية في العاصمة.

واضافت المصادر ان اتجاها شعبيا وسياسيا للمطالبة بمد الانتشار السوري نحو الضاحية اصبح هو الاتجاه السائد فيما لم يلق هذا الاتجاه تشجيعا لدى المسؤولين لاعتبارات وشروط لم تتوفر بعد حسب رأيهم لتحقيق هذه الرغبة.

وتقول المصادر نفسها ان لدخول الضاحية عدا عن كلفته البشرية والمادية الجسيمة محاذير اقليمية تنعكس على علاقات سورية مع ايران وتؤدي الى فك التحالف بينهما الأمر الذي من شأنه ان يعيد خلط الأوراق وقلب التحالفات في المنطقة. ولا تستبعد بعض مصادر المراقبين ان تكون عملية الخطف التي تعرض لها عسيران والصحافي الامريكي من قبيل الرد او التحذير من اي تقارب سوري عراقي على حساب ايران.

وفي رأي محافل سياسية مطلعة، ان عودة اعمال الخطف هي تحد مباشر للوجود السوري العسكري في المنطقة الغربية من بيروت وانه على الخاطفين ومن وراءهم ان يعيدوا النظر في حساباتهم. ويبادروا الى اطلاق جلاس، او ان يواجهوا احتمال اللجوء الى القوة لتأمين اطلاقه ولو ادى الامر الى التورط في عملية دخول الى الضاحية الجنوبية ويكون ذلك بداية تحول في سياسة سورية والخروج عن لعبة التوازن التي مارستها حتى الان واتخاذ خياراتها حيال الاطراف المعنيين.

وفي ظل هذا التزاحم من التطورات والاحداث المتلاحقة تنشط دمشق في استكمال عملية اقامة الجبهة السياسية الواسعة تحت اسم «جبهة التحرير والتوحيد» من دون ان يتضح حتى اللحظة ما اذا كانت هذه الجبهة جبهة مواجهة مكشوفة مع الحكم لا يستبعد معها اللجوء الى الخيار العسكري ام تكون جبهة سياسية تعتمد اسلوب المعارضة الديمقراطية الهادئة وتهيىء الاجواء لاعادة توحيد البلاد من دون إحداث صدامات قد تؤدي الى دورة عنف جديدة لا تستطيع البلاد تحمل وطأتها في ظل الازمة الاقتصادية الخانقة.

ويعرب مصدر بارز في بيروت الغربية عن اعتقاده بأن معالجة القضية المحورية في هذه المرحلة اي قضية اغتيال الرئيس كرامي تكمن في اتخاذ تدابير معنوية تتناسب وحجم اغتيال رئيس الوزراء بما يعطي لاهتمام الحكم بهذه القضية مصداقية معينة تخرج المؤسسة العسكرية من دائرة الاتهام. ويضيف المصدر بأن البلاد تعيش في مرحلة خطيرة للغاية ولا بد من التعاطي بحكمة لتجنيب الوطن كؤوسا اضافية من المرارة. واعتبر ان في مصلحة العهد ان ينطلق الى تهيئة ظروف المخرج من المأزق الحالي.

وفي هذا الوقت باشر رئيس الجمهورية مشاورات غير مباشرة مع قيادات روحية وسياسية معنية بقصد استشراف تصوراتها لمستقبل الوضع العام في البلاد مؤكدا على ان استمرار هذا الوضع على ما هو عليه أمر لا يجوز مطلقا وأن على القيادات الروحية والسياسية ان تسهم بمعالجته عبر تحرك تقوم به كل في مجالاتها.

وقد حصر الجميل المشاورات الجديدة مع القادة الروحيين والسياسيين دون الحزبيين وقادة الفعاليات النافذة على الارض على امل ان تساعده هذه المشاورات لفتح حوار على نطاق ضيق ينفذ منه لمعرفة تصورات سائر الفرقاء بالنسبة للمرحلة المقبلة.

وعلى هذا الصعيد اوفد بشكل سري مستشاره محمد شقير الى مفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد وابلغه وجهة نظره مبديا حرصه على ضرورة الحد من موجة التشنجات التي ترافق معالجة القضايا الداخلية الحساسة في المرحلة الراهنة.

كما اوفد مدير المخابرات في الجيش العقيد سيمون قسيس الى البطريرك صفير وابلغه تصوراته للخروج من المرحلة الصعبة التي تجتازها البلاد أملا ان يقوم البطريرك صفير بتحرك على صعيد السياسيين المعروف عنهم اعتدالهم في المناطق الشرقية لحثهم على اجراء المزيد من الاتصالات الرامية لوقف التدهور.

كما اوفد الوزير السابق فؤاد بطرس الى الرئيس سليم الحص وغيره من القيادات الاخرى لاجراء مشاورات هادئة وتلمس مخارج تساعد على حلحلة العقد التي تعترض معالجة القضايا الداخلية العالقة وبصورة خاصة الوضع الوزاري الذي بات لا مطلقا ولا معلقا في الآونة الاخيرة، وذكر ان الرئيس الحص كان واضحا كل الوضوح على هذا الصعيد اذ اكد ان حلا للوضع الوزاري لا يمكن ان يأتي منفردا عن حل سائر القضايا الراهنة وان مثل هذه الحلول لا يمكن ان تأتي الا في ضوء معرفة نتائج التحقيقات الجارية بشأن جريمة اغتيال الرئيس كرامي.

رسالة لجوليد من الرئيس اليمني

جيبوتي ـ ق.ن.ا: وصل المقدم عبد الله حسين البشيري رئيس هيئة الاركان العامة بالجمهورية العربية اليمنية الى جيبوتي امس للمشاركة في احتفالاتها بعيد الاستقلال.

وذكر المقدم البشيري قبل سفره بانه يحمل رسالة من الرئيس علي عبد الله صالح الى الرئيس الجيبوتي حسن جوليد تتعلق بسبل تعزيز العلاقات بين البلدين والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

وفد شيوعي اسرائيلي يزور بكين

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: توجه سكرتير عام الحزب الشيوعي الاسرائيلي ماتير فيلنر الى الصين صباح امس تلبية لدعوة من الحزب الشيوعي الصيني.

وترجع آخر زيارة قام بها مسؤول شيوعي اسرائيلي الى الصين الى سنة ١٩٥٦، صرح بذلك جورج طوبي مسؤول الشؤون الخارجية باللجنة المركزية للحزب الذي يرافق فيلنر.

وقال فيلنر «ستتناول مباحثاتنا مشروع عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط»، وذكر انه لا يحمل رسائل من الحكومة الاسرائيلية الى المسؤولين الصينيين.

القدومي ينفي قطع العلاقة نهائيا مع الأردن ومصر

ابوظبي ـ ق.ن.ا: نفى السيد فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان يكون الاردن ومصر قد اغلقا ابوابهما امام منظمة التحرير الفلسطينية، وقال انه ربما يكون هناك اختلاف في قضية او اخرى ولكن تبقى الابواب مفتوحة.

ومن ناحية اخرى، قال القدومي في حديث لصحيفة «الاتحاد» الظبيانية نشرته امس ان مباحثاته الاخيرة في موسكو اكدت تطابق وجهات النظر السوفياتية والفلسطينية حول القضايا التي طرحت على بساط البحث وان الاتحاد السوفياتي اكد استمرار موقفه المبدئي والثابت مع النضال الفلسطيني العادل ومع منظمة التحرير الفلسطينية كقيادة شرعية لهذا الشعب.

كما اكد على ان الاتحاد السوفياتي يلعب دورا مهما وكبيرا في إزالة جميع الخلافات وتنقية الاجواء بين المنظمة وسورية.

وقال: ان هذا العام هو عام عقد المؤتمر بعد ان وافق وزراء خارجية الدول العربية بالاجماع في تونس على السعي من اجله لوضع برنامج عمل عربي مشترك للمرحلة المقبلة وبحث القضايا القومية.

مصطفى أمين

تبرعت شخصية عربية كبيرة نرمز لها بحرفي ط.ع بمبلغ ثمانين الف جنيه لباب ليلة القدر دفعت منها فورا عشرين الف جنيه، وقررت ان تدفع عشرين الف جنيه كل ثلاثة اشهر. وقد تبرعت هذه الشخصية عدة مرات لليلة القدر، بينها مائة الف جنيه لمساعدة طلبة الجامعة.

وقررت ليلة القدر ان تخصص هذا المبلغ الكبير للمعوقين تشتري به موتوسيكلات مجهزة، وستوزع عشرين موتوسيكلا كل ثلاثة اشهر، على ان يكون لكل محافظة في الجمهورية نصيب في هذه الموتوسيكلات، وسوف يدرس باب «لست وحدك» كل حالة من هذه الحالات.

منظر المعوقين يدمي قلوبنا، ونتمنى ان يجيء اليوم الذي نهدي موتوسيكلا لكل معوق، حتى نخلصهم من العذاب الأليم الذي يتعرضون له. رأينا شابا يزحف على بطنه كل صباح ذاهبا الى عمله، لأنه لا يملك ثمن المواصلات. ورأينا أما تحمل ابنها المعوق كل يوم الى كليته ثم تنتظر امام الكلية حتى ينهي محاضراته فتحمله من جديد على كتفيها وتعود به الى البيت الذي يبعد ساعة عن الكلية مشيا على الأقدام. ورأينا عاملا مدربا كفؤا عينته احدى الشركات في وظيفته، ولكنه لا يستطيع ان يذهب الى عمله لأن والده الذي كان يحمله على كتفيه أصيب بالشلل. رأينا مئات من الشبان والشابات مسجونين داخل عاهتهم المؤبدة، أيامهم تعاسة وحرمان ولياليهم عذاب ودموع. بعضهم استطاع ان يقاوم المرض اللعين ويتحداه، وحصل على الشهادة الابتدائية وشهادة الثانوية العامة، والبكالوريوس، بل ان بعضهم وصل الى درجة الدكتوراة. هذا النبوغ والصبر وقوة الاحتمال يجب ان نشجعه ونحييه ونحاول ان نخفف عن هؤلاء الصابرين شيئا من عذابهم بأن نوفر لهم مواصلات تحملهم الى اعمالهم، وتجعلهم يرون الدنيا! واحد من المعوقين الذي تسلم موتوسيكلا سألته الى اين يذهب بالموتوسيكل الذي تقاد؟ وقال الشاب المعوق: سأذهب وأرى أهرام الجيزة لأول مرة في حياتي! قرأت عنها في الصحف، رأيت صورها في المجلات وفي افلام التلفزيون وكنت اتمنى رؤية هذا الهرم قبل ان اموت. وسوف يرى هذا الشاب الهرم، ويرى أشياء جميلة اخرى في مصر سمع بها وحلم بأن يشهدها، وسوف يذهب الى الاسكندرية ويرى لأول مرة في حياته البحر الابيض المتوسط.

معوقون كثيرون لهم أحلام صغيرة ويكابدون متاعب كبيرة، وينتظرون بشوق ولهفة ان يتحرك المقعدون ويبتسم المعوقون.

نتمنى ان نرى الابتسامة فوق شفاه كثيرة!

المعارضة الديمقراطية في الكونجرس الامريكي تنتقد خطة ريجان لحماية الناقلات الكويتية

واشنطن ـ ا.ف.ب: اتفق قادة المعارضة الديمقراطية في الكونجرس الامريكي امس الاول على مشروع قرار ينتقد خطة الرئيس ريجان لحماية ناقلات البترول الكويتية، غير انه لا يدعو الى التخلي عنها وهو ما يعكس تردد الكونجرس الواضح بشأن السياسة التي يتعين على الولايات المتحدة انتهاجها في الخليج.

ونص مشروع القرار على «ان رفع العلم الامريكي على احدى عشرة ناقلة بترول كويتية ليس ضروريا لحماية مصالح الولايات المتحدة في الخليج»، غير ان مشروع القرار الذي تم اعداده في اجتماع لقادة الحزب الديمقراطي في الكونجرس اكد ايضا انه «لا تطبيق هذه الخطة ولا سحبها يخدم مصالح الولايات المتحدة».

ولم تقر لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب امس الاول مشروع القرار الديمقراطي الغامض، وصرح جيم كورتر نائب نيوجرسي الجمهوري بقوله «اننا في الكونجرس ربما نفضل التصويت على المسائل موضع الخلاف».

ويخشى كثير من اعضاء الكونجرس من ان تؤدي حماية السفن الحربية الامريكية لناقلات البترول الكويتية الى استدراج الولايات المتحدة الى الحرب العراقية ـ الايرانية، ويعترف اعضاء الحزب الديمقراطي بأنه لم تعد امامهم فرصة للتصدي لهذه الخطة التي قد توضع حيز التنفيذ اعتبارا من الاسبوع المقبل.

وصرح جيم رايت رئيس مجلس النواب بأن الديمقراطيين الذين يشكلون الاغلبية في المجلسين يسعون لاتخاذ اجراء يحظى بموافقة الجمهوريين، وأضاف ان المسؤولين في الكونجرس سيطلبون لقاء مع الرئيس ريجان في الاسبوع المقبل.

كما عقدت الهيئة البرلمانية للحزب الديمقراطي في مجلس النواب اجتماعا مغلقا لمناقشة مشكلة الخليج غير انها لم تتوصل الى قرار.

وكذلك فان لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ لم تتخذ قرارا بشأن الاقتراحات الثلاثة المعروضة عليها اذ رفضت الاقلية الجمهورية اي تصويت.

وينص احد هذه الاقتراحات على رفض رفع العلم الامريكي على ناقلات البترول الكويتية بينما يقضي اقتراح آخر بتطبيق قانون سلطات الحرب الذي يحد من قدرة الرئيس الامريكي على الدفع بقوات عسكرية الى موقف ينطوي على مخاطر وقوع اعمال عسكرية. اما الاقتراح الثالث فيقضي بأن تتولى البحرية الامريكية حماية السفن المملوكة لشركات امريكية فقط.

طائرات ليبية مقاتلة تحلق فوق الطرادة الامريكية «ساوث كارولينا»

واشنطن ـ أ.ف.ب: ذكرت مصادر قريبة من البنتاجون (وزارة الدفاع) الامريكية امس ان مقاتلات ليبية اقتربت مرتين في الاسبوع الماضي من طرادة امريكية في البحر المتوسط مما دفع قائد السفينة الى التأهب للقتال في كل مرة.

واوضح المصدر نفسه ان هذا هو أول حادث من نوعه منذ الغارة التي شنتها الولايات المتحدة على ليبيا في شهر ابريل (نيسان) عام ١٩٨٦.

فقد أكد البنتاجون في بيان ان طائرتين من طراز (ميج/٢٣) حلقتا في ١٧ يونيو (حزيران) الحالي مرتين بالقرب من الطرادة «ساوث كارولينا» التي تعمل بالدفع النووي دون ان تكون لديهما نوايا عدوانية.

واضاف ان الطائرتين اقتربتا في المرة الأولى في ساعة مبكرة من فترة بعد الظهر الى نحو ١١ كلم من «ساوث كارولينا»، ثم حلقت طائرتان اخريان عقب ذلك بثلاث ساعات على ارتفاع يصل الى نحو ١٨٠٠م.

واوضح البنتاجون ان الطرادة التي ترافقها سفينتان صغيرتان كانت تبحر على بعد نحو ١٦٠ كلم من السواحل الليبية ومن «خط الموت» الذي يحدد وفقا لطرابلس المياه الاقليمية الليبية في خليج سرت.

واشارت مصادر قريبة من البنتاجون الى ان الطرادة تأهبت للقتال في كل مرة، وهو الأمر الذي لم تؤكده وزارة الدفاع الامريكية، وأنه قد تم اتخاذ كافة الاحتياطات وتأهبت السفينة لاطلاق النار الا ان الطائرات الليبية عادت دون القيام بمناورات عدائية.

إبطال قنبلة بمحطة حافلات اسرائيلية

القدس المحتلة ـ ر: قالت مصادر الشرطة الاسرائيلية امس ان جنودا ابطلوا مفعول قنبلة يدوية مخبأة في صندوق أحذية ترك في محطة حافلات في بلدة جديرة بوسط فلسطين المحتلة.

ولم تعتقل الشرطة احدا بعد اكتشاف القنبلة امس الاول ولكنها تشتبه بأن فدائيين فلسطينيين وراء العملية.

اسرائيل تقدم «وثائق هامة» عن دورها بفضيحة «ايران جيت»

واشنطن ـ وكالات الانباء: دخلت التحقيقات الجارية في الكونجرس الامريكي بشأن فضيحة «ايران جيت» فصلا جديدا مع إعلان دانيال انيوي رئيس لجنة التحقيق المشتركة ان اسرائيل ارسلت للجنة «وثائق تكشف وقائع هامة» عن الدور الذي قامت به في اطار بيع الاسلحة الامريكية لايران.

وكان «تردد» اسرائيل التي لعبت دورا رئيسيا في مبيعات الاسلحة في تقديم هذه الوثائق يشكل عقبة هامة تعترض عمل لجنتي مجلس الشيوخ ومجلس النواب المكلفتين بالتحقيق في الفضيحة.

كما ازيلت عقبة اخرى هامة تتعلق بشهادة الكولونيل اوليفر نورث بعد ان وافق محاميه على الشروط التي حددتها لجنتا التحقيق ليدلي موكله بشهادته.

ومن المقرر ان يبدأ الكولونيل نورث في الادلاء بشهادته العلنية في السابع من يوليو (تموز) المقبل بعد اسبوع من التحقيق في جلسة مغلقة. غير ان هذا التحقيق سيكون محدودا استجابة لرغبة محاميه برندان سوليفان.

ويذكر ان موظفا في وزارة العدل اتهم امس الاول عددا من كبار المسؤولين الحكوميين بأنهم يكذبون على بعضهم ويعدون تصريحات كاذبة امام الكونجرس بشأن فضيحة «ايران جيت» وألمح الى ان الرئيس رونالد ريجان لم يبلغ بتفصيلات المسألة.

وكانت شهادة تشارلز كوبر المستشار القانوني الرئيسي لوزارة العدل هي آخر شهادة امام لجنة التحقيق قبل استئناف الجلسات في السابع من يوليو (تموز) المقبل.

وروى كوبر وقائع احداث الاسبوع الاخير من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٦ الذي تفجرت خلاله الفضيحة.

ولخص النائب الجمهوري ويليام مكولوم الموقف بقوله «انهم ثلاثة اشخاص او اربعة على الأرجح هم الكولونيل نورث والاميرال بويندكستر مستشار الامن القومي السابق وروبرت ماكفرلين المستشار السابق ايضا ووليام كيسي مدير المخابرات المتوفي. فيما يبدو كذبوا عمدا على وزارة العدل فيما يتعلق بتورط الولايات المتحدة في بيع صواريخ لايران في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٥».

البرلمان يرشح مبارك لفترة رئاسة ثانية في ٤ الشهر المقبل

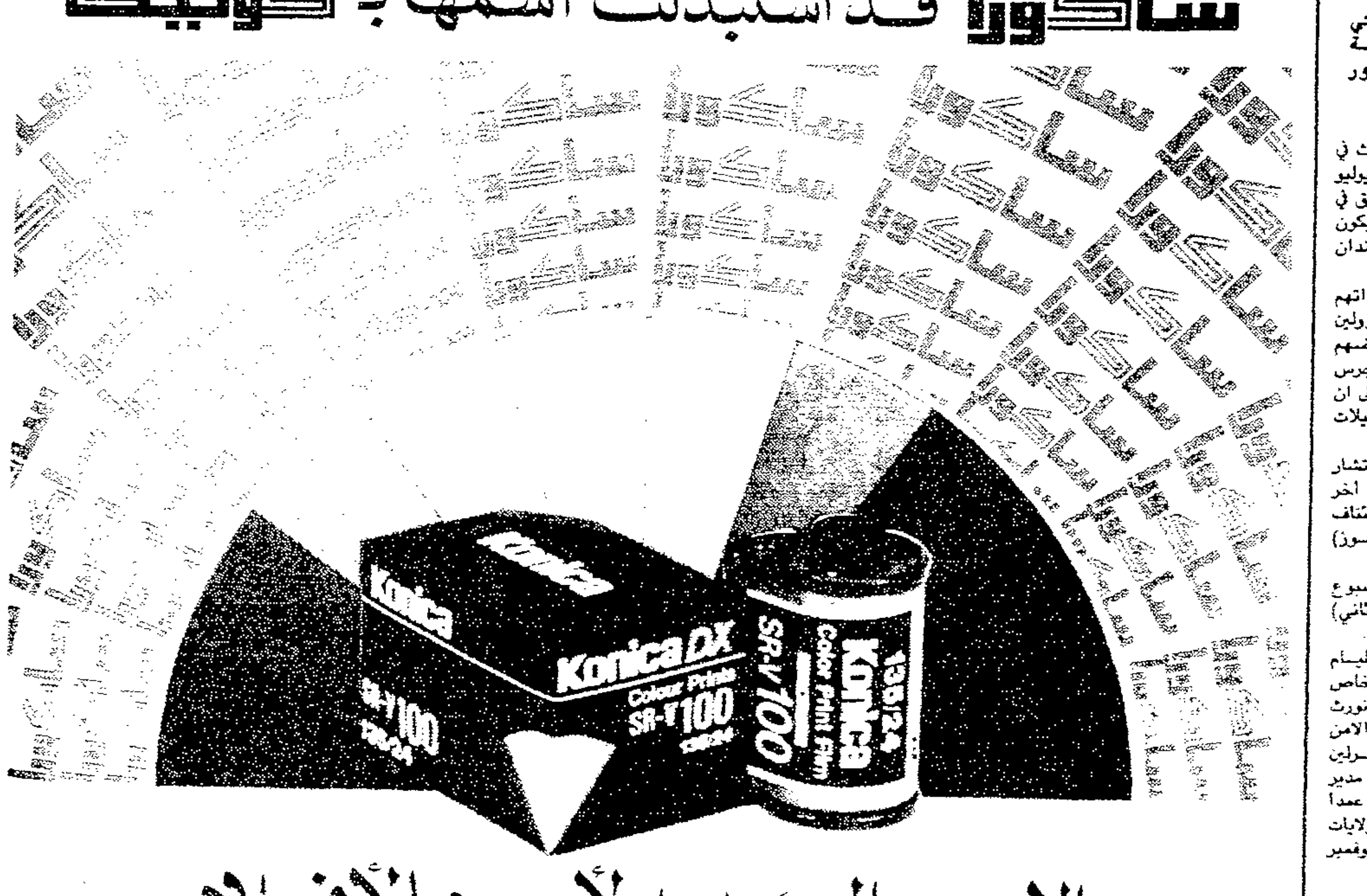
القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»

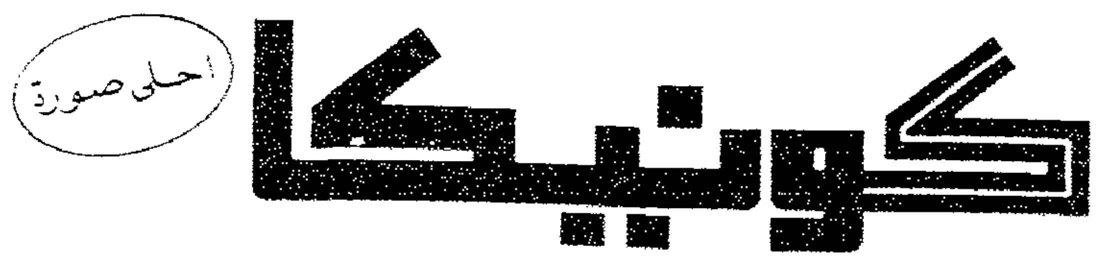
علمت «الشرق الاوسط» ان البرلمان المصري سيعقد جلسته الخاصة للنظر في اجراءات اعادة ترشيح الرئيس حسني مبارك لفترة رئاسة جديدة يوم السبت ٤ يوليو (تموز) المقبل.

وسوف يتم خلال هذه الجلسة تقدم ثلث اعضاء البرلمان باقتراح لاعادة ترشيح الرئيس لفترة جديدة، ويعرض الاقتراح للتصويت بشرط حصوله على اغلبية ثلثي اعضاء البرلمان، ويقوم البرلمان بعد ذلك بعرض الترشيح على المواطنين للاستفتاء عليه.

جدير بالذكر ان الدستور المصري ينظم اجراءات ترشيح رئيس الجمهورية في المواد من ٧٥ حتى ٧٩ حيث يشترط فيمن ينتخب لرئاسة الجمهورية ان يكون مصريا من ابوين مصريين ومتمتعا بحقوقه المدنية والسياسية والا تقل سنه عن ٤٠ سنة ومدة الرئاسة ٦ سنوات تبدأ من تاريخ اعلان نتيجة الاستفتاء ويجوز اعادة انتخاب رئيس الجمهورية لمدد اخرى.

كما ينص الدستور على ان تبدأ اجراءات اختيار رئيس الجمهورية قبل انتهاء مدة الرئاسة بستين يوما.







رئيس وفد البنوك المصرية بالخارج لـ «الشرق الأوسط»:

السوق المصرفية الجديدة حافظت على كل الحريات النقدية والقانونية لحائزي العملات الأجنبية وأصحاب الحسابات الحرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

حافظت السوق المصرفية الحرة على كل الحريات النقدية والقانونية لحائزي العملة الاجنبية واصحاب الحسابات الحرة. هذا ما اثبته النظام الاقتصادي الجديد خلال الايام الماضية واذا لم تستطع السوق الحرة تلبية احتياجات المتعاملين من النقد الاجنبي، يصبح العيب في السوق وليس في المتعاملين. اكد ذلك محمود عبد العزيز رئيس وفد البنوك بالخارج ومدير عام البنك الاهلي المصري الذي حملنا له عديدا من الاستفسارات والتساؤلات التي اثارها المصريون العاملون بالخارج باعتبارهم اهم موارد العملة الصعبة لمصر. وقد اجاب عن كل الاستفسارات التي حملناها اليه.. وفيما يلي نص الحديث:

● كثرت التصريحات حول ما قدمته السوق المصرفية الجديدة للاقتصاد المصري. ماذا قدمت هذه السوق للمصريين العاملين بالخارج على وجه التحديد؟

ـ بالفعل بدأت مصر خطوة على طريق اصلاح المسار الاقتصادي شهد لها الاقتصاد العالمي بضرورة تنفيذها في الوقت الراهن خاصة بعد ان ثبت من التجارب الاقتصادية السابقة استحالة التحكم في سعر الصرف بقرار اداري، وقد دعم هذه الثقة في السوق الحرة للنقد الاجنبي ما قدمته هذه السوق من حريات كاملة يمكن القول انها تجاوز حريات المواطن الاوروبي في بلاده حيث تم المحافظة على كل الحريات النقدية والقانونية لحائزي العملة الاجنبية واصحاب الحسابات الحرة، وقد اصبح من حق الحائز للنقد الاجنبي او صاحب الحساب الحر الاحتفاظ بالحيازة او الايداع لدى البنوك او التمويل للخارج او عرض ما يحوزه على السوق المصرفية ان رأى السعر مجيبا لرغبته، وايضا من حق طالب العملة الاجنبية ان يدخل السوق الجديدة طالبا تدبير احتياجاته وليس عليه سوى تقديم العملة المصرية وفقا لسعر السوق او ان يفضل استخدام حسابات النقد الاجنبي عن دخول السوق.

وهكذا لم يتم غلق النوافذ امام نادي السوق الجديدة بل اتسم النظام بالخيارات المتعددة وأؤكد انه اذ لم تقم السوق بخدمة المتعاملين معها فالعيب يكون في السوق وادواتها وليس العيب في اطراف التعامل.

● ماذا عن فتح الحسابات الحرة بالمراسلة؟

ـ يعتبر فتح الحسابات الحرة بالمراسلة من اهم الاساليب التي يسرتها السوق المصرفية وهو ما يعني الاستجابة لطلب العميل بفتح الحساب الحر وهو في مقر عمله وصيانة اموال المواطن بالخارج يكون لحساب غير قابل للسحب عليه اذا ما رأى العميل ذلك الا عند عودته لمصر او موافاة البنك بنموذج توقيعي مصدقا عليه من اي بنك بمقر الاقامة بالخارج فمن المهم تلقي اوامر غير تقليدية من المواطنين بالخارج على سبيل المثال اوامر الدفع متعددة المستفيد ومتعددة العملة فقد تقتضي حاجة المواطن بالخارج ان يطلب من مصرفه دفع مبالغ متعددة بعملات مختلفة لمستفيدين مختلفين بحيث يتولى البنك تنفيذ طلب العميل نيابة عنه بل قد يصل الامر الى استثمار حصيلة او فائدة امر الدفع في ودائع او شهادات ادخارية حتى يشعر المواطن في الخارج باختلاف اسلوب المعاملة من خلال البنوك عن الفترات السابقة.

عمولات البنوك:

● هل تحصل البنوك على عمولات نتيجة تحصيلها اي شيكات مقدمة من السوق المصرفية الحرة؟

ـ هذه السوق تعتمد لأول مرة ولصالح المصريين العاملين بالخارج على قصر تحويل المدخرات من الخارج الى الداخل على العملات الحرة او عملات الاكتساب دون العمل بحيث يمتنع على البنوك بالخارج ووكلاء شركات الصرافة الخارجية التعامل في الجنيه المصري حتى يتم تحديد سعر الجنيه في مصر وليس في الخارج، هذا فضلا عن الغاء عمولات او مكاسب الوسطاء بحيث يحصل المصري على كامل عوائد مدخراته بلا نقصان فلديه سعر يومي معلن بمصر عن سعر التحويل بمدخراته دون اية خصومات من البنوك المصرية اومن وكلاء التجميع.

وبناء على ذلك قامت البنوك المصرية بالغاء ما تحصل عليه من عمولات عند تحصيل اي شيكات مقدمة من السوق المصرفية الحرة اذ كان يجري العمل سلفا على مرور فترة طويلة من الوقت على تحصيل شيكات للعملات الاجنبية لاسيما المسحوبة على البنوك الصارفة لها مع تحصيل عمولات ومصاريف مختلفة بالعملة الاجنبية وقد تقرر اخيرا تشجيعا من البنوك للسوق الجديدة تيسير صرف هذه الشيكات دون معوقات او تأخير بالاسعار المقررة للسوق الحرة مع عدم تقاضي اي عمولات مغالى فيها.

● اثناء جولة الوفد المصري بدول الخليج، ما هي اهم الملاحظات التي اثارها المصريون العاملون بالخارج على السوق الحرة؟

ـ عندما قمنا بجولة منذ اسبوعين في دول الخليج والتقينا بممثلي الجاليات المصرية بها ومراسلي البنوك المصرية وجدنا تفهما وتجاوبا غير مسبوق مع فكر وهدف السوق المصرفية اذ رحبوا بالعمل من خلال السوق في ظل القناة الطبيعية وفي علانية وتحت حماية الجهاز المصرفي صونا لمدخراتهم وانهاء لمعاناة نفسية كانوا يضطرون اليها امام ما كان ساريا سابقا من سعر مرتفع في السوق السوداء مقابل سعر اداري منخفض بالبنوك المصرية والا ان التحفظ الوحيد للمصريين العاملين بالخارج على السوق الحرة الجديدة هو مطالبتهم بسرعة الخدمة وسرعة الرد على استفساراتهم للتخلص من البيروقراطية فاذا ما تم ذلك لا يوجد منافس امام البنوك المصرية في اجتذاب مدخراتهم وحساباتهم حتى خارج هذه البنوك.

● ما موقف البنوك العربية وشركات الصيارفة بالخارج من انشاء السوق المصرفية بمصر؟

ـ لقد رحبت البنوك العربية وشركات الصيارفة الكبرى بالتعاون مع السوق المصرفية لانه تعاون شرعي في السوق يحفظ لكل الاطراف حقوقها وينظم التعامل على اساس الاعراف المصرفية السائدة وينهي دور الصفقات الثنائية والاسعار المتعددة ليصبح مستوى الخدمة والسرعة والمرونة في كلا الجانبين المصرفيين العربي والمصري هو اساس المفاضلة والتنافس بين البنوك.

الطلبات الدولارية:

● بعد ان حققت السوق المصرفية الحرة نجاحا ملموسا خلال شهرها الاول متى ستبدأ هذه السوق في استيعاب كل الطلبات على الدولارات من اجل الحج والعمرة والسياحة والعلاج بالخارج؟

ـ بعد مرور شهر من التجربة اقتربت موارد السوق الحرة من ٣٠٠ مليون دولار وقد تم بالفعل الاستجابة لكل طلبات الاستيراد السلعي للقطاع الخاص وكثير من طلبات القطاع العام والتي اقترب اجماليها الى نصف موارد السوق فضلا عن ان الاحتياطي النقدي لدى البنك المركزي مازال بعيدا عن هذه الاستخدامات، ومن المنتظر مع تعاظم موارد السوق ان تتوسع استخداماتها لتستوعب كل الطلبات المشروعة على النقد الاجنبي منظورة وغير منظورة ودليل ذلك انه بعد ايام من صدور قرارات السوق وبدء تدفق مواردها تم ادخال كل احتياجات شركات الاستثمار وحسابات ونفقات الهيئات الاجنبية والحج الرسمي واخيرا مديونيات القطاع الخاص الناتجة عن فتح اعتمادات مستندية قبل انشاء السوق الحرة ومازالت مستندات شحنها تحت التداول بحيث يسمح بسدادها من موارد السوق، ومن المقرر ايضا ان يتم الاستيعاب المرحلي للاستخدامات الضرورية بدءا بالاهم فالمهم مثل نفقات العلاج بالخارج وديون القطاع الخاص الخارجية الناتجة عن استيراد سلعي او اتفاق استثماري تم في مرحلة سابقة،

● قيل ان انشاء السوق المصرفية قد اثرت على الاستثمار العربي الاجنبي في مصر حيث ادى ذلك الى تحقيق خسائر نتيجة ادخال راس المال بسعر مجمع البنوك التجارية ١٣٦ قرشا ثم السماح لتمويل راس المال والارباح بالسعر الحر والذي يتراوح بين ٢١٨ ـ ٢١٩ قرشا للدولار. وما حقيقة ذلك؟

ـ من الآن فصاعدا تم الاعتراف بحق المستثمر كاملا في اعلى قيمة معادلة لاستثماراته فلم يكن من المتصور ان يقدم المستثمر على الدخول او المشاركة في مشروع استثماري وهو يعلم منذ البداية بوجود خسارة رأسمالية تساوي الفرق بين السعر الاداري المقرر للعملة «١٣٦ قرشا» وبين قيمة عملية فيما لو تصرف فيها للغير اي سعر السوق الحرة وبفارق يزيد على ٥٠٪ من سعر العملة الا انه بصدور القرارات المواكبة لانشاء السوق المصرفية اكدت حق المستثمر في معاملة حصته وكتاباته وتمويل عائد استثماره باسعار السوق المصرفية الحرة وهو الامر الطبيعي لقياس اسعار العملات الاجنبية دخولا وخروجا ولا شك ان هذا القرار سيؤدي الى تدفق الاستثمارات ويزيد من حركة الاوراق المالية الممثلة لحصص المشروع.

تجارة العملة:

● ذكر كبار تجار العملة في مصر انه من حق تاجر العملة ان يعمل وكيلا للصيارفة العرب وان القانون لا يجرم هذا السلوك؟ ما صحة هذا القول؟

ـ تداول النقد خارج الجهاز المصرفي مازال امرا مجرما في القانون المصري اذ على الرغم من ان الحيازة مصونة ومقررة كحق للمواطن الا ان تداول النقد يجب ان يتم بين البنوك وتداول النقد على غير هذا الوجه اي بين الافراد او التجار امر مخالف للقانون، اما خارج مصر فهو امر تحكمه قوانين هذه الدول ولعلمي فان عمليات الصيارفة في البلاد العربية لا تجيز القوانين السارية بها ان يقوم بهذه العملية سوى مواطني هذه الدول. وايضا لدينا ترتيبات وتعاون كامل مع كبرى شركات الصيرفة الخليجية والخروج عن هذا الاطار حتى في البلاد العربية امر مخالف لقوانينها ايضا.

● يخشى حائزو النقد الاجنبي من المصريين وغير المصريين تحويل مدخراتهم الدولارية الى جنيهات مصرية لانخفاض المستمر في قيمة الجنيه وضعف قوته الشرائية الى نحو ٥٠٪ خلال خمسة اعوام.. هل هناك اجراءات اقتصادية في طريقها للتنفيذ من اجل المحافظة على قيمة الجنيه المصري؟

ـ سعر الجنيه المصري امام العملات الاجنبية امر ناتج عن الاداء الاقتصادي بوجه عام والاختلالات المتوارثة في الهيكل الاقتصادي اذ يتعين علاج كل الاختلالات كعجز الموازنة وميزان المدفوعات والاختلالات السعرية بما تتضمن من دعم مباشر مستتر وهي الامور التي يجري علاجها حاليا مع بداية الاصلاح ومن المتوقع ان نصل لسعر صرف طبيعي للجنيه ومن الدراسات الجارية بعناية اقتراح منح سعر فائدة تمييزي للودائع طويلة الاجل التي تتجاوز ثلاث او خمس سنوات ولاسيما المتولد من عملات اجنبية مباعة للسوق المصرفية الحرة. وذلك يستهدف تقليل الضغوط التضخمية والحد من القوى الشرائية وتشجيع شرائح الادخار الطويلة والمتاحة للاستثمار.

الأسواق المالية

حركة معاملات هادئة بأسواق العملات واستقرار نسبي لاسعار الذهب والفضة

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

خلت السوق من اية مؤشرات قوية امس فيما عدا شائعات هنا وتوقعات هناك، لذلك كانت المعاملات هادئة، والتزم المتعاملون جانب الترقب، انتظارا لما ستكشف عنه بعض المؤشرات الاقتصادية الامريكية المقرر اعلانها الاسبوع المقبل. كذلك كان الحال في اسواق الذهب والفضة التي شهدت هي الاخرى تغيرات محدودة في الاسعار.

وكانت التغيرات في اسعار العملات محدودة، وإن كانت اسعار الاسترليني والدولار قد مالت الى التراجع بشكل محدود. وتماسكت قيمة الاسترليني قليلا خلال فترة المعاملات الثانية بعد ان خرجت تعليقات مصدرها بنك ناشيونال وستمنستر ترجح انخفاض اسعار الفائدة على الجنيه الاسترليني في المستقبل القريب.

وقد سجلت اسعار الفائدة على الاسترليني امس استقرارا حول معدل ٩,١٢٥٪ وهو ما يزيد هامشيا عن سعر الفائدة الاساسي الذي يبلغ ٩٪. وكان تيار ارتفاع اسعار الفائدة قد ترافق مع انخفاض قيمة الجنيه الاسترليني في الاسبوع الماضي، حيث واصلت الفائدة رحلة ارتفاع تدريجي من ٨,٥٪ حتى تجاوزت سعر الفائدة الاساسي.

وكانت اسعار الاسترليني والدولار مقابل العملات الرئيسية الاخرى خلال فترة المعاملات الثانية في سوق لندن امس كالتالي، مقارنة باسعار إقفال امس الاول:

● الاسترليني:

ـ ١,٦١٥٥ دولار امريكي مرتفعا من ١,٦١١٥.

ـ ٢,٩٤٤٢ مارك المانى منخفضا من ٢,٩٤٥٠.

ـ ٢,٤٤١٠ فرنك سويسري منخفضا من ٢,٤٤٣٨.

ـ ٩,٨٢١٤ فرنك فرنسي منخفضا من ٩,٨٣٠٢.

ـ ٦,٠٤٩ ريال سعودي مرتفعا من ٦,٠٣٨.

ـ ٢٣٥,٦٢ ين ياباني منخفضا من ٢٣٥,٧٦.

ـ ٢١٣٣ ليرة ايطالية مرتفعا من ٢١٣٢.

● الدولار:

ـ ١,٨٢٢٥ مارك المانى منخفضا من ١,٨٢٧٥.

ـ ١,٥١١٠ فرنك سويسري منخفضا من ١,٥١٦٥.

ـ ٦,٠٩١٠ فرنك فرنسي منخفضا من ٦,١٠١٥.

ـ ٢,٠٥٢٠ جيلدر هولندي منخفضا من ٢,٠٥٨٥.

ـ ١٤٥,٨٥ ين ياباني منخفضا من ١٤٦,٣٠.

ـ ١٣٢٣ ليرة ايطالية مرتفعا من ١٣٢٢.

استقرار نسبي للذهب

وفي اسواق السبائك والمعادن النفيسة استقرت اسعار الذهب والفضة نسبيا خلال معاملات هادئة. وكانت التغيرات طفيفة في اسعار التداول خلال فترتي التعامل امس. فعند افتتاح المعاملات في سوق لندن امس بلغ سعر الذهب ٤٤١,٧٥ دولار للأونصة ثم تراجع هامشيا الى ٤٤١,٤٠ دولار مقابل ٤٤١ دولارا للاونصة عند اقفال امس الاول.

وسجلت المعاملات في زيوريخ اكبر اسواق الذهب الاوروبية ارتفاع سعر الاساس الى ٤٤١,٥٠ دولار بزيادة دولار واحد عن اقفال امس الاول. وكان الذهب قد ارتفع هامشيا في سوق هونج كونج خلال المعاملات المبكرة امس الى ٤٤١,٥٨ دولار بزيادة ١١ سنتا عن اقفال امس الاول.

وبلغ الذهب اعلى مستوى له في سوق نيويورك، حيث ارتفع سعر الافتتاح الى ٤٤٣,٥٠ دولار بزيادة ٢,٥ دولار عن اقفال امس الاول.

وعلى العكس من الذهب، فان اسعار الفضة تراجعت في لندن، وإن كانت قد سجلت تقدما ملموسا في نيويورك. ففي لندن انخفض سعر الفضة خلال الفترة الاولى الى ٦,٨١ دولار للاونصة مقابل ٦,٨٥ دولار امس الاول. بينما في نيويورك ارتفع سعر الافتتاح الى ٦,٩٥ دولار للاونصة بزيادة حوالي ١٠ سنتات عن اقفال امس الاول.

اسهم النفط والبناء والعقارات تقود موجة ارتفاع الاسعار

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

تولت شركات النفط والعقارات والبناء زمام القيادة خلال المعاملات في سوق لندن امس، لتدفع مؤشر الاسعار خلال ساعات قليلة الى إعلى بحوالي ٢٠ نقطة في اعقاب الاداء المتوازن نسبيا للسوق امس الاول. وجاء الاندفاع في الاسعار اثر ورود تقارير تفيد بنتائج ايجابية لاجتماع وزراء اوبك في فيينا مما رفع اسعار بريتش جاز بحوالي ٥ بنسات الى ١٨٢ بنسا وشل بحوالي ١٨ بنسا الى ١٣٩٥ بنسا وبريتش بتروليوم بحوالي ٨ بنسات الى ٣٧٩ بنسا.

ونتيجة لتقديرات المحللين في السوق بأن التزام حكومة المحافظين بانجاز برنامج اعمار واصلاح ضخم في المدن والاحياء الفقيرة في بريطانيا، سوف يسفر عن ارتفاع شديد في الطلب على مواد البناء، وزيادة لارباح شركات المقاولات والبناء والعقارات، فان اسهم هذه القطاعات سجلت ارتفاعا متواصلا خلال معاملات امس، لتواصل بذلك موجة الارتفاع التي بدأت في اعقاب فوز المحافظين في الانتخابات العامة التي جرت في ١١ من الشهر الحالي.

وبلغت مكاسب اسهم الشركات الثلاثين الرئيسية في سوق لندن حتى بدايات معاملات الفترة الثانية امس حوالي ٢٠,٣ نقطة على مقياس فايننشال تايمز الذي سجل ١٧٩٢,٨ نقطة.

وكانت اهم مؤشرات الاداء في الاسواق الرئيسية الاخرى كالتالي:

● **نيويورك**: كان استقرار قيمة الدولار عند مستوى مرتفع خلال الايام الاخيرة هو القاطرة التي قادت معاملات الاسهم والسندات الى تسجيل رقم قياسي جديد الليلة قبل الماضية. ورغم ان المعاملات بدأت متذبذبة بعض الشيء الا انها سرعان ما استقرت لينطلق الطلب الى اعلى في معظم القطاعات. وسجلت كمية الاسهم المتداولة ارتفاعا الى ١٧٣,٥ مليون سهم مقابل ١٥٣,٧ مليون سهم في الجولة السابقة.

وبلغ مقياس داو جونز عند الاقفال ٢٤٥١ نقطة بزيادة ٢٢,٦ نقطة عن الجولة السابقة. وكانت اكثر المكاسب في قطاع الكيماويات وصناعات مواد البناء.

● **طوكيو**: شهدت سوق الاسهم اليابانية امس حركة مد عالية في النصف الاول من المعاملات بتأثير سوق نيويورك، يتبعها موجة جذر سريعة اتت تقريبا على مكاسب الفترة الاولى بسبب اندفاع المستثمرين الى جني الارباح، مما ترك مقياس نكي داو في نهاية المعاملات امس اعلى قليلا عما كان عليه عند اقفال امس الاول.

وتراجعت كمية الاسهم المتداولة من بليون سهم الى ٩٠٠ مليون سهم فقط في حين سجل نكي داو عند الاقفال امس ٢٥٠٥٠ نقطة بزيادة ١٩ نقطة عن امس الاول.

● **هونج كونج**: توازنت اوامر البيع وطلبات الشراء مما طبع المعاملات بالهدوء بعد فورة امس الاول. واتجهت الاسعار الى الارتفاع هامشيا ليسجل مقياس هانج سينج عند الاقفال ٢١٣٨ نقطة بزيادة ٢,٥ نقطة عن امس الاول.

● **فرانكفورت**: سجلت المعاملات استمرارا لموجة الطلب القوي الذي تشهده السوق منذ بداية الاسبوع الحالي. لكن القلق بشأن استقرار اسعار العملات ادى الى اندفاع المتعاملين لجني ارباح نهاية الاسبوع، مما ادى لتقليص المكاسب خلال معاملات امس الى ٩,١ نقطة على مقياس كومرز بنك الذي سجل عند الاقفال امس ١٨٩١,٦ نقطة.

اسعار الاسهم بسوق لندن

اسم الشركة	سعر السهم	التغير
ـ بريتش بتروليوم	٣٧٧,٥	٦,٥+
ـ بريتش اويل	٣٠١	٦,٥+
ـ بريتش تيليكوم	٢٩٨	٠,٥ـ
ـ بيتشام	٥٦٤	٣+
ـ بوتر	٥٢٥	بدون
ـ اي.سي.اي	١٥٠٨	١٢+
ـ لويدز	٥٨٤	١ـ
ـ ميدلاند	٦١٨	٣+
ـ نات وست	٧٣٣	٨+
رانك اورجنيزيشن	٧٨٥	١+
ـ رويتر	٨٥٤	٢٨+
ـ راكال	٢٧٤	بدون
ـ صن الياتس	١٠٠٠	٢+
ـ شل	١٣٩٧	٢٠+
ـ جنرال اليكتريك	٢٣٩,٥	٠,٥ـ

الاسعار بالبنس للسهم الواحد حسب معاملات سوق لندن امس.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٤٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,١٠	٦,٠٨٢٨
مارك المانى	٢,٠٦٥٠	٢,٠٦١٧
فرنك سويسري	٢,٤٩٣٠	٢,٤٨٩٠
فرنك فرنسي	٠,٦٢١٠	٠,٦١٧٧
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٨٧٠	٠,٠٠٢٨٥٣
ين ياباني	—	٠,٠٢٥٩٢
جلدر هولندي	١,٨٣٢٠	١,٨٣٠١
دولار سنغافوري	١,٧٩	١,٧٧٦٢
دولار كندي	٢,٨٤	٢,٨٢٣٣
شلن كيني	—	٠,٢٢٨٠
بيزو فلبيني	٠,١٩٨٠	٠,١٩٦١
شلن نمساوي	٠,٢٩٧٠	٠,٢٩٥١
كرون سويدي	٠,٥٩٤٠	٠,٥٩٢٥
كرون نرويجي	٠,٥٦٥٠	٠,٥٦٤٠
كرون دنمركي	٠,٥٥١٠	٠,٥٥٠٠
بيزتا اسباني	٠,٠٣٠	٠,٠٢٩٨٤
فرنك بلجيكي	٠,٠٩٩٨٠	٠,٠٩٩٧٣
دراخما يوناني	٠,٠٢٨	٠,٠٢٧٧٨
روبية هندية	٠,٢٥٣٠	٠,٢٩٢٦
روبية سريلانكية	—	٠,١٢٩٥
تلكا بنجلاديشية	—	٠,١١٣٧٠٠
روبية بلكستانية	٠,٢١٤٠	٠,٢١١٣٦٠
دينار كويتي	١٣,٣٤	١٣,٣٢٩٠
دينار تونسي	٤,٨٠	٤,٤٦٤٦
دينار عراقي	٢,٨٠	—
دينار جنوبي	٩,٦٠	١٠,٩٣٣٦
دينار بحريني	٩,٩٨	٩,٩٦٠٤
ريال عماني	٩,٨	٩,٧٥٨٢
ليرة لبنانية	٠,٢٩٥	—
ليرة سورية	٠,١١٨٠	٠,١٦٠٤
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٤٣٩
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٣٢٠
درهم مغربي	٠,٤٥	٠,٤٤٨٧٦٧
ريال يمني	٠,٣٤١٠	—
جنيه مصري	١,٨٣	—
جنيه سوداني	٠,٨٠	—
دينار اردني	١١,١٢	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٥٣,٥٩٠	٥٣,٤١٠
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	٦,٢٥٥	٦,٢٣٠
اونصة ذهب	١,٦٧٧	١,٦٦٥
كيلو الفضة	٩,٤٠	٨٤٠
الأونصة	٣٤	٢٦

ملاحظة: الأسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.

الأمين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية لـ«الشرق الأوسط»:

• لا انوي الاستغناء عن موظفين بالأمانة
• الدول الأعضاء ستواصل الوفاء بالتزاماتها

عمان ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

نفى السيد مهدي العبيدي الامين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية وجود نية او قرار بتخفيض عدد موظفي الامانة العامة للمجلس كاجراء لمعالجة الاوضاع المالية للمجلس.

واكد في حديث لـ «الشرق الاوسط» ان الدول العربية الاعضاء في المجلس والتي شاركت في اعمال الدورة (٤٧) للمجلس والتي عقدت في عمان مؤخرا قررت مواصلة الوفاء بالتزاماتها تجاه المجلس وحرصها على دعمه واستمراره.

وقال ان المجلس سيركز في دورته المقبلة على موضوع تنمية التبادل التجاري بين الدول العربية من خلال برنامج متكامل اعد لهذه الغاية لما لهذا الموضوع من اهمية في دعم مسيرة العمل العربي المشترك.

واضاف ان مؤسسات العمل الاقتصادي العربي المشترك هي ذات اهمية كبيرة في استمرار الحوار بين المسؤولين في الاقطار العربية في كافة التخصصات.

وفيما يلي نص الحوار مع السيد مهدي العبيدي امين عام مجلس الوحدة الاقتصادية العربية.

● اثير خلال الدورة ٤٧ الاخيرة للمجلس في عمان موضوعان رئيسيان هما الوضع المالي وعدم تنفيذ قرارات المجلس من قبل الدول الاعضاء. فهل نجحت الاجتماعات في معالجة هذين الموضوعين؟

ـ اعتبرت الدورة (٤٧) ناجحة ومتميزة لعدة اسباب اولها ان مستوى الوفود المشاركة كانت افضل منها في السابق حيث شارك خمسة رؤساء وفود بدرجة وزير اضافة الى سفراء ووكلاء وزارات. وثانيها ان الدورة راجعت مسيرة العمل في المجلس وما تم انجازه وما قد نفذ من القرارات الرئيسية والهامة، ومدى انطباق هذه المنجزات مع اهداف اتفاقية الوحدة الاقتصادية العربية.

اما السبب الثالث والاهم فهو ان الاجتماعات اكدت على ضرورة دعم مسيرة المجلس وامانته العامة وتهيئة الظروف الملائمة لتنفيذ قرارات المجلس ومن ذلك تهيئة الاموال اللازمة لتنفيذ برامج الامانة العامة ولاسيما عن طريق اسراع الدول الاعضاء بدفع مساهماتها في موازنة الامانة العامة.

كما ان المجلس قرر التركيز في الدورة المقبلة والتي ستعقد في السادس من ديسمبر (كانون الاول) المقبل بعمان على بحث موضوع هام يكون المحور الاساسي لمناقشاته وهو موضوع تنمية التبادل التجاري بين الدول العربية الاعضاء لما لهذا الموضوع من اهمية من خلال (البرنامج المتكامل لتنمية التبادل التجاري) الذي اعدته الامانة العامة وتقوم حاليا ببلورته ووضعه في الصيغة النهائية بالاتفاق مع الدول الاعضاء بالمجلس.

ويربط هذا البرنامج بشكل اساسي بين عمليتي الانتاج والتسويق في الدول الاعضاء.

● كيف ترون مستقبل عمل المجلس على ضوء نتائج هذه الدورة؟

ـ استطيع القول ان جميع الدول التي شاركت في الدورة اكدت رغبتها وتصميمها على الحفاظ على مسيرة المجلس وتطوير اعماله وتعزيز موقف الامانة العامة واعطاء دفع جديد لمسيرة المجلس نحو تحقيق اهداف الاتفاقية، وصار هناك امل كبير لدينا بان الدول الاعضاء جادة في دفع التزاماتها المالية وكذلك حضور اجتماعات اللجان الفنية التي تدعو اليها الامانة العامة بالمستوى والخبرة المطلوبين.

● تجددت الشائعات اثناء انعقاد المجلس عن وجود نية او قرار بالاستغناء عن خدمات عدد من موظفي الامانة العامة لمواجهة الظروف المالية للمجلس، ما مدى صحة هذه الشائعات؟

ـ ان عدد موظفي الامانة العامة للمجلس ليس كبيرا، وغالبية الموظفين هم من المتخصصين في عدة مجالات وهم يقومون باعداد دراسات وبحوث على مستوى علمي عال، حيث ان الامانة العامة تقوم باعداد البحوث والدراسات المتعلقة بمهامها معتمدة على الذات ودون لجوء الى الاستعانة بخبرة خارجية مما وفر على موازنتنا خلال السنوات الماضية مبالغ طائلة.

ان كل القرارات التي يتخذها المجلس ترمي الى تعزيز دوره من خلال الدراسات والابحاث الهادفة الى تعزيز ودعم العمل الاقتصادي العربي المشترك ولاسيما مسيرة التكامل الاقتصادي العربي التي هي الخطوة الرئيسية نحو تحقيق الوحدة الاقتصادية العربية.

وبالتالي فان عدد العاملين في الامانة العامة هو العدد المناسب ولا يوجد لدينا موظف زائد عن حاجتنا، لذا فليس من نية لدينا للاستغناء عن اي موظف وهذا هو قرار المجلس.

● وما الذي تم الاتفاق عليه بشان تطبيق قرارات المجلس؟

ـ تنقسم قرارات المجلس دوما الى قسمين رئيسيين الاول قرارات تتعلق بمسائل اساسية وهامة مسبقة تتطلب من الدول الاعضاء اتخاذ الخطوات اللازمة لتنفيذها. وقد اكد المجلس في دورته الاخيرة على ضرورة الاسراع بتنفيذ هذه القرارات وكذلك التعاون مع الامانة العامة وتزويدها بالمعلومات المطلوبة وحضور اجتماعات اللجان الفنية المنبثقة عن المجلس بالمستوى والخبرة المطلوبين.

اما القسم الثاني فهو القرارات التي تستهدف اتخاذ اجراءات جديدة نحو تحقيق المزيد من الانجازات لتطبيق اهداف اتفاقية الوحدة الاقتصادية العربية ولاسيما ما يتعلق منها بالتنسيق والتكامل القطاعي (زراعة وصناعة ومالية وهياكل اساسية وغيرها). وقد ابدى المجلس كذلك اهتماما خاصا بتنفيذ برامج الانماء التكاملي العربي الذي توصل اليه وزراء التخطيط في الدول الاعضاء بالمجلس خلال اجتماعهم بعمان في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي.

● ذكرتم اكثر من مرة ان هناك جهودا تبذل لانضمام دول عربية اخرى لاتفاقية الوحدة الاقتصادية العربية. ما الذي آلت اليه هذه الجهود؟

ـ بذلنا مع لجنة وزارية من الدول الاعضاء بالمجلس خلال العامين الماضيين جهودا حثيثة لانضمام بقية الدول العربية للاتفاقية بهدف تعزيز مسيرة العمل الاقتصادي العربي المشترك وجعله ذا اثر هام على الصعيدين القومي والعالمي، وقد بدأت عدة دول عربية بدراسة الموضوع باهتمام وجدية.

لكنني اعتقد ان الظروف الحالية في المنطقة أخرت اتخاذ قرار حاسم من قبل هذه الدول للانضمام الى اتفاقية الوحدة الاقتصادية العربية والسوق العربية المشتركة. الا انني متأكد بانه نظرا لاهمية الاتفاقية والسوق لكل دولة عربية فان هذه الدول ستقرر في النهاية انضمامها الى هذه المسيرة وخاصة عندما تنجح الجهود بتنقية الاجواء العربية.

● كخبير اقتصادي، كيف ترى مستقبل العمل الاقتصادي العربي المشترك؟

ـ ان وجود مؤسسات العمل الاقتصادي العربي المشترك هو اسلوب فاعل له اهمية كبرى في استمرارية الحوار بين المسؤولين في الاقطار العربية في كافة المجالات وتطوير مسيرة العمل الاقتصادي العربي بما يخدم كافة الاقطار العربية. وكعربي ومسؤول عن مؤسسة اقتصادية قومية فلدي امل كبير في انه لا بد من تحسن العلاقات العربية البينية وان الخلافات الموجودة حاليا هي طارئة ولا بد من زوالها مهما طال امدها.

وحسب تجربتنا في المجلس فانه كلما كانت العلاقات البينية جيدة كلما تمكن المجلس وامانته العامة من تحقيق العديد من الانجازات النافعة لكل قطر عربي وللامة العربية جمعاء.

وأرى ان المؤسسات العربية المشتركة كما الشركات المشتركة والاتحادات النوعية كانت ولا تزال عناصر هامة في تشابك المصالح الاقتصادية العربية وآليات فاعلة على درب التكامل الاقتصادي العربي. فكانت هذه المؤسسات الاقتصادية المشتركة بعيدة عن التأثر بالعلاقات السياسية البينية.

كما ارى ان افضل وسيلة لتعزيز العمل الاقتصادي العربي هو عن طريق انشاء المزيد من هذه المؤسسات الاقتصادية المشتركة والمشروعات القومية التي تهدف الى تحقيق المزيد من التشابك الاقتصادي بين الاقطار العربية.

بدء الدورات التدريبية الصيفية بمؤسسة التعليم الفني والتدريب المهني السعودية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تقرر في المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني بالسعودية تنظيم دورتين تدريبيتين مهنيتين قصيرتين لطلاب المدارس والمواطنين بمراكز التدريب المهني بالمناطق.

ونظرا للاقبال المتزايد على الدورات التدريبية التي تنفذها المؤسسة لخريجي المعاهد الثانوية للمراقبين الفنيين ستقام دورتان تدريبيتان مسائيتان بالمعهد الثانوي للمراقبين الفنيين ضمن الخطة التدريبية الموضوعة للعام ١٤٠٨هـ وتتراوح مدة البرنامج في الدورة بين شهرين وثلاثة اشهر وسيتم تنفيذ الدورة الاولى يوم السبت الموافق ١٤٠٨/٢/١٠هـ في البرامج التالية:

ـ برنامج المساحة ـ برنامج المراقبة الصحية ـ برامج مراقبة المياه ـ برنامج الهيدرولوجيا.

في حين يتم تنفيذ الدورة الثانية يوم الموافق ١٤٠٨/٦/١٣هـ في البرامج التالية:

برنامج الرسم المعماري ـ برنامج مراقبة الطرق ـ برنامج مراقبة الانشاءات.

وقد اهابت المؤسسة بالدوائر الحكومية والشركات والمؤسسات للاستفادة من هذه البرامج وارسال طلبات الترشيح الى المعهد الثانوي للمراقبين الفنيين بالرياض قبل بداية الدورة بشهر على الاقل كل في مجال تخصصه حسب تاريخ الدورة.

مجلس الشيوخ الامريكي يناقش تشريعات تهدد بحرب تجارية

واشنطن ـ كونا: بدأ مجلس الشيوخ الامريكي امس مناقشة تشريعات تجارية جديدة وسط توقعات حذرت من ان هذه المقترحات في حال اقرارها ستؤدي الى حرب تجارية بين الولايات المتحدة والدول الرأسمالية الحليفة لها.

وقال اعضاء معارضون في مجلس الشيوخ ان المناقشة ستستمر لمدة اسبوعين وان التشريعات الجديدة صارمة للغاية وستؤدي الى حرب تجارية خاصة وانها تعطي الرئيس الامريكي اليد الطولى لاتخاذ اجراءات انتقامية ضد بعض الدول الرأسمالية.

وجاءت هذه التشريعات في اعقاب موافقة مجلس الشيوخ الامريكي على مشروع للميزانية الامريكية الفيدرالية للعام المالي ١٩٨٨ تبلغ اعتماداته ترليون دولار ويشتمل على ضرائب جديدة بقيمة ١٩ الف مليون دولار.

ابو داود يشير لاهمية زيادة الاستثمارات الخاصة بالصناعة

دعوة خادم الحرمين الشريفين لحماية الصناعة الوطنية تدعم الاقتصاد السعودي ورخاء المواطنين

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من محمد قنديل:

اكد الشيخ اسماعيل ابو داود نائب رئيس مجلس الغرف السعودية ورئيس مجلس ادارة الغرفة التجارية الصناعية بجدة ان دعوة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لحماية الصناعة الوطنية في المملكة العربية السعودية من المكارم الطيبة التي يقدمها خادم الحرمين الشريفين لدعم وتشجيع الصناعة الوطنية، وهي شيء يقدره جميع المواطنين من اجل رخاء المملكة ودعم اقتصادها الوطني.

واضاف ابو داود في تصريح لـ «الشرق الاوسط» ان خادم الحرمين الشريفين حريص كل الحرص على خدمة الصناعة الوطنية وتطويرها، فاذا نظرنا الى القرارات والتعليمات التي صدرت وايدها خادم الحرمين الشريفين مثل ضرورة استخدام الصناعات الوطنية في جميع المقاولات بنسبة ٣٠٪ وكذلك تفضله بتخفيض قيمة الاعلانات بالتلفزيون السعودي بنسبة ٣٠٪ للمنتجات الوطنية دون المستوردة فان مثل هذا التشجيع والاهتمام سوف يدفع الصناعة الوطنية الى الامام، ويشجع المستثمرين الجدد على الدخول في مجال الصناعة، علاوة على ما قد قدمته الدولة في السابق من اعفاءات من الضرائب والرسوم الجمركية للمعدات والالات ومستلزمات الانتاج اللازمة للصناعة الوطنية واعطاء ارض لبناء المصانع بايجارات رمزية واعفاء المستثمر الاجنبي من الضرائب والرسوم لمدة عشر سنوات وكذلك اعفاء العمال غير السعوديين من الضرائب وايضا التأمينات الاجتماعية مؤخرا.. فهذه الامور وغيرها عوامل شجعت وما تزال تشجع المستثمرين للاقبال على الصناعة.

وقد وجد الكثير من رجال الاعمال السعوديين الذين اندفعوا نحو الاستثمارات الخارجية والاستثمارات في مجال تجارة الاراضي والعقارات بشكل غير مدروس، ان الفضل والفائدة سوف تأتيهم من الصناعة الوطنية لانها مستقرة وثابتة ومضمونة الربح، والاهم من ذلك ان الاستثمار في الصناعة الوطنية اموال تستخدم داخل البلد، وتؤدي الى دعم الاقتصاد الوطني من خلال تشغيل الايدي العاملة الوطنية وتدريبها، في مجال الصناعة، بالاضافة الى الشراء من السوق المحلي لكثير من مستلزمات الانتاج وجعل الاستيراد في حدود ضيقة لما هو ضروري وغير متوفر.

واستطرد ابو داود قائلا:

ـ اننا نحمد الله اننا اصبحنا ننتج الكثير من المنتجات ونصدر جزءا منها للخارج كالقمح والشعير والفواكه والخضروات، وبالتالي يمكن ايضا تصنيع منتجات اخرى كثيرة، وتحقيق الاكتفاء الذاتي منها بل وتصديرها ايضا خاصة بعد ان اثبتت كثير من الصناعات الوطنية جودتها ومنافستها للكثير من المنتجات المستوردة، ونحن نقتدي بتعليمات خادم الحرمين الشريفين لذا نطلب من جميع الاخوة الصناعيين ان تكون اسعارهم جيدة منافسة وبضاعتهم على مستوى راق وعال من الجودة والنوعية حتى يمكنها ان تقف ندا للصناعات الخارجية.

وقال انه مما لا شك فيه انه بمرور الوقت سوف يكتسب الصناعيون السعوديون الخبرات الاجنبية وينقلونها الى الصناعات الوطنية وعندئذ تصبح الصناعات الوطنية مماثلة بل وافضل في بعض الحالات من الصناعات الاجنبية التي يكون فيها بعض من الغش ام التراخي في التمسك بالمواصفات والمقاييس المطلوبة.

وكيل المالية والاقتصاد السوداني لـ

مشاريع عديدة للمستثمرين العرب وقوانين جديدة استوعبت القصور

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تقوم الدوائر الاقتصادية السودانية هذه الايام بمجهودات مكثفة لانجاح لقاء المستثمرين العرب المزمع عقده بالسودان فقد اعلن وكيل المالية والاقتصاد عبد المنعم خليفة خوجلي لـ «الشرق الاوسط» ان السودان قد اجل انعقاد لقاء المستثمرين العرب الذي تنظمه وزارة المالية الى وقت لن يتعدى اواخر هذا العام بهدف تعبئة القدرات التنظيمية الاقتصادية وحتى يكون اللقاء (المؤتمر) جادا في الاعداد له وجعله مثمرا ومحققا لاهداف السودان واهداف المستثمرين العرب وحتى ياتي اللقاء ذو طبيعة عملية ومحررا من المراسميات التي تطغي دائما على المؤتمرات.

لقد بدأت فكرة هذا اللقاء منذ بداية فترة ولاية الحكومة المنتخبة في العام الماضي وذلك ايمانا بمقدرات السودان الاستثمارية وامكانياته وثقة في ان منفعة مشتركة يمكن ان تتحقق للمستثمرين العرب وللسودان كبلد مستضيف للاستثمارات وقد وعينا تجربتنا السابقة والقائمة الان سواء كانت مشروعات منبثقة من العمل الاقتصادي العربي المشترك او كانت استثمارات ثنائية بين السودان وبلدان عربية اخرى.

النموذج للعمل الاستثماري العربي بالسودان هو مشروعات الهيئة العربية للاستثمار الزراعي ومشروعات الشركة العربية لتنمية الثروة الحيوانية اما بالنسبة للاستثمار المشترك الثنائي فهناك الشركة السودانية الكويتية وشركة السودان والامارات كما ان هناك استثمارات عربية فردية مباشرة في مختلف المجالات.

ويجري تقييم التجربة العربية السودانية في مجالات الاستثمار التنموي على كل المستويات لدعم الايجابيات ومعالجة السلبيات بحيث تستقبل الاستثمارات الجديدة في مناخ صحي قائم على وضوح السياسات بغرض اعطاء نموذج عملي على جدية الحكومة في دعوتها للاستثمارات الجديدة واننا الان نقوم بوضع المعالجات الحاسمة لتذليل كل العقبات التي تعترض مسار الاستثمارات العربية وقمنا الان بتذليل بعض القضايا التي تعتبر مشاكلها اساسية واجهتها الهيئة العربية كالتدخل في اجراءات استلام الاراضي ومعالجة القضايا التسعيرية.

كذلك قدمنا معالجات لمشاكل قابلت الشركة العربية لتنمية الثروة الحيوانية بصورة مرضية وهذه الروح الايجابية لتحسين اوضاع الاستثمارات القائمة بالفعل تشير الى الاتجاه الصادق من السودان نحو الاستثمارات المقبلة. وفي هذا السياق فان المناخ الاستثماري المؤلف من تعدد في القوانين جرت اصلاحات بشأنه لاجلاء الاهتزاز الذي اصاب قانون الاستثمار فيما يتعلق بتحسين العلاقات بين القطاعات وشمل الاصلاح القانوني قانون الاستثمار الصناعي ـ الزراعي ـ وقانون الخدمات الاقتصادية فهذه القوانين استوعبت القصور بصدور قوانين جديدة للاستثمار بحيث يقفل مسالة تعدد القوانين وتبعا لذلك ستقام ادارة جديدة للاستثمار. كما منحنا معونة من المؤسسة العربية لضمان الاستثمار مخصصة لادارة الاستثمار الجديدة والتي ستعمل وفقا لمنهجها ولذلك فقد عملنا على تأجيل انعقاد المؤتمر.

كونا لجنة للتسيير والاعداد لجمع المعلومات الدقيقة من مصادرها الاصلية لتوضيح اهداف البرامج التنموية السودانية وفقا لاولويات احتياجات السودان، ان مسألة نجاح لقاء الخرطوم تؤكدها ثقة اللقاءات العربية الاقتصادية الاخيرة في كل من عمان الرياض والرباط وقد انبثقت عن لجنة التسيير لجان فرعية في مجالات الصناعة والخدمات والزراعة كما كونت لجنة تعني بدراسة مناخ الاستثمار اضافة الى لجان اخرى مشتركة مكونة من بعض التنفيذيين بالحكومة وبعض افراد القطاع الخاص السوداني وبعض الممثلين للشركات العربية للاستثمار المقيمة بالسودان ووصلت اللجان في هذا الاتجاه الى مرحلة متقدمة، عملت اللجان بجدية واطلعت بمهمة جوهرية في الاعداد بوضع معالم مشروعات استثمارية تصلح الى ان تكون هي المشروعات المناسبة للترويج وهذا في تقديري اكبر مساهمة في حسن الاعداد وهو ما ينتظره المستثمر العربي وهذه المشروعات المعدة تختزل الزمن للمستثمرين في البحث عن مشروعات.

وتشمل المشروعات الجاهزة المقدمة للمستثمرين انتاج المحاصيل والمحاصيل البستانية وتربية اللحوم والاسماك وتصنيع المنتجات الحيوانية ومشاريع في المجالات الصناعية المختلفة

قرضان من البنك الدولي ومساعدات اقتصادية امريكية لمصر

القاهرة ـ واس: وقعت مصر والولايات المتحدة الامريكية ليلة امس على ثلاث اتفاقيات تبلغ قيمتها ١٢٥ مليون دولار امريكي ضمن إطار المساعدات الاقتصادية الامريكية لمصر خلال العام الحالي.

ويستفاد من هذه المعونات في توفير النقد الاجنبي اللازم لسد احتياجات الاستيراد السلعي من الولايات المتحدة.. كما يستفاد منها في مشروعات التعليم في خمس محافظات مصرية.

من جهة اخرى ذكرت مصادر صحفية ان البنك الدولي وافق على تقديم ٣٠ مليون دولار لمصر بشروط ميسرة. تمثل المرحلة الاولى لتمويل عدد من مشروعات الكهرباء الواردة بالخطة الخمسية المصرية الثانية، كما وافق البنك على تقديم قرض جديد قيمته ٣٠٠ مليون دولار لاستخدامها في توريد كميات من الحديد المستخدم في المشروعات القادمة.

كذلك وقع البنك الدولي ليلة امس مع الحكومة الجزائرية ثلاث اتفاقيات قروض يبلغ اجمالي حجمها ٤٦٤ مليون دولار مدتها ١٥ عاما.

ويصل حجم القرض الاول الى ١٢٠ مليون دولار. ويخصص لمشروع استصلاح ٤٠٠ كيلومتر من الطرق وصيانة ٩ الاف كيلومتر اخرى.

اما الثاني الذي يبلغ حجمه ٩٤ مليون دولار فيخصص لتطوير ري الزراعة في منطقة شليف ـ الاصنام سابقا ـ التي دمرها زلزال في عام ١٩٨٠.

ويخصص القرض الثالث وحجمه ٢٥٠ مليون دولار لمشروعات توفير مياه الشرب وتحسينها في جميع انحاء الاراضي.

ولم تذع اية ايضاحات حول تكلفة هذه القروض.

السماح بالاستثمارات الخاصة بجميع القطاعات المصرية عدا الدفاع

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن الدكتور كمال الجنزوري نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط المصري انه قد تقرر السماح للقطاع الخاص المحلي والعربي والاجنبي العمل في كل مجالات وفروع النشاط الاقتصادي باستثناء مجال واحد فقط هو مجال الدفاع والصناعات العسكرية.

وعلى صعيد آخر اعلن الدكتور يوسف والي امين عام الحزب الوطني الحاكم ان الحكومة المصرية ترى انه في الامكان تحويل بعض مشروعات القطاع العام الى قطاع مشترك يساهم فيه القطاع الخاص. ولكنه اضاف انه ـ مع ذلك ـ لن تتسرع الحكومة باتخاذ قرارات في هذا الشأن الا بعد دراسة بعض التجارب المماثلة في عدد من الاقاليم المصرية، والتأكد من نجاحها.

ويعد ذلك تحولا في موقف المسؤولين عن ادارة الاقتصاد المصري في مسألة مشاركة القطاع العام مع القطاع الخاص في المشروعات الاستثمارية، لان التعليمات السابقة لوزارة التخطيط المصرية كانت تقضي بالاقلال من مساهمة القطاع العام في المشروعات المشتركة، خاصة بعد ان انتقد خبراء جهاز المحاسبات هذه المشروعات بسبب اضرارها بشركات القطاع العام.

الاوضاع تزداد تدهورا في كوريا الجنوبية

اعتقال زعيم المعارضة وقمع المتظاهرين والحكومة تعلن التعبئة تحسبا للاسوأ

سيؤول ـ وكالات الانباء: تدهور الوضع بشكل خطير امس في سيؤول وباقي المدن الرئيسية في كوريا الجنوبية بعد قيام افراد من الشرطة السرية باعتقال زعيم المعارضة كيم يونج سام في العاصمة عند الصباح واعلان التعبئة العامة من جانب الحكومة استعدادا للاسوأ.

وكان كيم وعدد من زملائه قد خرجوا من مقر «الحزب الديمقراطي من أجل اعادة التوحيد» الذي يتزعمه في وسط سيؤول على رأس بعض المتظاهرين الذين كانوا يحملون علما ضخما لكوريا الجنوبية.

وساروا ببطء نحو رجال البوليس الذين كانوا يسدون الشارع في صفوف متقاربة لمحاولة اللحاق «بالمسيرة من اجل السلام» التي نظمها تحالف يضم بعض المعارضين والمنشقين.

وقد بدأ رجال البوليس يتراجعون غير ان بعضا منهم تخفى في ملابس مدنية وانقض على كيم وزهاء عشرين من زملائه وادخلوهم بالقوة في سيارات تابعة للبوليس انطلقت بهم مسرعة.

وقد تزايدت احتمالات اندلاع المواجهات العنيفة بعد اعادة تحديد اقامة كيم داي جونج احد زعماء المعارضة الرئيسيين في ساعة مبكرة من صباح امس ايضا وذلك لمدة ٢٤ ساعة.

وكان كيم داي جونج استعاد حريته ليلة الاربعاء ـ الخميس الماضيين بعد ان ظلت اقامته محددة لمدة ١١ اسبوعا.

ويبدو ان الامر باعادة تحديد اقامة كيم داي جونج هدفه منعه من الاشتراك في المسيرات الا ان احد مساعديه ذكر ان جونج سيحاول رغم كل شيء تخطي حواجز الشرطة المقامة حول منزله حتى يتمكن من الاشتراك في هذه المسيرات.

ووجه كوون بوك كيونج مدير البوليس تحذيرا صريحا مساء امس الاول ذكر فيه «ان المظاهرات المتهورة غير المشروعة والتخريبية التي تقام ليس لها من هدف سوى وضع المجتمع الكوري في حالة قلق وفوضى».

واضاف «ولحماية ارواح وممتلكات المواطنين ستتصدى قوات البوليس للمظاهرات بمقتضى القانون.

والمواطنون مدعوون للابتعاد عن الاماكن التي قد تقع بها اضطرابات».

وفي نفس الوقت اشار لي جونج ريول المتحدث باسم الرئاسة الى ان الاجتماع الذي عقده الرئيس شون دو هوان يوم الاربعاء الماضي مع كيم يونج سام «فتح الباب امام السعي الى اتفاق كبير بين الحكومة والمعارضة». واعرب عن اسفه في نفس البيان «لاصرار المعارضة على حل جميع المشكلات دفعة واحدة».

الا ان حزب كيم يونج سام اعلن انه يعتقد ان مواقف الرئيس هوان ليس من شأنها ان ترضيه وانه يعتبر ان المفاوضات قد «قطعت».



المتظاهرون يهربون في احد شوارع سيؤول بعد ان اطلق عليهم رجال الشرطة قنابل الغاز المسيل للدموع، والصورة الثانية للزعيم المعارض كيم لحظة اعتقاله وادخاله الى سيارة الشرطة.

واينبرجر في اليابان اليوم لمعالجة المشاكل العسكرية

طوكيو ـ وكالات الانباء: يبدأ كاسبار واينبرجر وزير الدفاع الامريكي اليوم زيارة رسمية لليابان تستمر يومين وسط خلافات وشكوك متبادلة حول عدد من قضايا التعاون الاستراتيجي بين البلدين.

فالولايات المتحدة تتهم اليابان بتفضيل مصالح صناعتها على مصالح تحالفها مع واشنطن لانها تعتزم ان تطور بمفردها الطائرة الحربية (اف اس اكيا) التي ستكون جاهزة للخدمة في نهاية التسعينات.

وكانت الولايات المتحدة قد دعت الى اصلاح الخلل في الميزان التجاري لحمل اليابان على شراء طائرة تقترحها واشنطن (نموذج معدل من «اف ـ ١٦» او «اف ـ ١٨») وتخشى طوكيو ان تقوم الولايات المتحدة بتصعيد الموقف باثارة موضوع الالتزامات الدفاعية لليابان.

وترى واشنطن ان الطائرة التي يقترحها رجال الصناعة اليابانيون ستكون مرتفعة التكاليف لانه تم التعاقد على مائة واحدة منها فقط وبالاضافة الى ذلك ستتجاوز امكانياتها (مدى العمل ونوع التسلح) المهام «الدفاعية البحتة» التي تحددها المعاهدة الامنية الامريكية ـ اليابانية لقوات الدفاع الذاتي.

وفي مواجهة الضغوط الامريكية تلعب اليابان بالوقت، فقد تأجل عدة مرات قرار كان يجب ان يتخذ في هذا الشأن وتقرر ان يتخذ في بداية الصيف الا ان وزارة الدفاع احالت هذا الموضوع اخيرا الى لجنة ستبحث من الان وحتى منتصف سبتمبر (ايلول) المقبل مختلف المقترحات.

وذكر مسؤول باسم شركة «ميتسوبيشي» ان الحكومة اليابانية ستتمسك بفكرة التطوير المشترك للطائرة انطلاقا من افكار يابانية في محادثاتها مع واينبرجر.

وبالنسبة لقضية «توشيبا ماشين كومباني» فرع شركة «توشيبا كوربوريشن» التي تعد واحدة من اكبر شركات الصناعة اليابانية تحاول حكومة طوكيو منذ قدوم واينبرجر تهدئة الضجة التي اثارتها الصادرات غير المشروعة من الادوات المالية المتطورة للاتحاد السوفياتي.

وتقول واشنطن ان هذه المبيعات المتكررة التي تخالف قواعد «الكوكوم» جعلت من الصعب الكشف عن الغواصات السوفياتية بتقليل الصوت الذي تحدثه مراوحها. وقد ادت هذه المسألة الى شن الكونجرس الامريكي هجوما شديدا على اليابان.

جورباتشوف ينتقد وزراء وقياديين بارزين في تقريره امام اللجنة المركزية للحزب الشيوعي

موسكو ـ وكالات الانباء: استانفت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي امس اعمال دورتها الموسعة المخصصة لبحث مشروعات الاصلاح الاقتصادي الضخمة، بعد ان تميز اليوم الاول من الاجتماعات بالهجوم العنيف الذي شنه ميخائيل جورباتشوف امين عام الحزب على المسؤولين عن الاخطاء الجسيمة والخسائر الفادحة التي وقعت منذ بداية العام الحالي.

ولم يتردد جورباتشوف في تقريره المطول الذي ادلى به وحدد فيه «مهمة عاجلة» تتمثل في ايجاد نظام متكامل وفعال ومرن للادارة الاقتصادية في الكشف عن اسماء عدد من المسؤولين عن الاخطاء والتقصير وكان من بينهم احد الاعضاء المناوبين في المكتب السياسي.

وكان في مقدمة المتهمين نيكولاي تاليسين (٥٨ عاما) رئيس لجنة الدولة للتخطيط ونائب رئيس مجلس الوزراء والذي كان جورباتشوف عينه عضوا مناوبا في المكتب السياسي للحزب عام ١٩٨٥ ثم رئيسا للجنة الدولة للتخطيط خلفا لنيكولاي بابيكوف الذي ظل يرأسها طوال ٢٠ عاما.

وينتمي تاليسين (وهو مهندس اتصالات) الى ذلك الجيل الجديد من الفنيين الذين يسيرون على نهج رئيس الوزراء نيكولاي ريجكوف ويقتفون اثره.

كما وجه جورباتشوف اتهامات الى مسؤول اخر كبير هو ليف فورنين نائب رئيس لجنة الدولة للامداد بالتجهيزات والوسائل الفنية وهي اللجنة التي تشكل احد المحاور الرئيسية المتحكمة في الاقتصاد السوفياتي.

ويعمل في هذه اللجنة التي تتكفل بامداد الشركات باحتياجاتها ١,٥ مليون شخص وتتعامل يوميا مع نصف طن من الوثائق وترد على طلبات الشركات خلال مدة لا تقل عن ستة شهور كحد ادنى.

وقدم جورباتشوف قائمة طويلة باسماء الوزراء الذين افتقدوا الفعالية وارتكبوا اخطاء. وادان بصفة خاصة تسعة وزراء من بينهم خمسة تولوا مسؤولياتهم منذ انتخابه سكرتيرا عاما للحزب في مارس (اذار) ١٩٨٥.

ومن بين الذين عينوا في عهده ادان جورباتشوف بصفة خاصة سيرافيم كولباكوف وزير التعدين ويوري بسبالوف وزير الصناعات الكيماوية وليونيد خيترون وزير الانشاءات الميكانيكية للتربية وانتاج العلف وسيرجي فوانوكشين وزير صناعة معدات البناء وفلاديمير كليويف وزير الصناعات الخفيفة الذي وصف بانه «نموذج للوزير السيء».

كما اشار باصابع الاتهام الى ثلاثة وزراء عينوا في عهد بريجنيف وهم الكسندر ايجفسكي وزير المعدات الزراعية والجرارات وميخائيل بوسيجين وزير صناعات الغابات وبيتر بليشاكوف وزير صناعة الراديو. وانتقد ايضا وزيرا عين في عهد اندروبوف وهو فلاديمير فيليتشكو وزير الانشاءات الميكانيكية الخاصة بالطاقة.

وانتقد جورباتشوف ايضا اثنين من مسؤولي الحزب الشيوعي وهما كارم ديميرتشان السكرتير الاول في جمهورية ارمينيا وعضو في اللجنة المركزية منذ عام ١٩٧٦ واخذ عليه «الوضع الاقتصادي والايديولوجي والاخلاقي السيء في جمهوريته».

كما وجه جورباتشوف انتقادات عنيفة الى يوري خريستور ادنوف السكرتير الاول للحزب الشيوعي في اقليم جوركي (روسيا) منذ مايو (ايار) ١٩٧٤ وعضو اللجنة المركزية منذ عام ١٩٧٦.

مقتل ٤٩ شخصا بتحطم طائرة في الفلبين

مانيلا ـ وكالات الانباء: قتل ٤٩ شخصا صباح امس كانوا على متن طائرة ركاب تابعة لشركة الخطوط الجوية الفلبينية تحطمت في جزيرة لوزون وهي في طريقها من مانيلا الى شمال الفلبين.

وقال متحدث عسكري في مانيلا ان فرق الانقاذ التي تمكنت من الوصول الى الطائرة في منطقة جبلية واقعة شمالي الجزيرة اشارت الى عدم وجود ناجين.

واوضح ان الطائرة التي كانت قادمة من مانيلا تحطمت بالقرب من مدينة ايتوجون ليس بعيدا عن الجهة التي كانت تقصدها اصلا وهي باجيو.

وكانت الطائرة تقل ٤٥ راكبا من بينهم ثمانية يابانيين واربعة من افراد الطاقم.

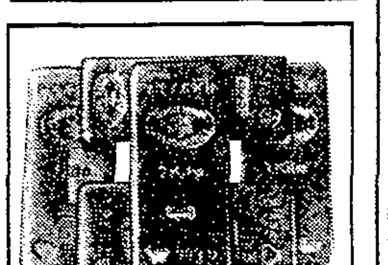
قتل وجرح ٥ اتراك بهجوم جديد للمتمردين الاكراد

اديامان (تركيا) ـ أ.ف.ب: قال مصدر رسمي تركي امس ان مدنيا تركيا لقي مصرعه واصيب اربعة باصابات خطيرة مساء امس الاول على ايدي متمردين اكراد في قرية اولوكلو باقليم باديامان (جنوب شرقي تركيا).

وتمكن المتمردون الذين بلغ عددهم عشرة اشخاص من الهرب دون ان يتكبدوا خسائر بعد ان وقعت عملية كبيرة في المنطقة.

وذكر مدير البوليس في اديامان ان المتمردين ينتمون الى حزب العمال الكردي الشيوعي.

وجاء في المحصلات الرسمية انه منذ استئناف الاشتباكات في اغسطس (اب) عام ١٩٨٤ لقي حوالي ٧٠٠ شخص من المتمردين والعسكريين ورجال البوليس والمدنيين مصرعهم في منطقة الاناضول الشرقية.



مسابقة تويوتا الكبرى: سبائك الذهب اودعت بنك الرياض

مع استمرار مسابقة تويوتا الكبرى تم شراء ٥ سبائك من الذهب من قبل شركة عبداللطيف جميل المحدودة وتم ايداعها في بنك الرياض تمهيدا لتسليمها للسادة الفائزين في مسابقة تويوتا الكبرى خلال شهر اغسطس القادم ١٩٨٧ إن شاء الله.

بسرعة

شولتز متفائل بلقائه القريب مع شيفارنادزه

● واشنطن ـ اكد جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي انه يأمل في ان يلتقي قريبا مع ادوارد شيفارنادزه وزير الخارجية السوفياتي في واشنطن واعرب عن تفاؤله بشأن احتمالات التوصل الى اتفاق حول نزع السلاح.

وكان مسؤولون امريكيون اوضحوا ان شولتز سيلتقي مع شيفارنادزه في العاشر والحادي عشر من يوليو (تموز) المقبل في محاولة للتغلب على العقبات الاخيرة التي تعترض ابرام اتفاق حول ازالة الصواريخ متوسطة المدى في اوروبا، الا ان شولتز قال انه لم يتم بعد تحديد موعد زيارة شيفارنادزه لواشنطن.

وقد ادلى شولتز بهذه التصريحات على متن طائرة كانت تقله الى واشنطن على اثر انتهاء اطول جولة له خارج الولايات المتحدة منذ توليه منصب وزير الخارجية قبل خمس سنوات.

موجابي في موسكو

● موسكو ـ وصل روبرت موجابي رئيس وزراء زيمبابوي مساء امس الاول الى موسكو تلبية لدعوة من المؤتمر العالمي للمرأة المنعقد حاليا في العاصمة السوفياتية.

ويرافق موجابي الرئيس الحالي لحركة الدول غير المنحازة، وزير خارجيته وتنس منجويندي.

وكان اناتولي دوبرينين سكرتير اللجنة المركزية لشؤون العلاقات الدولية واناتولي اداميشين نائب وزير الخارجية السوفياتي في استقبال موجابي لدى وصوله الى المطار.

صاروخ مريب قرب طائرة ركاب امريكية

● اتلانتا (الولايات المتحدة) قال مصدر رسمي امريكي ان صاروخا صغيرا مريبا مر بسرعة كبيرة تحت طائرة «بوينج ٧٢٧» تابعة لشركة «دلتا ايرلاينز» الى مسافة تقل عن ١٨٠ مترا امس الاول وهي تحلق على ارتفاع تسعة الاف متر فوق مدينة شارلستون (فرجينيا الغربية).

وكانت الطائرة متجهة الى بيتسبورج (بنسلفانيا) وعلى متنها ٦٠ شخصا. واوضح متحدثون باسم شركة الطيران والادارة الاتحادية للطيران ان الطائرة لم تضطر الى القيام باي مناورات خاصة عندما مر الصاروخ تحتها.

وقد اخطرت القوات المسلحة بالحادث، ولا تستبعد السلطات ان يكون هذا الصاروخ يدوي الصنع، واكد متحدث باسم وزارة الدفاع ان الوزارة لا صلة لها مطلقا بهذا الحادث.

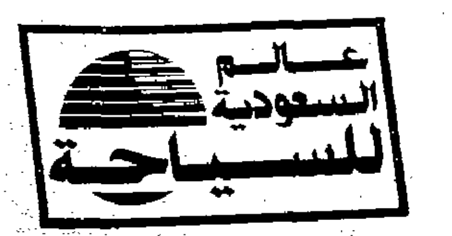
غرق سفينة المانيا قبالة الساحل البريطاني

● لندن غرقت سفينة صيد المانية غربية امس بالقرب من جزر اوركين الواقعة قبالة السواحل البريطانية الشمالية.

وذكرت الانباء ان السفينة ارسلت استغاثة عبر الراديو في اعقاب اكتشاف تسرب المياه في غرفة المحرك حيث هرعت السفينة البريطانية شيفردلاد الى مكان الحادث وتمكنت من انقاذ طاقم السفينة.










لقطة لسمير وبلال مع الطاقم الطبي المعالج.


معا في الاصابة، ومعا في المستقبل الصعب


لقاء بريئين وقعا ضحية «احقاد الكبار»

طفلا المخيمات: الماضي المؤلم.. والمستقبل الصعب !

نشرت «الشرق الاوسط» امس في صدر صفحتها الاولى تفاصيل يوم أمضته مندوبة جريدة العرب الدولية مع الطفلين بلال وسمير اللذين يعالجان في احد المستشفيات البريطانية من اثار الشلل من جراء اصابتهما برصاص القنص خلال «حرب المخيمات» التي اندلعت في بيروت مع مطلع العام الحالي، وانتهت بعد دخول القوات السورية وتمركزها حول المخيمات.

واليوم، ننشر مجموعة من الصور تظهر الحالة الجديدة التي اصبح عليها الطفلان، وبعض وسائل العلاج التي تطبق عليهما لمساعدتهما على الاعتماد على نفسيهما وتجاوز اعاقتهما.

لحظة تامل لسمير: من المسؤول عن جريمة اعاقتنا؟

عربة خاصة لبلال لمساعدته على تحريك القسم الاسفل من جسده

جلاس على شرفة منزله في بيروت قبل ايام من اختطافه.

اخر المخطوفين الاجانب في بيروت

مازالت قضية خطف الصحافي الامريكي تشارلز جلاس في بيروت الغربية تتفاعل على اكثر من صعيد، خاصة وان هذا اول حادثة خطف لاجنبي منذ بدء تطبيق الخطة الامنية السورية في مختلف انحاء بيروت باستثناء الضاحية الجنوبية، حيث يعتقد ان الرهائن الاجانب محتجزون هناك.

وقد وزعت وكالة «سيبا برس» مجموعة صور للصحافي جلاس وعائلته التقطت له قبل ايام من اختطافه.


جلاس في لقطة تذكارية مع افراد عائلته المقيمة حاليا في لندن

خبراء المخدرات بمصر يقرعون اجراس الخطر

● سن الأدمان انخفضت إلى تلاميذ اعمارهم ١٥ عاماً
● تمويل المخدرات ضعف تحويلات المصريين ويعادل دخل البترول

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

اعلنت الدولة في مصر الحرب على امبراطورية الاقتصاد السري التي تضم تجار العملة، وتجار المخدرات، وشركات توظيف الأموال، والمضاربين على الأراضي والذهب.. ما الذي جعل الدولة في مصر تلقي القبض على اكثر من ٢٥٠ من كبار تجار المخدرات جنبا الى جنب مع تجار العملة وسماسرة النقد الأجنبي؟.. وما هو حجم التعامل في تجارة الجواهر السامة التي عادت الى مصر لأول مرة منذ نصف قرن من الزمان مع الانفتاح الاقتصادي والاجتماعي ليعاني الشارع المصري والأسرة المصرية لأول مرة من اختراق العقل المصري بالهيروين والكوكايين الى جانب الحشيش والأفيون وعقارات الهلوسة والماكستون فورت والمريجوانا ؟.. ثم ما هي الأخطار الصحية التي تحدثها هذه «الجواهر السامة» في جسم الانسان الفرد وفي جسم المجتمع؟

على مدى السنوات العشر الأخيرة وبين عامي ٧٧ و١٩٨٧ وفي اعقاب سياسة الانفتاح الاقتصادي التي بدأ تنفيذها على عهد الرئيس الراحل انور السادات يخوض خبراء مكافحة المخدرات وعلاج الادمان بالمركز القومي المصري للبحوث الاجتماعية والجنائية حربا عاتية ضد تزايد نشاط جلب وتهريب المخدرات والاتجار فيها ـ خاصة الجواهر السامة: الهيروين والكوكايين وانتشارها بين جميع طبقات المجتمع خاصة بين شرائح جديدة من الشباب والمثقفين.

ويدق الخبراء أجراس الخطر من ضخامة الكميات المضبوطة التي لا تمثل اكثر من ١٠٪ من حجم الكميات المتداولة وظهور نوعيات جديدة من المخدرات ذات السعر الأعلى والخطر الاكبر ودخول فئات جديدة دائرة الادمان لأول مرة، واقتران ظاهرة التهريب والاتجار والادمان بالظروف السياسية والاقتصادية التي تخوضها البلاد المثقلة بالديون والأعباء.

ويربط الخبراء في المركز القومي للبحوث الاجتماعية بين ظاهرة انتشار المجوهرات وبين ظهور طبقة اغنياء الانفتاح الذين كونوا ثروات هائلة عن طريق النشاط الاقتصادي غير المشروع كتجارة العملة والمخدرات والمضاربة في الأراضي والذهب وبدءا من عام ١٩٧٤ فقد تزايدت كميات المخدرات المضبوطة من حوالي ٢٣,٥ الف طن من الحشيش و٦١٠ كيلو جرامات من الأفيون و١٦ كيلو جراما من الهيروين عام ٧٨ الى ٣٢ طنا من الحشيش و٧٠٨ كيلو جرامات من الأفيون و٩٨ كيلو جراما من الهيروين عام ١٩٧٨ ثم الى ٤٢,٥ طن من الحشيش و٨٨٩ كيلو جراما من الأفيون و١٠٥ كيلو جرامات من الهيروين عام ١٩٨٢ قفزت الى ٨٢ طنا من الحشيش و٢٩٥كيلو جراما من الأفيون و٢٤٣ كيلو جراما من الهيروين عام ١٩٨٤ ثم الى ٩٣ طنا من الحشيش و٢١١ كيلو جراما من الأفيون و٢٤٠ كيلو جراما من الهيروين عام ١٩٨٦ على ان اخطر انواع المخدرات على الاطلاق ما يعرف بالجواهر السامة أو السموم البيضاء، أو المخدرات المصنعة كيماويا والتي تضم قائمتها الكوكايين والهيروين ومشتقاتهما اللذين دخلا مصر لأول مرة خلال الحرب العالمية الأولى وانتشرا خلال فترة ما بين الحربين واختفيا منذ الأربعينيات لكنهما عادا مرة اخرى مع الانفتاح الاقتصادي في منتصف السبعينيات لينتشرا بين اثرياء الانفتاح واغنياء السلام ثم يأتي بعد ذلك الحشيش والأفيون ثم الماريجوانا والماكستون فورت وحبوب الهلوسة والأقراص المهدئة والمنومة التي انتشرت بين الشباب العائد من الخارج عندما توقفت عمليات تهريب المخدرات عبر سيناء والبحر الاحمر بين عام ٦٧ و١٩٧٣ وارتفعت الأسعار في سوق المخدرات.

اللجوء إلى الزراعة

يقول الخبراء ان هناك ارتباطا بين تشديد الرقابة على منافذ التهريب وانتشار زراعة المخدرات في الداخل تحت اغراءات الأسعار العالية. وتؤكد الأرقام والاحصائيات تزايد زراعات المخدرات خلال السنوات العشر الأخيرة حيث ارتفعت الكميات المضبوطة من ٣ ملايين و١١ الف شجرة خشخاش و٣٣ الف شجرة قنب و٩ آلاف ثمرة خشخاش عام ٧٤ الى ٣ ملايين و٢٥ الف شجرة و٤ آلاف ثمرة خشخاش و١٩ الف شجرة قنب عام ١٩٧٨ ارتفعت الى ٣ ملايين و٣٤٤ الف شجرة خشخاش و٣٨٠ الف ثمرة و٤٨ الف شجرة قنب عام ١٩٨٦ ورغم جهود مكافحة زراعة المخدرات في مصر الا ان ارتفاع الأسعار يغري بزراعتها والخطورة محدودة بالنسبة لزراعة الحشيش لأنه ضعيف الانتاج في مصر وان كان الخبراء يحذرون من زراعة الأفيون الذي يعطي انتاجا وفيرا وبالغ الجودة وهو ما دعا الأمم المتحدة الى دعم جهود مكافحة زراعة المخدرات في مصر.

وتنتشر المخدرات بين بعض الأوساط والطبقات تحت وهم انها لم تحرم شرعا ودينا مثلما حرمت الخمر لكن الداعية الاسلامي الدكتور يوسف القاضي يرى ان الانسان لم يصب بضربة اشد من ضربة الخمر والمخدرات وتؤكد الاحصائيات والدراسات ان معظم حالات الجنون والجنوح والأمراض العضوية والنفسية وانهيار الأسر والقيم بسبب تعاطي الخمر والمخدرات وعلى ذلك فان متناول الحشيش والمخدرات ـ في رأي الدكتور القرضاوي ـ يجب عليه حد الجلد مثلما يقع على شارب الخمر لأن المخدرات اخبث من الخمر لأنها تفسد العقل والجسم والنفس.

ويرى الداعية الاسلامي الشيخ سيد سابق ان المخدرات خاصة الكوكايين والحشيش والأفيون من أعظم الأخطار التي تهدد الانسان بما تورثه من الاضرار السامة وعواقبها الوخيمة الصحية والخلقية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية.

ويقول الدكتور عماد فضلي استاذ الأمراض العصبية والنفسية بكلية الطب جامعة عين شمس ان جميع المركبات المستخلصة من الأفيون لها اثر مباشر على ما يعود «بالمستقبلات» في الجهاز العصبي والتي توجد على جدران الخلايا العصبية وبدخول المخدر الجسم عبر الأوعية الدموية ينتقل مفعوله وخطره الى الجهاز العصبي المركزي والمخ ويؤثر في «النصفين الكرويين» للمخ التي تخدم وظائف الانفعال والتفكير والسلوك والاحساس والحركة والتقدير ويصاب الانسان بالاكتئاب والادمان.

الجريمة القاتلة

ويكمل الحديث الدكتور عبد الله جمعة الأستاذ بطب الأزهر فيقول ان جرعة الهيروين الأولى هي الجرعة الوحيدة والأخيرة التي تعطي النشوة والانسجام والسعادة غير الطبيعية التي قد يطول مفعولها ما بين ٦ ساعات و١٢ ساعة ينقلب بعدها الانسان الى حيوان شرس يطلب المزيد بأي ثمن وبأي وسيلة وبتكرار الشم تزداد الجرعة التي قد تصل عند بعض الناس الى حوالي ٣٠ ملليجراما لكي يحصل على ذروة النشوة وعند بعض المدمنين خاصة ذوي الدخل المرتفع تتضخم حتى تصل الى حد الجرعة القاتلة ـ ٣ ملليجرامات ـ يسقط بعدها المدمن في بحر المضاعفات فيعاني من الاسهال الشديد وتساقط الدموع من عينيه بصورة لاإرادية وينكمش الجلد ويتكرمش ويعاني المدمن من آلام مبرحة بالبطن وتضيق حدقة العينين ويظل يتخبط في نوبات الالم حتى يصاب بالجنون وقد يفقد حياته.

ويقول الدكتور حسن حسني استاذ الأمراض الصدرية بطب عين شمس ان الوفاة في الغالب تنتج عن هبوط في التنفس وزرقة بالوجه واللسان والجسم ونتيجة النقص الحاد في الاكسوجين وشلل مركز التنفس في المخ وهبوط في العضلات ووظائف التنفس ويعاني المدمن خلال غيبوبة الهيروين من ضيق شديد في التنفس وحدقة العين وتراخ شديد في العضلات وغزارة العرق وارتفاع في درجة الحرارة مع الاحساس بالبرودة وهي أعراض التسمم نفسها ويعاني المدمن من حساسية الجلد وقلة كمية البول.

وعن مدمني تعاطي الهيروين بالحقن يقول الدكتور حسن حسني ان الحقن تتسبب في وجود جلطات وتلوث الدم نتيجة لاهمال العرض على الطبيب وتتحول هذه الجلطات الى التهابات وتجمعات صديدية بالغشاء البللوري والرئة تؤدي في النهاية الى الموت. ويشير الأطباء الى الأضرار ومواقع الدمار التي تحدثها المخدرات في جسم الانسان على النحو التالي:

● ● يقول الدكتور سيد القولي استاذ الانف والأذن والحنجرة بطب القاهرة ان تعاطي الهيروين والكوكايين ـ سواء بالشم او الحقن ـ له اثاره الضارة والمدمرة على الجهاز العصبي والدموي والعضلي والكبد ويؤدي الى ضمور وتآكل الغشاء المخاطي للأنف وفقد حاسة الشم وصعوبة التنفس والتهابات الحنجرة والنزلات الشعبية وضيق التنفس.

● ● يؤدي تعاطي المخدرات الى تشوه الأجنة والاجهاض وغالبا ما يؤدي تعاطي الوالدين للمخدرات الى القصور والتخلف العقلي للمواليد وقصور العضلات والعظام والأعصاب والاصابة بالأمراض العصبية والنفسية والتخلف العقلي. على ان اخطر ما يمكن ان تؤدي اليه المخدرات هو «انقراض العائلات» في الجيل الثالث على الأكثر نتيجة للاصابة بالعقم التدريجي خلال الجيلين الاول والثاني ان ٨٦٪ من نسبة معاقري الخمر ومتعاطي المخدرات تنعدم لديهم القدرة على انتاج الحيوانات المنوية فلا يعقبون نسلا. فضلا عن امراض اخرى يمنع فيها الزواج مطلقا للبكر ويحرم فيها طبيا بالنسبة للثيب ويجب على المصاب بها ان يمتنع عن الزواج مطلقا لما ذهبت اليه رسالة للدكتوراه اعدها عبد الغني الحماد حول «المسكرات احكامها وعقوباتها».

● ● ان تعاطي المخدرات يؤثر على مجموعة من المهارات الأساسية اللازمة للقيادة السليمة للسيارات حيث تضعف القدرة على التركيز والاستجابة والتلبية السريعة للطوارىء وتخيل القدرة على التقدير السليم للمواقف والمسافات والأبعاد وأكدت الدراسات ان تأثير تعاطي سيجارة واحدة من الحشيش أو جرعة محدودة من المخدر قد يعطل هذه المهارات لفترة تمتد ما بين ٤ و٨ ساعات.

● ● تقول الدكتورة ناهد عباس غالب خبيرة علاج الادمان بمستشفى الأمراض العقلية بالعباسية ان نسبة تتراوح بين ٣٠٪ و٤٠٪ من الحالات التي تتردد للعلاج من بين طلاب المدارس والجامعات وهي ظاهرة لها دلالتها الخطيرة من جانبين هما انخفاض سن الادمان لكي تنتشر بين الشباب وانهيار حاجز الوعي والاستنارة بين المثقفين كما تشير الدكتورة ناهد عباس الى مؤشر خطير آخر وهو ان نسبة ١٠٪ من مرضى المستشفى كانوا اصلا من متعاطي المخدرات!!

الخطر على الاقتصاد

ويقول الدكتور علي فهمي الخبير بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية انه رغم ان ظاهرة المخدرات ليست جديدة تماما على المجتمع المصري الا ان الخطورة تكمن في الآثار المدمرة على الاقتصاد القومي بسبب امتصاص هذه التجارة لرقم يتراوح بين مليارين و٣ مليارات من الدولارات لتمويل وتجارة وجلب المخدرات من الخارج فضلا عن تأثير تعاطي المخدرات على الانتاجية والكفاءة النسبية للسكان والمجتمع ككل وقوة العمل والانسان الفرد سلوكا وعقلا واقتصادا. وترتبط ظاهرة انتشار المخدرات ـ خاصة المخدرات الارستقراطية ذات الأسعار الباهظة ـ بفترة الانحسار القومي وبدء سياسة الانفتاح الاقتصادي والاجتماعي والخلل الذي احدثته هذه السياسة في سوء توزيع الدخل القومي والكسب غير المشروع وانهيار القيم المرتبطة بالعمل الشريف والانتاج الحقيقي.

ويقول الدكتور عمر شاهين استاذ الطب النفسي ان انتشار السموم البيضاء يرتبط بفترات الكساد الاقتصادي التي اجتاحت العالم لأول مرة في اعقاب الحرب العالمية الأولى مباشرة ثم في نهاية العشرينيات ويربط بين ظاهرة المخدرات والمناخ الاقتصادي السائد في مصر وان كانت الظاهرة مازالت محصورة في اوساط محددة، ويمكن محاصرتها والسيطرة عليها. لكننا ينبغي «ألا نهون» من خطورة الظاهرة التي اصبحت تشمل رجال الأعمال والفنانين والأدباء والشباب واتساع دائرة الادمان يشكل خطورة بالغة على القيم السائدة في المجتمع كما ينبغي «ألا تهول» ايضا في حجم الظاهرة حتى لا نصور المجتمع كله على انه اصبح مجتمعا حشاشا. لأن المدمنين ايا كان عددهم لا يشكلون عنصرا مؤثرا في المجتمع ككل.

تفضيل الهيروين

ويقول العميد عصام الترساوي رئيس مجموعة مكافحة العقاقير التخليقية بادارة مكافحة المخدرات المصرية ـ والمسؤول عن مكافحة تهريب الهيروين والكوكايين ـ ان ارتفاع هامش الربح في هذه التجارة غير المشروعة يغري المهربين فإذا كان طن الحشيش يحقق للمهرب ربحا يقدر بحوالي ربع مليون جنيه فان المهرب يمكن ان يحصل على مثل هذا الربح من مجرد تهريب ٣ كيلو جرامات هيروين تمثل ٣ من الف من الكمية الأولى، وثمن كيلو جرام الهيروين الذي يتراوح في الدول المنتجة بين ٨ آلاف و١٠ آلاف جنيه يباع في سوق المخدرات داخل البلاد بحوالي ١٠٠ الف جنيه. فضلا عن تقدم وسائل المواصلات وزيادة حركة سفر الشباب وكثير من الفئات الى الخارج وهي فئات تتعرض للاغراء والتغرير والاغواء بالادمان اولا ثم بالاتجار والتهريب ثانيا فالكميات المهربة من السموم البيضاء والجواهر السامة تتمتع بميزة نسبية في التهريب تتمثل في صغر الحجم وخفة الوزن وارتفاع السعر.

عنصر مؤثر آخر في ظاهرة انتشار المخدرات والمجوهرات السامة يشير اليه خبراء مكافحة المخدرات والادمان يتمثل في ان عقوبة الجلب والاتجار التي تصل بنص القانون الى حد الاعدام لم تنفذ على مدى ٢٥ عاما ومنذ عام ١٩٦٠ وفي دراسة حول الاقتصاد السري الذي يضم مجموعة النشاطات الاقتصادية غير المشروعة ـ تجارة المخدرات ـ تجارة العملة بالسوق السوداء ـ التهريب الجمركي.. الخ. يقدر الخبراء رقم راس المال المتداول في سوق المخدرات بحوالي ملياري جنيه وهو ما يمثل ضعف تحويلات المصريين العاملين بالخارج وكل دخل صادرات البترول المصري ورغم انه ليست هناك احصائيات دقيقة ترصد مثل هذا النشاط في امبراطورية المخدرات الا انه يمكن الاستدلال على حجم التجارة من المعدلات التي يقدمها الخبراء والتي تؤكد ان حجم الكميات المضبوطة من المخدرات يمثل في المتوسط ما بين ١٠٪ و١٥٪ من حجم الكميات المتداولة في السوق كما يمكن تعقب الأرقام الحقيقية لظاهرة الادمان من خلال الحالات المترددة على المصحات ووحدات علاج الادمان الملحقة بالمستشفيات العامة.

حالات لها دلالتها

ويرصد الخبراء عدة حالات لها دلالتها الاجتماعية والاقتصادية في ظاهرة الادمان على النحو التالي:

● تزايد نسبة ادمان الكوكايين والهيروين وانخفاض سن الادمان تشمل نوعيات جديدة من الصبية صغيري السن من تلاميذ المدارس وطلاب الجامعات والحرفيين بين سن ١٥ و٢٥ عاما فضلا عن ارتفاع نسبة الادمان بين الفتيات والسيدات لتمثل حوالي ٢٧٪ من المدمنين.

● تستقبل الجمعية المصرية لمنع المسكرات ومكافحة المخدرات ما بين ٥٠ و٧٥ حالة ادمان تطلب العلاج من بينها نسبة تتراوح بين ٣٥ و٤٠٪ لحالات ادمان للهيروين والكوكايين!!

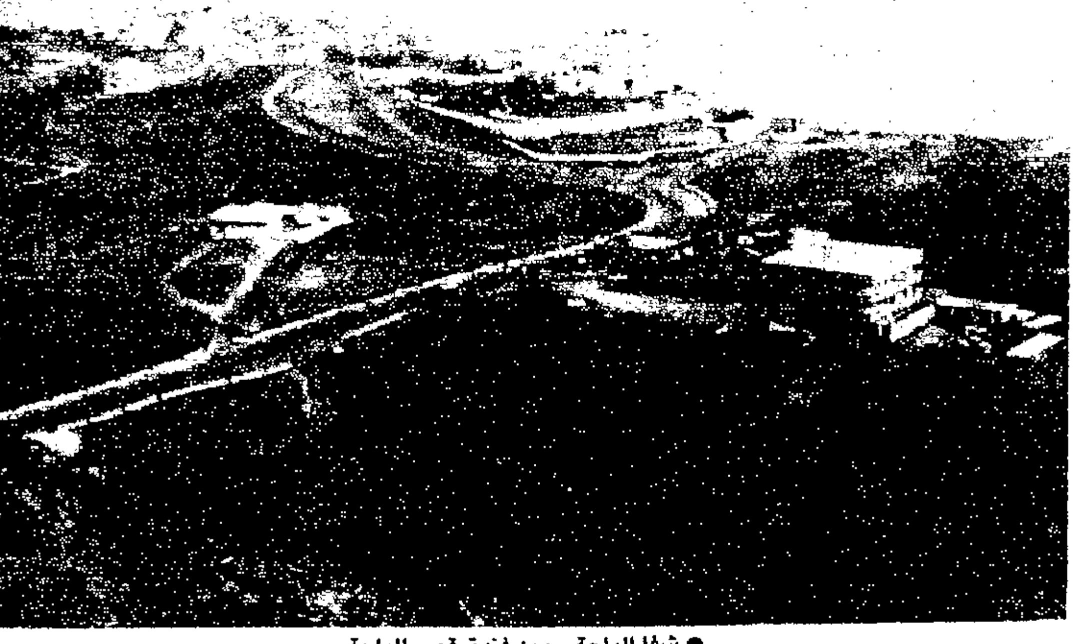
● تزايد نسبة «الاغتيال العائلي» ـ قتل الأبناء للوالدين او العكس ـ بحيث وصلت الى حوالي ٢٩ حادث قتل خلال عام ١٩٨٥ وحده بمعدل اكثر من حادثين شهريا في المتوسط تبين ان ٦٠٪ منها نتيجة لادمان المخدرات والعقاقير المهدئة.

● انتشار الادمان في نطاق مدارس المرحلة الاعدادية والثانوية وعمال وموظفين ومدرسات ـ طالبة بالثانوي ـ طلاب بالثانوي الزراعي ـ ابن وزير سابق ـ مدرسة في احدى المدارس ـ تقول الدكتورة زينب خالد الطبيبة الوقائية بادارة الصحة المدرسية ان هناك حالات صارخة الا ان اكثرها دلالة حالة ادمان جماعي اكتشفتها في احدى المدارس الثانوية الزراعية عندما لاحظت ان عددا كبيرا من طلاب المدرسة يعانون من حالة اضطراب عقلي وهذيان.

● يستقبل مركز علاج التسمم بجامعة عين شمس عشرات الحالات المصابة بالتسمم الحاد نتيجة لتعاطي الهيروين من بينهم رجال اعمال وطلاب وموظفون.

إدمان المراهقين بالدول الغربية للمخدرات انتقل بموجته الى الدول العربية وبينها مصر.

لباحة" السعودية
على موعد مع ازدهار
لسياحة والاصطياف


● شفا الباحة.. وبه فندق قصر الباحة

الباحة ـ «الشرق الأوسط» ـ من احمد حامد الغامدي:

تعتبر منطقة الباحة احدى الأماكن الاستراتيجية للاصطياف والسياحة في المملكة العربية السعودية، نظراً لارتفاعها الشاهق عن سطح البحر بما يقارب من ٢٥٠٠م تقريباً مما يجعل اجواءها معتدلة تميل الى البرودة صيفاً، عدا انها عبارة عن رقعة دائمة الاخضرار لما تحويه من اشجار العرعر والزيتون والطلح والتالب والضرو بجانب ملايين النباتات الصغيرة الأخرى حيث تشتهر بغابات جميلة مثل غابة رغوان وغابة الزرائب وغابة ماطوه وغابة عمضان وغابة موطف وغابة العطفين ووادي العقيق ووادي فيق، ووادي الصدر وشلال المزرعة ووادي جدر المشهور بجدوله الرقراق وغدران ثراد والجوف ومرتفعات بني ظبيان ذات المدرجات الزراعية الجميلة ووادي المرار وطقة نعاش ووادي بني كبير ووادي العذبة مشكلة جميعها متنزها طبيعيا زاهي الجمال، مما يغري بقضاء اجمل الأوقات على رباها.

ليس ذلك فحسب.. وانما تضم منطقة الباحة ـ ايضا ـ مشتى من اجمل المشاتي في جزئها التهامي المحاذي لشواطىء البحر الأحمر، الذي يضم مجموعة من الأودية الجميلة مثل وادي الاحسبة، ووادي مليل.. وعلى هذا الجزء يتعلق جبلا شدا الشهوران بانتاج البن والموز.. ولذلك فان منطقة الباحة صالحة للتنزه على مدار العام لهذه الميزة الجيدة في المفهوم السياحي..

والى عهد قريب لم يكن اعتبار الباحة مصيفا الا لافراد معدودين، حتى حظيت المنطقة بزيارة خادم الحرمين الشريفين عندما كان وليا للعهد في عام ١٣٩٨ (١٩٧٨) حيث شهدت مجموعة من المشروعات التنموية برعاية حكومة خادم الحرمين الشريفين وبمتابعة المرحوم الشيخ ابراهيم بن عبد العزيز بن ابراهيم أمير المنطقة السابق فكان ان تعانقت المنجزات الحضارية مع الطبيعة الخلابة محولة بلاد غامد وزهران الى روضة غناء وحديقة غانية تأخذ بأسباب التمدين ضمن محافظتها على اصالتها المتوارثة بمرور الزمن..

ولأن المنطقة كذلك فقد توافد عليها المصطافون بكثافة متناهية فانشئت الموتيلات والفنادق والاستراحات والشقق المفروشة بعد تزايد الطلب.. وكان في مقدمة ذلك موتيل الباحة المنفذ بطراز وحيد على مستوى المملكة وربما على مستوى الشرق الأوسط، روعي فيه موقعه على قمة جبل «مهران» المطل على أودية تهامة، وقبابه الأنيقة التي استحوذت على اعجاب الزوار والمصطافين حتى ان بعض المصطافين كان يعمل على تمديد بقائه من اجل التمتع بالاقامة بين قبابه والتي تتخللها النسمات العليلة واجوائه الشاعرية المنعشة..

كما انشىء بالباحة فندق «قصر الباحة» بطوابقه المتعددة في قمة شفا الباحة وكأنه يتطلع لمعانقة الضباب الصاعد من أودية تهامة.. وقد الحق به اجنحة راقية وفيلات مستقلة زيادة في العناية بالمصطافين ممن يرغبون الاقامة فيه.

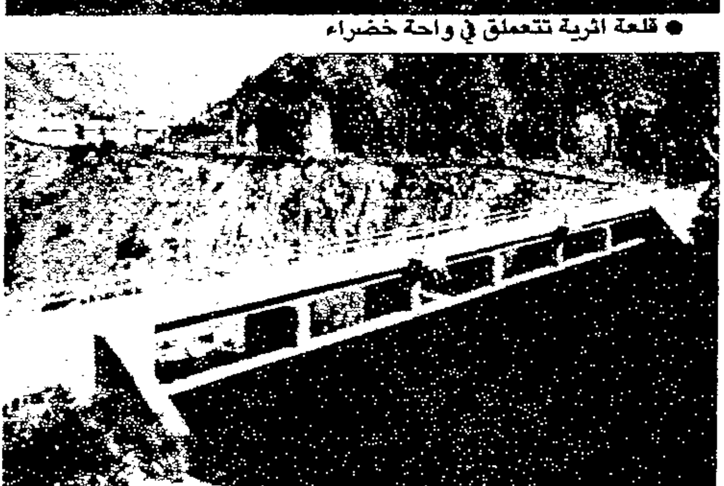
وتبعا لازدياد الطلب على الأماكن السكنية فقد اقيمت مجموعة من المراكز الخاصة بالشقق المفروشة وجرى تزويدها بما يلزم من أثاث ومواقف للسيارات وصالات للاستقبال.. وقد ساعد ذلك على اعتبار الباحة مصيفا متقدما في اذهان المواطنين واسرهم!!

ومنذ صيف العام الماضي.. رأي المسؤولون في منطقة الباحة وفي طليعتهم الدكتور ابراهيم بن محمد الزيد امير المنطقة بالوكالة ضرورة تنظيم برنامج ترويحي في فصل الصيف من كل عام.. لتبني اقامة الامسيات الثقافية، والفنية، والعناية بموروثات الفولكلور الشعبي وتعريف المصطاف بذلك من باب الترفيه عنه، والتعريف بما في الباحة من فنون ونشاطات ادبية واجتماعية.

وقد أخذ مواطنو الباحة على التكيف مع الوضع الجديد.. وفي تصورنا انه لن يمر وقت طويل حتى تكون السياحة صناعة رئيسية في هذا الجزء من بلادنا..

ولعل مما سيكون له اثر كبير في ازدهار صناعة السياحة هو تفهم رؤوس الأموال لدى القطاع الخاص والتوجه لاستثمار ذلك في المنشآت السياحية في كل من الباحة والطائف وعسير باعتبارها المناطق الأكثر تأهيلا للتنزه والسياحة.. وعلى الله قصد السبيل.

● قلعة اثرية تتعملق في واحة خضراء


● احد السدود التي نفذت لزيادة كميات المياه بالباحة

مسؤولون امريكيون كبار شاركوا في التستر على «ايران جيت»

قالت صحيفة «هيرالد تربيون»، ان شارلس كوبر مساعد المدعي الامريكي العلم ذكر في شهادته يوم الخميس ان كبار رسميي ادارة الرئيس ريجان استعدوا للادلاء بشهادة مزيفة امام الكونجرس في فصل الخريف الماضي في ما يتعلق بمبيعات الاسلحة السرية لايران عام ١٩٨٥.

وذكر كوبر في شهادته ان وليام كيسي المدير السابق لوكالة المخابرات المركزية الامريكية والادميرال جون بويندكستر رئيس مجلس الامن القومي السابق وافقا على خطة الكولونيل اوليفر نورث للتستر على حقيقة مهمة وهي ان الادارة كانت تعرف عن شحنتين من شحنات الاسلحة.

تغيير الشهادة

ففي اجتماع عقد في البيت الابيض في العشرين من نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٨٦ قام نورث بتغيير الشهادة التي كان ينوي كيسي الادلاء بها امام الكونجرس لكي يبدو الامر وكأنه لا يوجد اي مسؤول في الادارة كان على علم بشحنات الاسلحة قبل شهر يناير (كانون الثاني) عام ١٩٨٦.

وقال كوبر انه حضر الاجتماع بنفسه مع كيسي ومع نورث وبويندكستر. وقد ابلغ لجنة الكونجرس التي تحقق في الفضيحة انه لم يعترض احد على التغييرات التي اقترحها نورث.

وكانت تلك التغييرات تعني ان كل شحنات الاسلحة الامريكية السرية لايران حصلت بعد ان اعطى الرئيس ريجان موافقته الرسمية عليها، وذكر الشاهد ان بعض المعلومات المزورة حذفت عندما اعترض مسؤولو وزارة الخارجية على محاولات التغطية والتستر هذه. كما ان المستشار القانوني لوزارة الخارجية ابراهام صوفير هدد بالاستقالة اذا ما تم تزوير شهادة كيسي التي ادلى بها في الحادي والعشرين من نوفمبر (تشرين الثاني).

خداع وكذب

وقالت الصحيفة ان النائب بيل ماكولم لخص ما تم كشف النقاب عنه خلال اليوم عندما قال: «إن المسألة بوضوح هي انه كان عندنا مجموعة من الناس، ثلاثة وربما اربعة اي الكولونيل نورث والادميرال بويندكستر وروبرت ماكفرلين وربما وليام كيسي مصممة على الخداع والكذب فيما يتعلق بشحنات الصواريخ». وقال: إن هذه هي الحقيقة على ما يبدو.

وقالت الصحيفة ان احد اعضاء لجنة الكونجرس وهو دانيال إينوي اعلن في بداية الجلسة ان الحكومة الاسرائيلية وافقت على تزويد اللجنة «بمعلومات جديدة مهمة»، بما فيها معلومات مالية عن دور اسرائيل في الفضيحة.

حقائق مهمة

واعادت الصحيفة الى الاذهان ان المحققين كانوا قد حصلوا فعلا على بعض المعلومات الاسرائيلية التي تكشف عن حقائق مهمة. كما ذكر عضو الكونجرس ان اسرائيل وافقت على ان يدلي الجنرال رافائيل فاردي الذي تولى تحضير ملف كامل عن دور اسرائيل في الفضيحة بشهادته امام اللجنة.



نورث.

ولكن اسرائيل وضعت قيودا على اية معلومات يمكن اعطاؤها للجنة اذا كانت «تتعلق بأمنها».

وعلى أي حال فقد اتضح تبعا لبعض الروايات أن الاسرائيليين هم الذين كانوا قد اقترحوا بيع ايران الاسلحة لأول مرة. كذلك اشتملت شهادة كوبر على معلومات رئيسية مهمة من بينها:

● كشف النقاب عن المذكرة التي كانت في الملفات الحكومية والتي اعطت المحققين اول دليل على تحويل الاموال الناجمة عن مبيعات الاسلحة الى المتمردين النيكاراجويين.

● أكد كوبر ان بويندكستر تطوع بالقول: «إنني سأضطر للاستقالة عندما يكتشف المحققون ان تلك الاموال قد ارسلت الى المتمردين».

● لكن كوبر لم يذكر شيئا جديدا يمكن أن يؤثر فيما يقوله الرئيس ريجان من انه لم يكن يعرف شيئا عن تحويل الاموال قبل ان يبلغه المدعي العام إدوين ميس بذلك في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وقال كوبر ان ميس ابلغ ريجان شخصيا بتحويل الاموال في اجتماع بالبيت الابيض عقد في الرابع والعشرين من نوفمبر.

كذلك كشف كوبر النقاب عن ان نورث اعاد شخصيا كتابة الشهادة التي اقترحتها المخابرات على كيسي للتمويه وإن كيسي وبويندكستر لم يعترضا على تغييرات.

وهكذا فان الكثير سيتضح الآن عندما يدلي نورث بشهادته امام اللجنة في السابع من الشهر المقبل مع ان اللجنة وافقت على ضمان عدم استخدام اي شيء يقوله لها نورث ضده.

«هيرالد تربيون»

سفير الاردن لدى واشنطن ينتقد حملات مرشحين للرئاسة الامريكية ضد العرب

أعرب سفير الاردن لدى الولايات المتحدة الامريكية محمد كمال عن قلقه ازاء الهجمات المتكررة التي تشنها مجموعة من مرشحي انتخابات الرئاسة الامريكية القادمة ضد العرب لاظهار تأييدهم لاسرائيل.

وحذر السيد كمال بأن من شأن مثل تلك الهجمات الاضرار فقط بتحركات وعملية السلام الحساسة الجارية حاليا في المنطقة.

ونسبت صحيفة كريستيان ساينس مونيتور اليه قوله ان لدى الساسة الامريكيين حب غريب لاسرائيل.. ذلك لانهم يفتقدون المقدرة للاعراب عن تعاطفهم مع اسرائيل بدون التهجم على العرب.

وذكر السفير الاردني اربعة امثلة لما وصفه بمقترحات غير مراعية لشعور الاخرين تقدم بها بعض المرشحين الذين يطمعون بالفوز بانتخابات الرئاسة الامريكية.

وأشار الى ان تلك المقترحات كانت احداها مبادرة جديدة لاشراك اسرائيل بدور استراتيجي مع دول حلف شمال الاطلسي «ناتو».

واوضح السفير ان الاقتراح الثاني الذي استهدف الاساءة للعرب كان استمرار الحملة المطالبة بنقل السفارة الامريكية من تل ابيب الى مدينة القدس المحتلة.

واشار الى ان الاقتراح الثالث الذي تقدم به بعض مرشحي الرئاسة الامريكية تذلفا لاسرائيل كان المطالبة بتعيين وزير خارجية امريكي جديد لابعاد الموالين للعرب عن وزارة الخارجية.

واضاف ان الاقتراح الرابع يأتي ضمن الجهود المبذولة حاليا لاغلاق مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن ونيويورك.

واوضح كمال ان العاهل الاردني الملك حسين وغيره بذلوا جهودا حثيثة لتحريك عملية السلام للامام وسيكون من المؤسف وفق الظروف المذكورة الا تنتهز الولايات المتحدة الفرصة والمبادرة لدفع عملية السلام ضمن الجهود الدولية وبالتعاون معها.

واعرب عن اعتقاده بان المرشح الامريكي الذي يرغب حقيقة في دفع عملية السلام يجب ان يطلع على كيفية الدفاع عن الحلول السلمية لقضية الشرق الاوسط.

«كريستيان ساينس مونيتور»

اعتزال هيلي المناصب السياسية خسارة كبيرة لحزب العمال

اعلن دينس هيلي الناطق الرسمي بلسان حزب العمال في الشؤون الخارجية انه لن يرشح نفسه للانتخابات التي يجريها النواب العماليون لاختيار اعضاء مجلس وزراء الظل البريطاني.

وبهذا الاعلان يكون حزب العمال قد فقد اكثر سياسييه خبرة على الاطلاق وأحد ألمع السياسيين في العالم اجمع.

شخصية لامعة

اذ يفقد حزب العمال بهذا الاعلان من هيلي شخصية لامعة ذكية ذات عقل مبدع ولسان بليغ وسليط احيانا. كما فقد الحزب ايضا الرجل الذي كان دائما متوقعا ان يصبح زعيمه ولكنه لم يصبح اطلاقا.

وكان هيلي في قمة حزب العمال طوال الثلاثين سنة الماضية تقريبا. فقد شغل منصب وزير الدفاع ووزير المالية في الحكومة العمالية. ولكنه خسر في انتخابات زعامة الحزب عام ١٩٧٦ عندما نجح جيمس كالاهان في تلك الانتخابات.

وفي عام ١٩٨٠ خسر منافسة زعامة اخرى بعشرة اصوات عندما انتخب النواب مايكل فوت ليتولى زعامة الحزب بدلا منه. وكان النقاد يلومون جرأته وغضبه على فشله في المرتين.

عامل توحيد

وقبل انتخابات العام ١٩٨٣ بفترة قصيرة نجح في صد تحدي النائب العمالي اليساري توني بن لتولي منصب نائب زعيم الحزب. ويرى الكثيرون في نجاحه آنذاك عاملا مهما في منع انقسام الحزب على نفسه.

لكن فرصته الاخيرة ليصبح زعيما للحزب انتهت في عام ١٩٨٣ عندما اخفقت محاولات استبدال فوت به.

ومع انه اعلن ذات مرة عن رغبة في ان يصبح «جروميكو حزب العمال» فانه كان في معظم الوقت يسير مع التيار الرئيسي للحزب. وقد بدأ في الآونة الاخيرة انه مستاء من سياسات الحزب ولاسيما في مجال الدفاع.

وهو رجل صريح جدا وكثيرا ما يطلق العنان للسانه بحذق ومهارة. ففي العام ١٩٨٣ اتهم رئيسة الوزراء مارجريت ثاتشر خلال الحملة الانتخابية بأنها «تفخر بمجد المذابح» اشارة الى حرب جزر فولكلاند.

وفي العام الماضي ابلغ صحيفة ايطالية ان افتقار زعيم حزبه نيل كينوك للخبرة يشكل نقطة ضعف انتخابية وان تحالف حزبي الاحرار والديمقراطيين الاجتماعيين يمكن أن يحقق الفوز في الانتخابات. كذلك اعلن في الانتخابات الاخيرة ان «الكرملين يدعو من اجل انتصار حزب العمال في الانتخابات». وفي مقابلة تلفزيونية استخدم الفاظا نابية في رده على احدى المذيعات التلفزيونيات عندما سألته عن العملية الجراحية التي اجرتها زوجته في مستشفى خاص.

ماض عريق

ولكن من المؤكد ان الكل سيذكر هيلي بماضيه وخدماته الممتازة، وتحصيله العالي الممتاز. وقد وصل الى عضوية مجلس وزراء الظل العمالي عام ١٩٥٩ وأصبح وزيرا للدفاع في عام ١٩٦٤ وظل في المنصب حتى عام ١٩٧٠. وبين عامي ١٩٧٤ و١٩٧٩ كان وزيراً للمالية.

ويبلغ هيلي الان التاسعة والستين من العمر. ورغم صراحته وجرأته وسلاطة لسانه فانه دون شك شخصية محبية ولديه روح نكتة ممتازة. وهو خطيب مفوه. وهو الذي قال ان مهاجمة سير جفري هاو (وزير الخارجية) له اشبه بالتعرض للهجوم من خروف ميت.

لكن السياسة ليست كل مجال اهتمام. فهو مصور فوتوغرافي ممتاز وعازف بيانو من الطراز الاول ومؤلف جيد وخبير في الموسيقى.

«التايمز»

شجاعة امراة عجوز احبطت محاولة سرقة

ذكرت صحيفة «فرانس سوار» الفرنسية ان شجاعة امراة مسنة في الخامسة والسبعين من العمر كانت وراء احباط محاولة لسرقة احد المصارف في مدينة تولوز.

واضافت الصحيفة ان المصرف كان مليئا بالزبائن عندما دخل ثلاثة اشخاص وقد وضعوا الاقنعة على وجوههم وامروا الموجودين في البنك بالانبطاح ارضا.

وقد امتثل الجميع للامر باستثناء المرأة العجوز واسمها ايزابيل نورمان التي صرخت في وجوه المقنعين الثلاثة ثم تقدمت من احدهم وضربته بعصاها.

والطريف في الامر ان الخوف سيطر على اللصوص الثلاثة فغادروا المصرف وولوا هاربين امام دهشة الزبائن الذين اقبلوا على المرأة يهنئونها.

●●●

منظمة بريطانية لرعاية الاطفال المهملين

ذكرت صحيفة «التايمز» ان الفساد الاخلاقي والانحلال الاجتماعي بلغ في بريطانيا درجة سيئة جدا مما دفع الى تشكيل منظمة هدفها رعاية الاطفال الذين تساء معاملتهم ويتعرضون للاهانة والضرب والاعتداء بمختلف ألوانه حتى من ذويهم.

وقد بدأت الآن وحدة خاصة في فتح ابوابها لمدة ٢٤ ساعة من اجل تقديم العون اللازم لهؤلاء الضحايا.

●●●

امراة تطلق زوجها بسبب الجولف !

ادى ولع كينث لين الشديد بلعبة الجولف الى اهماله الكلي لبيته وزوجته كارول. وقد قالت الزوجة إثر الطلاق انها اصبحت الآن «ارملة الجولف».

وتقول كارول التي تكره اللعبة وتمقتها بشدة ان اللعبة اصبحت بالنسبة لزوجها اشبه بعشيقة. واذا ما اردت البحث عنه في اي مكان فان كل ما كان علي ان افعله هو الاتصال بنادي الجولف في اي وقت.

وقالت ان في بريطانيا الكثير من النساء اللواتي يشعرن بمشاعر مشابهة وان عددهن يقارب مليوني زوجة.

ذكرت ذلك صحيفة «ديلي تلجراف»، وأضافت: ان القاضي قبل اسبابها التي طلبت بموجبها الطلاق وفي مقدمتها ان اللعبة دفعت زوجها الى ادمان الكحول. ووصفها القاضي بأنها زوجة مخلصة متفانية في خدمة زوجها

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم

الناشران: هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

مدراء التحرير
احمد اصفهاني — يوسف فاضل
المندوب السياسي للتحقيق: وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير
د. طلال خالد حافظ (واشنطن) رفقي الطيب (جدة) حاسن البنيان (الرياض)
طلحة جبريل (الرباط) محمود صادق (القاهرة)
محمد أحمد هشام (الخرطوم)

المسؤول الفني: محمود كحيل — السكرتير التنفيذي: بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج: محمد صلاح
تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
المدير العام: لؤي عبد الله مطبقاني (المملكة المتحدة واوروبا)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

المكاتب في العالم International Offices

المملكة المتحدة: U.K.:
● المكتب الرئيسي ـ لندن: Main Office-London:
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel. 01-831 8181
Telex 889272 ARABNS G

المملكة العربية السعودية: SAUDI ARABIA:
مكتب جدة: Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق ـ خريز المدينة ـ خلف مبنى وزارة المعارف ص.ب ٤٥٥٦ جدة
Telex 604397 ARBUS SJ
Fax 0109662 6635549

● مكتب الرياض: Riyadh Office:
Fax 0109661 4793378

● مكتب الخليج: Gulf Office
P.O.Box 581 Dammam 31421
Tel 8576583 - 8756575
Fax 0109663 8577131

● مكتب تونس: TUNISIA:

المغرب: MOROCCO:
مكتب الرباط: Rabat Office
Tel: 68100 - 67130 - 67339 FAX 66055

● جمهورية مصر العربية: EGYPT:
● مكتب القاهرة: Cairo Office:
٢١ شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي ـ القاهرة
Fax 010202 3461143/3461148

السودان: SUDAN:
● مكتب الخرطوم: Khartoum Office:
Tel: 71707/71782/71732

الولايات المتحدة: U.S.A:
واشنطن: Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W Suite 920
Washington D.C 20004-1703
Tel (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB
Fax 0101202 6381887

هيوستن: Houston Office:
2100 West Loop South Suite 1525
Houston, Texas 77027 Tel: (713) 9610245
Telex 897 063
Fax 0101713 9610421

رأي الشرق الأوسط

العالم يرحب بفالدهايم

الترحيب الشعبي والرسمي العالمي الذي يلقاه الرئيس النمسوي كورت فالدهايم في كل مكان يتوجه اليه يعد بمثابة وسام تقدير واحترام للرجل الذي وقف مناصرا للحق عندما كان يتولى منصب الامين العام للامم المتحدة كما يعد صفعة تحمل كل معاني التنديد والاحتجاج على الحملة الصهيونية التي تعرض لها لاهداف معروفة تماما.

فلقد جاءت الحفاوة الكبيرة التي قوبل بها خلال زيارته للفاتيكان والحفاوة العربية التي يتوقع ان يقابل بها خلال زيارته المقبلة للاردن في اعقاب الضجة الضخمة التي اثارتها الحركة الصهيونية قبل انتخابات الرئاسة النمسوية وخلالها وبعدها في محاولة للنيل من فالدهايم.

ولكن نتيجة الانتخابات شكلت الصفعة الاولى لهذه الحملة عندما قال الشعب النمسوي كلمته وانتخب فالدهايم رئيسا له.. ولم تتوقف الحملة عند هذا الحد فقد وسعت نطاق ضغطها ليفاجأ العالم بقرار غريب تصدره الادارة الامريكية في واشنطن بوضع اسم فالدهايم على قائمة غير المرغوب في دخولهم الولايات المتحدة بصفته الشخصية.

وقوبل هذا القرار باستنكار عالمي نظرا لما شكله من ظلم للرجل واجحاف بتاريخه السياسي واهانة لاجماع الشعب النمسوي.

وعندما قرر بابا الفاتيكان دعوة فالدهايم للقيام بزيارة رسمية لدولته فوجيء العالم مرة اخرى بحملة ضغط هائلة مارستها القوى اليهودية خاصة في الولايات المتحدة وفي اسرائيل لحمل الفاتيكان على الغاء الزيارة.

ورغم فشل هذه الحملة امام اصرار الفاتيكان على اتمام الزيارة بل وابداء حفاوة فائقة بفالدهايم حاول عدد من الصهاينة التشويش على الزيارة بمظاهرات نظموها امام مقر اقامته كان مصيرها الفشل ايضا وان كانت قد نجحت في ان تقاطع كل من الولايات المتحدة وبريطانيا وايطاليا حفل الاستقبال الذي اقامه الفاتيكان تكريما لفالدهايم.

والمعركة مستمرة بين انصار الحق والكرامة وبين اعداء فالدهايم.

عاجل جداً

السيد علي عسيران
نجل وزير الدفاع اللبناني

حمداً لله على السلامة ونجاتك من الخطف، لكننا نريد أن نسألك: «شو القصة»؟

اين كنت؟ وماذا حدث؟ ومن خطفك؟ ولماذا اطلق سراحك انت وتركوا معهم زميلك الصحفي الامريكي؟

ما هي القصة الحقيقية التي تكمن خلف خطفكما؟

مائة علامة استفهام كبرى تطرح نفسها، والف سؤال يفرض نفسه على عقول المراقبين للأحداث.

هل ستروي لنا القصة، ام ان تجربة الاختطاف كانت بلاشك قاسية إلى الحد الذي أدى إلى إعادة النظر في مبدأ «الحكي» كله؟

انت، والحمد لله، من القلائل الذين ذهبوا إلى «ارض الخطف المجهولة» وعادوا سالمين. لذلك فالمطلوب معرفة لماذا حدث الخطف ولتحقيق اية أهداف؟

واخيرا نريد ان نسألك: هل تعرف شيئا عن بقية «الزملاء» من قدامى المخطوفين؟ هل من اجابة؟

مباريات الجمال الجسماني
الغرب
الشرق الأوسط
محمود كحيل

صاحت السيدة: الإسلام فيه الحل

بقلم أحمد ابو الفتح

● ● «الاسلام فيه الحل...»

● ● وصرخت السيدة الفرنسية أثناء اذاعة للتليفزيون الفرنسي بعد ان عادت ورددت: «الاسلام فيه الحل...» اذ قالت «الخمور أرخص من المخدرات.. ومصرح ببيعها في كل مكان وباستطاعة كل انسان حتى الاطفال شراؤها...».

● ● وبكى النائب الفرنسي وشاهد ملايين المتابعين للبرنامج الدمع ينحدر على وجنتيه فقد فشل في السيطرة على نفسه عندما تحدث عن مقتل ابنتيه واثر ذلك على زوجته... لقد قتل سائقان مخموران الابنتين..

● ● وبكت سيدة تجلس الى جواره عندما تحدثت عن مقتل ابنتها ولم يستطع زوجها ان يسيطر على اعصابه عندما قال «قتل ابنتي وهو مخمور وهل تعرفون ماذا كان عقابه... حكم بالحبس لمدة ١١ شهرا...».

● ● وصاح رجل آخر وقال «وحكمت المحكمة على من قتل ابني بالحبس ١٣ شهرا مع ايقاف التنفيذ وغرامة عشرة آلاف فرنك... عشرة آلاف فرنك مقابل حياة ابني...».

● ● كان البرنامج هو مناقشة عن حوادث السيارات التي تقع نتيجة قيادة السيارة والسائق في حالة سكر بسبب تناول الخمر قبل القيادة مباشرة.

● ● ليست هذه هي اول مرة يعرض فيها التليفزيون الفرنسي برنامجا عن اثر الخمر على حوادث السيارات وقد سبق ان تناولت مثل هذا البرنامج بالتعليق في مقالات سابقة تم نشرها في «الشرق الاوسط».

الفرق بين هذا البرنامج والبرامج السابقة ان المشرف عليه اعد فيلما امريكيا يصدم فيه مخمور بسيارته الابنة الوحيدة لاحدى الأسر ثم دعا للمناقشة التي تتم بعد عرض الفيلم لبعض الاسر التي فقدت أبناء أو بنات نتيجة قيادة مخمورين للسيارات.

المناقشة كانت عنيفة لأسباب كثيرة وتستحق ان تنال الاهتمام.

بدل ان أحدثكم عن تفاصيل هذا البرنامج الذي يعتبر من أهم برامج التليفزيون الفرنسي اذ يتخصص في عرض فيلم يعبر عن مشكلة تشغل اهتمام الفرنسيين ثم بعد الفيلم تجري مناقشة بين ضيوف البرامج وهم دائما من الذين يقاسون من المشكلة ومعهم بعض المتخصصين في علاجها او المسؤولين الحكوميين عن هذا العلاج.. أقول بدل ان احدثكم عن تفاصيل هذا البرنامج المثير أرى أن أحدثكم عن امر يخصني ولعله يفسر لماذا أولي مثل هذا البرنامج كل هذا الاهتمام.

● ● أريد أن أحدثكم عن المأساة التي رسخت في نفسي كراهية لا تنمحي للخمر... ولنبدأ قصة المأساة من أولها...

عندما كنا في المدرسة الثانوية كان بين تلاميذ فصلنا تلميذ اسمه «... زكي» وكان أشدنا ذكاء... هو أول الفصل دائما... شاب من أسرة أقل من المتوسط... نادر الكلام وكأنه دائما غائب عمن حوله... واذا سألته عما يفكر فيه... ابتسم في حياء وقال «لا شيء...».

كثير من زملائه كانوا لا يميلون له إما بسبب الغيرة والحسد لتفوقه الواضح وإما بسبب صمته وقلة الحديث مع الزملاء... ولعلي كنت أقرب صديق له وكانت بيننا معزة صامتة فهو في أعماقه يشعر بأنني اكن له الود والاحترام لذكائه.

وموضوع الذكاء كان فعلا يلفت النظر... فما رأيته أبدا يجيب فورا على سؤال بل انه سواء كان السؤال شفويا أو تحريريا كان يلتزم السكون بعض لحظات ثم يجيب... ودائما... دائما الاجابات هي الصح.

على مر الايام توثقت الصداقة بيننا وبعد انتهاء اليوم الدراسي كنا نذهب معا الى منازلنا فالطريق واحد.. ثم عرض علي ان نستذكر الدروس معا وقد اتاحت لي هذه الامور ان اعرف طباعه...

كان لا يلتفت أبدا الى من يسيرون حولنا في الشارع واحيانا كنت اسأله «هل لا يلفت أبدا نظرك جمال فتاة تقابلها في الشارع ؟».

ابتسم ابتسامته المعروفة ولم يجب على السؤال... وكأنه قال: «وماذا سيلفتني لأنظر الى فتاة سواء كانت جميلة او غير جميلة...».

● ● وجاء امتحان شهادة البكالوريا اي اتمام الدراسة الثانوية وكان صديقي زكي اول المدرسة وبين العشرة الأوائل من طلبة كل مدارس مصر.

● ● التحق بكلية الطب... والتحقت بكلية الحقوق... ومع الانشغال في الدراسة وانتقالنا الى مسكن في حي آخر قلت المقابلات بيني وبين صديقي... زكي.

السعادة...

ومرت سنوات شغلت اثناء جانب منها وظيفة احد وكلاء النائب العام وتنقلت خلالها بعد سنة من القاهرة الى الاسكندرية ثم الى دمنهور ثم استقلت وعملت الصحافة حيث توليت رئاسة تحرير المصري.

وذات يوم سمعت محدثي بالتليفون يقول: «اذا كنت في حاجة الى طبيب خاص وبالمجان... زكي تحت امرك».

وفرحت جدا بالمحادثة وعلمت ان زميل الدراسة الثانوية قد اختير وتم تعيينه للتدريس في كلية الطب بجامعة فؤاد (القاهرة) وانه افتتح عيادة خاصة وانه أراد أن أكون انا أول من يعلم بأمر عيادته.

وعدته ان أزوره في اليوم التالي واتفقت على الميعاد واستقبلني في عيادته بفرحة كبرى وأول ما لاحظت عليه ان ابتسامته قد تغيرت فقد زايلها عدم الاهتمام أو عدم التعبير عن السعادة التي كانت طابع ابتسامته في الماضي... ابتسامة اليوم تصدر من القلب...

لم تكن الابتسامة هي المظهر الوحيد للتغيير الذي طرأ عليه بل انه كان يكثر من الكلام ويتحدث بانطلاق يروي لي تخرجه من كلية الطب وتعيينه في هيئة التدريس ثم بقرار الجامعة اذ رشحته لبعثة الى انجلترا لينال درجة الزمالة.

وعندئذ سألته لماذا اتخذ له عيادة يستقبل فيها المرضى اذا كان سيسافر الى انجلترا بعد بضعة اسابيع فابتسم وقال انه أجل تنفيذ البعثة لمدة سنة بسبب مرض والدته... ثم قال وقد امتلأ وجهه بمظاهر السعادة ان سبب التأجيل في الحقيقة ليس هو مرض والدته... وسكت لحظة ثم قال في حماس بالغ:

«أحمد... لقد خطبت... خطبت فتاة جميلة جدا... وابنة ناس طيبين... ولقد تذكرتك كثيرا يوم ان تمت الخطبة... هل تذكر عندما سألتني ذات يوم ونحن في طريقنا الى منازلنا بعد انتهاء المدرسة عما اذا كانت الفتاة الجميلة لا تلفت نظري... أحمد ان خطيبتي لا تسيطر فقط على نظري بل على كل حياتي... لقد تمت الخطبة وبعد اقل من اسبوعين أخطرتني ادارة الكلية بترشيحي للبعثة وبعد اسبوعين بقبول الجامعة هذا الترشيح وصدور قرار بسفري الى لندن في أوائل شهر سبتمبر اي بعد اقل من ثلاثة اشهر على اتمام خطبتي...».

واستمر يقول:

«بقدر فرحي بالبعثة كانت أمنيتي ان اعجل بعقد القران كي اصطحب زوجتي عندما اسافر الى لندن... ولكن أسرة خطيبتي من الأسر التي تتمسك بالتقاليد تمسكا لا فكاك منه فهي مثلا ترفض رفضا باتا ان اخرج معها... وحتى اذا ذهبت الى منزل أسرتها لا يتركونا وحدنا أبدا... فلما اقترحت سرعة عقد القران قال الوالد انه لم يشتر لابنته اثاث المنزل بعد فأخبرته بأننا سنسافر الى لندن للدراسة وانه يمكنه ان يشتري الاثاث خلال السنتين القادمتين.. فقال ان اخاه قد توفي منذ ثلاثة اشهر ولا يمكن عقد القران وعمل فرح اثناء فترة الحداد... وضاقت بي الدنيا ووجدتني أسأله عما اذا كان يعترض علي زواجي من ابنته فبادر ينفي ذلك مؤكدا ترحيبه بي ولكن التقاليد تمنع عقد القران الآن... بالاضافة الى ان ابنته لاتزال صغيرة ولم تتم دراستها...».

«بعد ذلك هداني تفكيري ان اطلب من عميد الكلية تأجيل تنفيذ البعثة للسنة الدراسية التالية وأخبرته ان امي مريضة وأنا وحيدها الذي ارعاها... وبعد مشاورات وافقت ادارة الجامعة على التأجيل... وفي تلك الفترة علمت من خطيبتي ان والدها يصر على ان تكمل دراستها وتنال شهادتها الجامعية ثم تتزوج... إذن هناك انتظار لعدة سنين... وعشت اياما في حيرة وانقباض... وفجأة وجدتني أسأل نفسي: لماذا لا تتخذ لنفسك عيادة تستقبل فيها المرضى واذا يسرها الله ونجحت في علاج مرضاك استقلت من الجامعة...».

عندئذ قاطعته... :

«تستقيل... هل هذا معقول ان كل طبيب يتمنى ان يكون في هيئة التدريس بالكلية لأن هذا المنصب يفتح له الابواب ويحقق له شهرة كبرى...».

فقاطعني بدوره قائلا:

«أرجوك... لقد سمعت هذا الكلام من عميد كلية الطب ومن أقاربي ومن والد خطيبتي... أنا واثق انى بإذن الله سأنجح جدا كطبيب معالج... ان لدي ما يدفعني الى ان احقق هذا النجاح... لقد تغيرت كثيرا عما كنت عليه ايام دراستنا لقد غيرتني خطيبتي...».

● ● كان واضحا انه تغير تغيرا كاملا وانه سعيد كل السعادة وان اية مناقشة لن تجدي...

والمأساة...

ومرت سنوات حافلات بالاحداث ففي نهاية سنة ١٩٤٩ خضت معركة حامية لأنجح في انتخابات مجلس النواب واصبح نائبا ثم تولت حكومة الوفد الحكم وكنت اضطر في بعض الاوقات الى معارضة سياسة الحكومة معارضة عنيفة مع ان المفروض ان جريدة «المصري» التي كنت أرأس تحريرها هي لسان حزب الوفد وكان الوزراء يشكونني الى رئيس الوفد ويطلبون منه ان يعلن بأن الجريدة قد خرجت على الالتزام الحزبي ولذلك قرر الوفد انها لا تنطق بلسانه ولكن النحاس باشا كان يرفض باستمرار هذه الطلبات ويقول عني اني في سن الشباب وللشباب حماسه ومثله التي احيانا تصطدم مع موجبات السياسة.

ثم الغى النحاس باشا سنة ١٩٥١ المعاهدة مع بريطانيا وطالبها بالجلاء الفوري وأباح بل وشجع عمليات الفداء ضد القوات البريطانية وسلح وزير الداخلية فؤاد سراج الدين الفدائيين وكانت «المصري» لسان الثورة على الاستعمار ومخزنا لتجميع الاسلحة وتوزيعها على الفدائيين ثم جاء حريق القاهرة وأقيلت حكومة الوفد في نفس الليلة وعينت في الفترة بين ٢٦ يناير (كانون الثاني) ١٩٥٢ و ٢٢ يولية (تموز) من نفس السنة اربع حكومات ثم في ٢٣ يولية قامت حركة الجيش لتبشر باقامة حياة ديموقراطية سليمة وحرة ثم تطورت الامور باتجاه الضباط الى الحكم الدكتاتوري وبدأنا في «المصري» نعارض هذا الاتجاه وتدرجت حدة المعارضة مع مرور الايام ووضوح تمسك عبد الناصر بحكم دكتاتوري..

وسط الصراع الذي كنا نخوضه ضد حكم الضباط اذا بي أفاجأ بزيارة صديقي الدكتور... زكي... وبقدر فرحي بهذه الزيارة بقدر ذهولي من حاله... لم يكن هو صديقي الذي كانت تفيض من وجهه... لقد اصبح باهت اللون... زائغ البصر...

قال بعد لحظات من الصمت «هل يضايقك ان ابقى معك... ؟» فلما أكدت له سعادتي بزيارته قال: «لا أقصد ان ابقى معك الآن فقط... بل ان احضر الى مبنى الجريدة كل ليلة لأكون على مقربة منك... انا محتاج لصاحب وأنت صاحبي الذي احتاج الى البقاء معه» فعدت أؤكد ترحيبي واخبرته اني متعود ان اعمل واكتب وسط الزوار وضجيج احاديثهم.

بكى... وتركته يبكي واحترمت حزنه... وتمالك نفسه وقال: «أحمد... انا مدمن... مدمن خمر...» وقلت سعيا للتخفيف عنه: «لست الوحيد المدمن على شرب الخمر... وأنت طبيب وتعرف انه يمكن العلاج والشفاء...» فقال وقد بدأ يبكي: «ولكني لا أريد الشفاء... فلن احتمله...». عندئذ قلت: تكلم... تكلم فأنا أخوك...».

وتكلم... وروى المأساة:

«لقد اخبرتك من قبل عن تزمت والد خطيبتي فهو لا يسمح ابدا ان اخرج معها ولا ان انفرد بها وذات يوم كان المفروض ان تسافر مع بعض زميلاتها من طلبة كلية البنات وتحت اشراف بعض المدرسات الى الاقصر واسوان فوجئت بها تحدثني تليفونيا وتقول انهن تأخرن عن موعد قيام القطار وان القطار اللاحق لن يقوم الا بعد اربع ساعات واني استطيع ان القاها في محطة مصر لنقضي الساعات معا... واسرعت بالسيارة التي كنت قد اشتريتها الى لقائها وعرضت عليها ان نقوم بنزهة في السيارة ففرحت... كنا كأطفال غابت عنهم اعين الرقباء فانطلقنا الى منطقة الهرم... وأوقفنا السيارة وبدأن نرسم احلام المستقبل... سعداء نكاد نرتفع من فوق سطح الارض من فرط سعادتنا... وفجأة اذا بصوت خشن يصرخ... : بتعملوا ايه... بنت وشاب في سيارة في مكان بعيد... وأصر ونحن في ذهول على اننا نرتكب فعلا فاضحا... حاولنا ان نقنعه بأننا خطيبان... واننا لم نأت أي عمل مخالف للقانون... ولا نعرف من اين حضر عسكري آخر وأصر الاثنان على اصطحابنا الى قسم البوليس... رجونا وبكت خطيبتي... وحاولت ان اعطيهما مالا... وزادا من الاصرار... وكي لا أطيل عليك اخطر الضابط في قسم البوليس والد خطيبتي بما حدث وطالبه بالحضور لاستلام ابنته... وكانت المصيبة... لم ار في حياتي رجلا في مثل هذا الغضب... صرخ في وجهي... وظل يصرخ الى ان قال: إياك ان تحضر الى المنزل مرة آخرى... نحن لا نعرفك ولا نريد ان نرى وجهك ابدا... لقد جلبت لنا العار... على آخر الزمان استلم ابنتي من مركز البوليس...».

«حاولت بكل السبل استرضاءه... ارسلت الرسل تتوسل اليه فلم يقبل ابدا... ولا أطيل عليك بدأت اشرب كي أسكر وأنسى ما أنا فيه... وانتهيت الى ما أنا فيه... ادمان.. بل ان دخلي كان لا يكفي فكنت اذهب الى احط البارات حيث توجد حثالة البشر...» وانفجر باكيا...

عرضت عليه مالا فأصر علي الرفض... عرضت ادخاله مستشفى فأصر على الرفض فصرت أصحبه معي حتى لو ذهبت الى غرف التحرير او الى المنزل... وكان يحضر كل ليلة كان دائما يختفي عند اول فرصة انشغل فيها عنه... ثم يعود بعد ساعة أو اكثر ليعترف لي انه ذهب الى الخمارة.

وفي شهر مارس (آذار) ١٩٥٤ كانت جريدة «المصري» بمثابة منشورات ضد الحكم الدكتاتوري وكان الخلاف بيني وبين عبد الناصر قد وصل الى ذروته وفي منتصف ذلك الشهر الحاسم اضطررت الى السفر الى لبنان وبعد بضعة ايام استطاع عبد الناصر عزل نجيب والاستيلاء على السلطة وفتح المعتقلات لكل من طالب بالحرية السياسية فلم اعد الى مصر فصادر كل ممتلكاتنا وعشت في المهجر.

وكنت بين الحين والآخر اذكر صديقي الدكتور... زكي وأتطلع الى معرفة اخباره فأرسلت سرا الى احد اقاربي ليستفسر عنه... فجاءني الرد... : توفي لرحمة الله...

ولا حول ولا قوة إلا بالله... ومن يومها اشتدت كراهيتي للخمر...

وهذه هي قصة المأساة... وهذا هو السبب الذي يدفعني دائما الى الحديث عن لعنة الخمر كلما سنحت الفرصة لذلك.

وكم كانت سعادتي عندما سمعت السيدة الفرنسية وهي تصرخ في مواجهة آلات التليفزيون التي تنقل صورتها وصوتها الى عشرات الملايين «الاسلام فيه الحل».

وجهة نظر غير عربية

الانتخابات البريطانية لا تمس شؤون الشرق الأوسط

يكتبها اليوم جورج جوف

في خضم الضجيج والصياح الذي رافق الانتخابات العامة في بريطانيا، والذي تبادلت فيه الأطراف الحزبية السياسية السباب مرة والانكار مرة اخرى، خلا من الساحة اي ذكر لموضوع كان يتوقع ان يلفت بعض الأنظار. فلم يلق خطاب سياسي هام او غير هام ـ من اي من الشخصيات السياسية العامة في حزب المحافظين او العمال او تحالف الاحرار والديمقراطيين الاجتماعيين ـ يمس قضايا الشرق الأوسط او دور بريطانيا بشأنها. وكان التلميح الوحيد بوجود اي اهتمام يذكر بالمنطقة (ولو انه حتى في هذه الحالة كان انعكاسا لقضايا السياسة الداخلية) هو النزاع الذي شب بين بريطانيا وايران حول ما قيل عن اساءة كل من الدولتين معاملة المبعوثين الدبلوماسيين للدولة الأخرى. بل ان قضية الارهاب نفسها، التي ترتبط تقليديا بوجهة نظر الغرب تجاه الشرق الأوسط، قد وضعت الآن على مستوى اكثر عمومية وشمولا، تجد فيه بريطانيا نفسها وقد وقفت جنبا الى جنب مع الولايات المتحدة، في حفاظها على الحضارة الغربية ضد الغزو الذي يتهددها بغض النظر عن مصدره.

وقد يدفع البعض بلا شك الى القول بأن الحملات الانتخابية لا يقصد منها الا النقاش في قضايا السياسة الداخلية، وعرضها على اوسع نطاق. فهذه هي العوامل التي ستؤثر اكثر من غيرها في آراء الناخبين. ومع ذلك فان بريطانيا دولة لها تقاليد استعمارية موغلة في القدم، وهي مازالت تعتمد ـ حتى في زمن انتهاء عهد الاستعمار ـ على نشاطها التجاري تحقيقا لبقائها وازدهارها الاقتصادي. ومن راي اي مراقب ان هذين العاملين قد جعلا مواقف الاحزاب المختلفة تجاه العالم الخارجي مصدر قلق وانزعاج لمؤيديها المحتملين. كما ان الشرق الاوسط قد لعب دورا متصلا ومهما في الحياة السياسية والدبلوماسية في الآونة الأخيرة. فقد اعلنت حكومة المحافظين عن تأييدها المتحمس للسياسة الامريكية تجاه بعض دول الشرق الاوسط مثل ليبيا وسورية وايران، في حين سعت مارجريت ثاتشر نفسها الى وضع طابعها المتميز على القضية الفلسطينية عام ١٩٨٥ قبل اضطرارها الى تغيير اتجاهها بسبب الاعتراضات الامريكية والاسرائيلية.

وحتى لو كانت المجادلات الانتخابية واقعة تحت الأثر الاستحواذي لقضايا الشؤون الداخلية، فان البيانات الانتخابية للأحزاب السياسية كان يتوقع منها ان تلقي بعض الضوء على ما تنتويه ازاء الشرق الاوسط، فيما لو فاز هذا الحزب اوذاك. ولكن هذا لسوء الحظ لم يتحقق. فكل ما تقدمه لنا البيانات الانتخابية اما صمت تام واما تعليق عابر على دور بريطانيا في منطقة الشرق الاوسط في الماضي، ووعد باظهار اهتمام عابر في المستقبل. فالبيان الانتخابي لحزب المحافظين الذي طبع طباعة فاخرة على صفحات بأحرف زرقاء، والذي حمل عنوانا يقول: «الخطوة التالية للأمام»، لا يخصص الا جملة واحدة في كل صفحاته السبع والسبعين، للحديث عن شؤون الشرق الاوسط. وتزعم هذه العبارة بشيء من التضليل: «اننا لعبنا دورا بارزا في التقريب بين اسرائيل والدول العربية المعتدلة، تجاه مفاوضات السلام، ضمن اطار مؤتمر دولي...».

اما حزب العمال فكان حاله افضل قليلا اذ يتعهد في بيانه بأن: «يسعى بنشاط الى تحقيق سلام دائم في الشرق الاوسط ينطوي على حماية أمن اسرائيل ويعترف بحق الفلسطينيين في تقرير المصير». وكان التحالف أسوأ الأحزاب الثلاثة، اذ خلا بيانه الانتخابي حتى من ذكر عبارة «الشرق الاوسط»، وأن دعا بعبارات عامة الى: «تخلي رئيسة الوزراء البريطانية عن تلك المخاطرات مثل قصف ليبيا بالقنابل ودعم الكونترا، كما يفعل كثير من الامريكيين، بدلا من التحالف مع أشد القوى محافظة في البيت الابيض».

ومن شان هذا كله ان يبعث على الاكتئاب حقا. فمع ان هناك تعليقات كثيرة على الارهاب في بيانات جميع الأحزاب الثلاثة، الا انها تخلو كلها من الاشارة الى حرب الخليج، او التعاون بين الشمال والجنوب، وليس فيها الا القليل عن الاعانات المالية، وان كثر فيها الحديث عن الهجرة والمهاجرين (ولاسيما في بيان حزب المحافظين). وليس هناك ادنى اشارة للحوار العربي الاوروبي، الذي علقت عليه آمال كثيرة في السبعينات. بل انه ليس هناك حتى اي تكرار للمحاولة الاوروبية التي بذلت على استحياء للاستقلال عن السياسة الامريكية، كما تمثلت في بيان البندقية لعام ١٩٨٠. وبذا اقتصر الأمر على اشارة واحدة بسيطة لمطالب الفلسطينيين المشروعة.. في بلد يتحمل من المسؤولية اكثر مما يتحمل اي بلد آخر، تجاه ايجاد مشكلات الشرق الأوسط نفسها. وأنه لمن دواعي السخرية ان نجري الانتخابات في بريطانيا بعد ايام قليلة من حلول الذكرى السنوية العشرين لحرب عام ١٩٦٧ في الشرق الأوسط.

ولكن من دواعي العجب حقا ان الاعوام الثمانية الماضية، التي شهدت تغيرات عميقة في المسرح الداخلي في بريطانيا كنتيجة للسياسة المحافظة، قد شهدت ايضا تحولا خطيرا في المواقف الشعبية العامة تجاه العالم الخارجي. فمثلما كان لدى الغرب عام ١٩٦٧ فهم محدود للحقائق السياسية في الشرق الاوسط، بل، واهتمام اقل بأسباب انزعاج العالم العربي، كذلك تظهر الانتخابات البريطانية عام ١٩٨٧ ان الاتجاه اليميني في الفكر السياسي العام على مدى الأعوام العشرة الماضية قد اكد اهمية القضايا الداخلية وغلبتها على القضايا الخارجية.

وفي حالة بريطانيا نجد ان حصولها على نفط بحر الشمال قد سارع بلا شك من هذا التحول، لأن بريطانيا لم يعد هناك في نظرها ما يبرر الاهتمام بحساسيات الشرق الاوسط، من حيث الوفاء باحتياجاتها الاقتصادية الخاصة.

ومع ذلك فانه من قبيل التعليق المحزن على انعزالية بريطانيا في مختلف القضايا السياسية ان مشكلات الشرق الاوسط ـ التي لعبت فيها بريطانيا دورا رئيسيا في الماضي ـ قد باتت الآن غير ذات موضوع بالنسبة لمستقبل بريطانيا. وأنه لافتراض قد تأسف له بريطانيا يوما ما، اذا ما ارتفعت اسعار النفط في الأعوام الخمسة المقبلة، واذا ما غدا الشرق الاوسط مرة اخرى مجالا يزخر بدواعي القلق على صحة الاقتصاد الغربي.

● الدكتور جورج جوف كاتب سياسي متخصص في شؤون الشرق الاوسط وتنشر له مقالات في عدد من الصحف البريطانية.

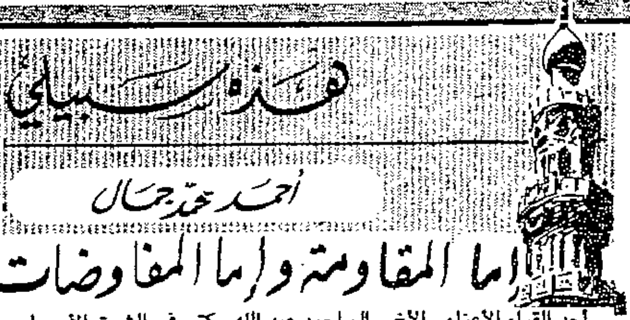
إنّ الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	استنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٤,١٠	٤,٠١	٢,٥٦	٣,٣٢	٣,١٠	٣,٥٦	٣,٢٦	٣,١٠	٣,١٥	٤,١٧	٣,٠٧	٣,١٦	٤,٠١	٤,١٣	٢,٥٢	٣,٢٤	٤,٢٦	٢,٤٦	٤,٠٩	٢,٣٠
الشروق	٥,٤١	٥,٣٥	٤,٣٥	٥,٠٦	٤,٥٥	٥,٢٦	٥,١٥	٥,٠٢	٤,٥٠	٥,٣٧	٤,٤٧	٤,٤٦	٥,٢١	٥,٢٣	٤,٢٩	٤,٥٤	٦,٣٢	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الظهر	١٢,٢٤	١٢,٢٤	١١,٤٤	١١,٥٦	١١,٥٨	١١,٥٢	١٢,٣٥	١٢,٢٩	١١,٥١	١٢,٢١	١١,٤١	١١,٣٠	١٢,١٢	١٢,١٢	١١,٣٩	١٢,١١	٢,٠٨	[illegible]	[illegible]	[illegible]
العصر	٣,٤٣	٣,٤٥	٣,٢٤	٣,١٧	٣,٣٤	٣,١٥	٤,١٦	٤,١٤	٣,٢٥	٣,٥٦	٣,٠٧	٣,١٧	٤,١١	٣,١٢	٣,١٩	٤,٥٠	٦,٠٩	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المغرب	٧,٠٨	٧,١٥	٦,٥١	٦,٤٧	٧,٠٠	٦,٢٦	٧,٤٧	٧,٤٤	٦,٥١	٧,١٩	٦,٣٣	٦,٣٠	٧,٠٢	٦,٤٧	٦,٤٩	٧,٢٠	٩,٤٣	[illegible]	[illegible]	[illegible]
العشاء	٨,٣٨	٨,٤٥	٨,٢٣	٨,١٧	٨,٣٣	٧,٤٠	٩,٣٤	٩,٣٤	٨,٢٤	٨,٤٩	٨,٠٣	٨,٠٠	٨,٢٧	٧,٤٧	٨,٢٦	٨,٤٠	١١,٤٠	٨,٤٦	١٠,٤١	١١,٢٦

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجيليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٣,٢٦	٣,٢٥	٣,١٤	٤,٤١	٣,١٦	٢,٣١	٢,٣٤	٢,٥٨	٢,٥٠	١,٠٤	٢,٢٩	٣,٥٩	٣,٠٨	٣,٠٤	٣,٢٠	٣,٤٦	٣,٠٥	٤,٤٦	١,٤٧
الشروق	[illegible]	٥,٣٥	٥,٢٩	٦,٤٥	٥,٤٤	٤,٥٤	٤,٤٣	٥,١٦	٥,١٤	٣,٣١	٤,٢٥	٥,٤٢	٥,١٨	٥,٢٩	٥,٢٥	٥,٤٣	٥,١٦	٦,٢١	٤,١٧
الظهر	[illegible]	١,١٤	١,٤٧	٢,١٩	١,٤٠	١٢,٥٩	١,١١	١,٣٠	١,١٨	١٢,٥٢	١,١٤	١٢,٥٧	١,٤٥	١,٣٠	١,٠٠	١,١٣	١٢,٥٥	١,٣٦	١٢,١٠
العصر	[illegible]	٥,١٧	٦,٠٨	٦,١٩	٥,٥١	٥,١٥	٥,٣٥	٥,٤٩	٥,٣٤	٥,٣٢	٥,٤٦	٤,٤٣	٦,٠٩	٥,٤٤	٥,٠٠	٥,٠٩	٤,٥٨	٥,٠١	٤,٢٠
المغرب	[illegible]	٨,٥٢	١٠,٠٣	٩,٥١	٩,٣٤	٩,٠٢	٩,٣٦	٩,٤٢	٩,٢١	١٠,١٢	١٠,٠١	٨,١١	١٠,١٠	٩,٢٩	٨,٣٤	٨,٤٠	٨,٣٢	٨,٢٨	٨,٠١
العشاء	١٢,١٠	١٠,٥٣	١٢,٠٦	١١,٤٦	١١,٤٩	١١,١٢	١١,٣٤	١١,٤٧	١١,٣١	١١,٤٠	١١,٤٧	٩,٤٧	١٢,٠٨	١١,٤٢	١٠,٣٠	١٠,٣٠	١٠,٣٣	٩,٥٧	١٠,١٨

وما ينطق عن الهوى

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من حالة يكون العبد عليها أحب إلى الله من ان يراه ساجدا يعفر وجهه في التراب».



إما المقاومة وإما المفاوضات

أحد القراء الأعزاء ـ الأخ سالم احمد عبد الله ـ كتب في «الشرق الأوسط» يوم ١٤٠٧/٩/٥ ـ ١٩٨٧/٥/٢ يعترض على كلمتي المنشورة في هذه الزاوية عن المفاوضات بين الدول المتنازعة كمبدأ قانوني دولي عرفه ومارسه التاريخ الاسلامي قديما وحديثا..

ويرى الأخ سالم أن المفاوضات معقولة وجائزة بين دولتين اسلاميتين ـ كالعراق وايران مثلا ـ أما بين العرب واسرائيل فليست كذلك، ثم يذكر تاريخ الاسلام المجيد وموقف أبي بكر رضي الله عنه من المرتدين عن الاسلام عندما حاربهم وأعادهم الى حظيرة الاسلام، ويقول بعد ذلك: «إذا أخذنا برأي استاذنا الفاضل أحمد محمد جمال يجب علينا ان ندعو الشعب الافغاني بوقف جهاده ضد الالحاد والكفر والاحتلال السوفياتي ومفاوضة السوفيات والتنازل عن مبدئهم، وقبول الاحتلال»!

والغريب ان الأخ سالم يرد على نفسه ـ وهو لا يشعر ـ عندما يختم تعقيبه علي وهو يتخيل انه يلقي علي درسا بليغا عن الاسلام والمسلمين إذ يقول: «استاذي الفاضل.. ان الايمان جزء لا يتجزأ ولا مساومة فيه.. لقد انتشر الاسلام عندما كنا اقوياء بإيماننا أشداء على أعدائنا، ولم يكن الدين عندنا لا يتجاوز الشفاه فقط..».

فهو في هذه الخاتمة من تعقيبه يرد على نفسه فالمسلمون لو كانوا الآن اقوياء الايمان لكانوا أشداء على أعدائهم، ولقاوموا عدوان هؤلاء الاعداء بالسيف والمدفع والصاروخ والقنابل، ولكنهم ليسوا كذلك وليس أمامهم الا طريق المفاوضات.. وهو ما يلح الآن الساسة العرب في طلبه في صورة المؤتمر الدولي الذي تشترك فيه الدول الخمس الكبرى ـ أمريكا وروسيا وبريطانيا وفرنسا والصين ـ اعضاء مجلس الأمن الدولي.

وقد أسلفنا القول ـ في كلماتنا المواضي ـ أن هذا المؤتمر لن ينعقد قريبا، ولو انعقد فلن تتفق أمريكا وروسيا الدولتان الكبريان المتناطحتان، ولو اتفقتا فلن تتفقا على حل عادل يرضي العرب، وربما اتفقتا على احالة الطرفين الى المفاوضات المباشرة

وتعود الى تصحيح فهم الأخ سالم لوجهة نظري التي عارضها باختصار شديد:

● أولا ـ لا غبار على حقيقة ان المفاوضات مبدأ قانوني دولي معترف به تاريخيا وواقعيا.

● ثانيا ـ ليس من الضروري ان تكون المفاوضات بين دولتين إسلاميتين متنازعتين كالعراق وايران.. بل انهما اكثر ضرورة بين دولتين تختلفان عقيدة وقومية وسياسة.

● ثالثا ـ موقف ابي بكر رضي الله عنه من المرتدين عن الاسلام وحربه لهم حتى اذعنوا بدفع الزكاة لا ينطبق على موضوعنا.. فهو موقف حاكم مسلم من بعض رعايا دولته خالفوا دستورها فأدبهم فأحسن تأديبهم.

● رابعا ـ رأيي في مبدأ المفاوضات بين العرب واسرائيل لا يسري على الوضع السياسي القائم بين المجاهدين الأفغان وروسيا، لأن الموقفين مختلفان اشد الاختلاف فالمجاهدون الأفغان يقاومون الاحتلال العسكري الروسي مقاومة عنيفة منذ ثماني سنين تقريبا، وهم منتصرون على عدوهم مع الفارق الكبير بين قوة المجاهدين العسكرية، وقوة روسيا وأسلحتها الحديثة الفتاكة.

أما الموقف العربي ـ فمنذ سنة ١٩٤٨ الى اليوم فهو مجرد كلام، وقرارات وتوصيات، وشجب واستنكار، وشكوى مكررة تقدم الى مجلس الأمن الدولي، ويصدر المجلس قراراته التي لا تستجيب لها اسرائيل، لأن وراءها التأييد الأمريكي السياسي والعسكري والاقتصادي.

وإذن فالمطلوب ـ يا أخي العزيز ـ إما المقاومة العملية النافذة المستمرة.. وإما المفاوضات. وليس من طريقة او وسيلة الى الحل المطلوب الا احداهما، ودونهما الفراغ الدائم، والضياع المستمر، والهزيمة الخالدة التالدة.

واذكر الأخ سالم بالعدوان الاسرائيلي على المفاعل الذري العراقي، ثم على لبنان واحتلاله للجنوب منه، ثم على المعسكرات الفلسطينية في تونس، وأسأله ماذا كان رد الفعل العربي عليها؟...

أزمة الديون الخارجية للدول الإسلامية (٢)
جدولة الديون ونادي باريس

لقد تفاقمت المشكلات الاقتصادية للدول الاسلامية في السنوات الأخيرة مما زاد عدد الدول التي تحاول اعادة جدولة مديونيتها الخارجية، خاصة في عامي ١٩٨٣م و١٩٨٥، وبلغت قيمة الديون التي تم التوصل الى اتفاقيات بشأن اعادة جدولة مديونيتها حوالي ٩٣ بليون دولار للدول النامية حتى نهاية عام ١٩٨٥، وليست بينها دولة اسلامية. ويشير تقرير البنك الدولي لعام ١٩٨٦ الى تطور عملية اعادة جدولة الديون، سواء الديون الحكومية والتي تضمنها الحكومة (الرسمية) في اطار (نادي باريس)، او الديون التجارية في اطار منتديات اخرى ومنها (نادي لندن).

بقلم: عبد الفتاح محمد موسى

■ جدولة الديون الخارجية:

لقد لجأت عدة دول اسلامية مؤخرا لمحاولات جدولة ديونها الخارجية، ومنها «المغرب» الذي طلب اعادة جدولة ديونه الحكومية بعد أن توصل الى اتفاق مع صندوق النقد الدولي، ولم ينجح «السودان» في ذلك، وأعلن البنك الدولي عدم أهلية السودان لمزيد من القروض، واستطاعت «مصر» بعد جهود مضنية بداتها في عام ١٩٧٦م وفي عام ١٩٨١م ولكنها لم توفق هاتين المرتين بسبب تعنت صندوق النقد الدولي في المرة الأولى، وبسبب اغتيال الرئيس السادات في المرة الثانية وفي العام الحالي توصلت مؤخرا معه الى اتفاق وبالتالي سمح لها باعادة جدولة ديونها الخارجية مع الدول الدائنة في «نادي باريس الدولي»، حتى يتيح لها فرصة معالجة ميزان مدفوعاتها، ويعطيها فرصة سماح تختلف من دولة إلى أخرى وتتراوح من حوالي خمس إلى عشر سنوات لتستأنف بعد ذلك سداد ديونها حسب الاتفاقات مع الدائنين، وهناك بعض الدول الأخرى ذات المديونية الحرجة مثل «اندونيسيا» والتي ارتفعت مديونيتها في الفترة الأخيرة وكذا «تركيا ونيجيريا والعراق وايران وتونس» تحاول جدولة ديونها عن طريق المفاوضات مع صندوق النقد الدولي والمنتديات المختلفة.

■ شروط صندوق النقد الدولي القاسية:

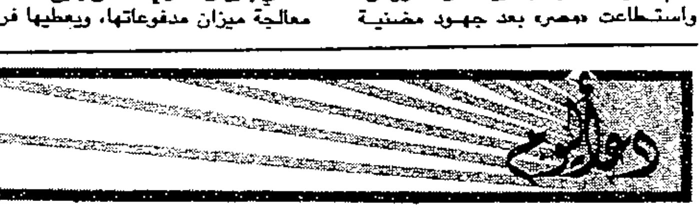
الكثير من الدول الاسلامية لا تقبل بالشروط التقشفية التي يقترحها صندوق النقد الدولي اذ ان الاجراءات التي يطلب تطبيقها قاسية لانه يطلب منها «انه لا تنفق اكثر من ايراداتها وان تتجنب عجز ميزان مدفوعاتها، والا يكون سعر عملتها فوق قيمتها الحقيقية حتى لا تنمو هناك سوق سوداء للعملة، ويشجع على التصدير للخارج، ورفع اسعار السلع الزراعية ليشجع المزارعين على زيادة انتاجهم، ورفع الدعم عن السلع الاستهلاكية، وتقليص تقديم الخدمات الاجتماعية التي تقدمها الدولة للمواطنين».

ويلاحظ ان هذه الشروط تؤثر على زيادة تكاليف المعيشة خاصة على الطبقات الفقيرة والمتوسطة ذات الدخل المحدود هذا بالرغم من ان السكان يعانون أصلا من تردي الظروف الاقتصادية والاجتماعية، وهبوط الناتج المحلي الاجمالي ومتوسط دخل الفرد منذ عام ١٩٨١م وان معدلات النمو الحالية في كثير من الدول الاسلامية في افريقيا وفي الدول البترولية لا يتجاوزه ١,٥٪، ولذلك فان محاولات تطبيق «روشتة» صندوق النقد الدولي ادت الى حدوث اضطرابات اجتماعية في بعض الدول التي حاولت تطبيق هذه الشروط، ولكنه في بعض الأحوال يعد شرا لا مفر منه خاصة إذا تفاقمت مشكلة الديون الخارجية لأي دولة، واعتقد ان هناك كثيرا من الدول سوف تطلب اعادة جدولة ديونها الخارجية بعد ان نجحت مصر في اعادة جدولة ديونها الخارجية، واتفاقها مع معظم الدول الدائنة على ذلك وبأقل الشغوط التي فرضها عليها صندوق النقد الدولي.

لقد تم تأسيس نادي باريس في منتصف الخمسينات على اثر ازمة الأرجنتين الاقتصادية فاجتمعت عدة دول غنية لبحث موضوع مديونيتها، ويجتمع في العام مرتين حتى عام ١٩٨٢م وانفجار ازمة الديون الخارجية للمكسيك ولبعض الدول الأخرى فأصبح يجتمع في العام الواحد أكثر من خمس عشرة مرة لاعادة جدولة ديون كثيرة بلغت في السنوات الخمس الأخيرة خمسين مليار دولار، ولا يبحث هذا النادي الا مشكلات الديون الحكومية او الديون المضمونة من طرف الحكومة بعكس نادي «لندن» الذي يبحث موضوع الديون الممنوحة من طرف البنوك الخاصة فقط، ولا يؤدي النادي دوره الا بعد ان تتوصل الدولة المدينة الى اتفاق مع صندوق النقد الدولي الذي يطلب ـ كما أوضح ذلك رئيس النادي «جان كلود» والذي يشغل في نفس الوقت نائب مدير الخزانة الفرنسية ـ مخطط انعاش اقتصادي، هنا يقوم النادي بدراسة واستعراض كل نقاط ذلك الاتفاق من جميع جوانبه المالية والاقتصادية، ودراسة احتياجات البلد النقدية، وترتيب الأولويات، مع الاخذ في الاعتبار كل الأوضاع الاجتماعية والانسانية والسياسية، ويرى رئيس النادي أن الأوضاع في الدول العربية التي طلبت اعادة جدولة ديونها ليس صعبا لأنها تقع في مستوى متوسط بين حدين، ويتيح الاتفاق مع صندوق النقد الدولي للدول المدينة، جدولة ديونها، والحصول على مساعدات مالية عاجلة لتخفيف شدة الديون عليها، ولتنمية مواردها المختلفة.

ومن الجدير بالذكر ان نادي باريس عبارة عن هيئة من الخبراء الماليين والاقتصاديين تتكون عندما تدعو الضرورة ثم تنحل عندما ينقضي امرها ومقره في وزارة الخزانة بباريس ويمثله موظفان هما «جان كلود» رئيس النادي «وجان دوروزان» مساعده كنائب له فقط.

ـ يتبع ـ



اللهم إني أعوذ بك من شر ما يلج في الليل وشر ما يلج في النهار، وشر ما تهب به الريح.

من قصص التراث

أنت لها

استعمل معاوية عبد الرحمن بن خالد بن الوليد على الجيش وقد جاشت الروم، وكتب له عهدا ثم قال له :

ـ ما تصنع بعهدي هذا ؟ قال :

ـ اتخذه اماما فلا اتجاوزه. قال معاوية :

ـ رد على عهدي .

وعزله. ثم بعث الى سفيان بن عوف الغامدي فقال له :

ـ قد وليتك الجيش وهذا عهدي، فما انت صانع به ؟ قال :

ـ اتخذه إماما ما وافق الحزم فلذا خالفه خالفته واعملت رايي .

قال معاوية :

ـ انت لها .

القراء يستفتون

وجه آخر للغربة (٣)

متابعة لبيان العلاقة الكريمة التي دعا الاسلام اليها بين الآباء والأبناء نذكر هنا النموذج الكريم الذي أوضحه القرآن الكريم في قول المولى تبارك وتعالى **«ووصينا الانسان بوالديه احسانا، حملته امه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلاثون شهرا حتى إذا بلغ أشده وبلغ اربعين سنة قال: رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه واصلح لي في ذريتي اني تبت اليك واني من المسلمين».**

والذي يتأمل هذه الآية الكريمة يجدها تشتمل ـ ضمن ما تشتمل ـ على نقاط ثلاث ذات أهمية بموضوع علاقة الآباء والأبناء بعضهم ببعض وأول هذه النقاط هي الوصية التي وردت في القرآن الكريم في سورة النساء وفي سورة الانعام وفي سورة بني اسرائيل وفي سورة العنكبوت ولقمان والآية التي معنا في سورة الأحقاف. هذه الوصية ذات مغزى عظيم. ذلك ان حب الآباء للأبناء حب طبيعي خلقي يتجلى ليس فقط في الانسان، بل في مملكة الحيوان كلها حيث يشاهد من يتأمل الظواهر الفطرية عناية الطير والحيوانات الأخرى بصغارها حتى تصل الى مرحلة الاستقلال والقدرة على السعي. هذا بينما الصلة العاطفية بين الأبناء والآباء ليس لها قوة وفطرية الصلة الأولى. ولذلك جاءت وصية الله الأبناء بالاحسان والبر والرعاية للآباء وأن لا ينسوا في غمرة حبهم لأبنائهم الجميل والفضل الذي تنعموا به من آبائهم وهم صغار.

وأما النقطة الثانية فهي التخصيص بالذكر دور الأمهات وما تحملنه من مشقة بدنية وعاطفية في سبيل حمل الذرية وارضاعها ورعايتها بعد ذلك، والعاطفة العميقة التي يحملها قلب الأم لذريتها. ولذلك لما حمل رجل امه المسنة وطاف بها حول البيت جاء الى عبد الله بن عمر رضي الله عنه يستفسر منه ان كان ببره هذا وكرمه لأمه وحملها على اكتافه حتى طاف بها حول البيت قد أدى حق الاحسان إليها. فأجابه ابن عمر بأن كل ما عمله لم يكافىء زفرة واحدة من زفرات الأم وهي ترعاه صغيرا. وما ذلك إلا للحنان المتدفق والمحبة التي لا تحول بينها وبين الأبناء حدودا وموانع.

ولما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحد الصحابة عن أحق الناس بالبر كان جوابه ثلاث مرات: امك. وفي الرابعة كان الجواب: أبلك مما حمل بعض علماء المدرسة الظاهرية على حتمية هذه القسمة. فمن اشترى لأبيه ثوبا يتحتم عليه ـ برا بأمه ـ ان يشتري لها ثلاثة أثواب!

وأما النقطة الثالثة فهي ذلك التلاحم الذي يربط الأسرة علوا ونزولا. فمن بلغ الأربعين من الأبناء أصبح من ناحيته صاحب أسرة وأبناء، فكان الصلة التي تربط ابويه بأبنائه. فالاجداد تلاقوا مع الأحفاد عن طريق الأبوة التي بلغت سن النضج البدني والفكري والاستقرار الاجتماعي.

ومن هنا جاء هذا الدعاء الكريم الذي يربط أجيالا ثلاثة متعاقبة «رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه واصلح لي في ذريتي» فالأب الابن الذي بلغ الأربعين من العمر يسأل الله أن يعينه على شكر نعمته التي أنعمها عليها وعلى والديه، وهذا عرفان بالجميل وتقدير لدور الوالدين وارتباط العاطفة الكريمة التي تجمع هذين الجيلين. ثم يأتي الدعاء الآخر «واصلح لي في ذريتي» فيضيف الحلقة الجديدة في سلسلة التواصل الأسري والترابط الانساني. والوالدان لا يقتصران على الوالدين المباشرين، بل تمتد الصلة الى الموجود من الأجداد والجدات. والذرية لا تقتصر على الذرية المباشرة، بل تمتد الى الأحفاد كذلك.

ان عاطفة الايمان بالله هي الأساس الذي تنبني عليه هذه العلاقات الحيوية المتينة في المحيط الانساني. وهذا تكريم آخر من التكريم الواسع الذي أفاضه الله على بني آدم **«ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا»** ومن أجل هذه الصلات الحميمة الكريمة اعتبر الاسلام التنكر لصلة الرحم أحد الأسباب المكونة للكفر وارتداد الانسان عن النموذج الخير الكريم.

مدخل الى الأدب الاسلامي:

جدة ـ مكتب « الشرق الاوسط » من سوزان يوسف :

إن التصور البشري للحضارة يرتبط بعديد من العناصر التي لا بد من تالفها وتفاعلها لكي ينبثق عنها ذلك الشيء الروحي والمادي الذي يسمى « الحضارة » ومن اهم عناصر الحضارة العقيدة والعلم والتشريع والسلوك الراقي والفنون والآداب، وقيم الخير والحق والجمال والحرية وغيرها .



غلاف الكتاب

ولقد سادت حضارات في التاريخ على اختلاف مراحله، ثم بادت ولقد كان عطاء هذه الحضارات متفاوتا، وكانت احداها على عنصرين من العناصر او جانب من الجوانب أكثر من غيره، بعضها عني بالجانب المادي اكثر من الجانب الروحي، وبعضها الآخر أعطى النواحي الروحية العناية الأكبر، بصرف النظر عما شاب هذا الجانب أو ذاك من تصورات خاطئة أو مبتورة أو مشوهة ولعل تلك السلبيات هي التي شكلت بذور الفناء والتلاشي في الحضارة .

ويؤكد مؤلف الكتاب الدكتور نجيب الكيلاني على أن الحضارة في صميمها ترمز الى القوة الفعالة في صنع التكامل البشري والرخاء والسعادة والتقدم لبني الانسان، ومن ثم كانت لهذه الحضارات الغلبة والمنعة، وتحقق لها النفوذ والسيطرة، مما جعلها مثلا يحتذى .

ويوضح الدكتور نجيب الكيلاني من خلال هذا الكتاب كيف أن الحضارة الاسلامية تقف فريدة في طابعها وتأثيرها. فالحضارة الاسلامية لا تموت لأن خلودها مرتبط بالروح التي تسري في انسجتها وخلاياها وشرايينها ألا وهي روح القرآن كلمة الله الخالدة، وإذا كانت الحضارة الاسلامية تخضع في بعض الفترات التاريخية لعوامل الضعف والوهن والكمون فإن ذلك لا يعني فناءها او انتهاء دورها الخالد والحقيقة المؤكدة إنها « فاعلة » دائمة ومؤثرة في كل زمان ومكان .

ويقول الدكتور نجيب الكيلاني « إن الادب كان عنصرا من عناصر هذه الحضارة الاسلامية المتوازنة الخالدة، التي تمتد أسبابها الى السماء ولم يكن من باب المصادفة أن يكون فقهاء الاسلام وفلاسفته وعلماؤه وقواده من اكثر الناس اهتماما وممارسة لفن الادب شعرا ونثرا.

ويوضح المؤلف « إن الادب الاسلامي يعد عنصرا من عناصر الحضارة الاسلامية لاشك فيه ولسان من ألسنة الدعوة الاسلامية التي تحرص أول ما تحرص على القدوة والمثل وتهتم بالفعل دون أن تهدر قيمة القول » .

ويؤكد المؤلف في كتابه الصادر عن رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية في دولة قطر ـ « ان التنظير للادب الاسلامي لا يثير كثيرا من الجدل من ناحية المضمون ولكن في الاشكال الفنية التي لا تكاد تستقر على الحال والتي تختلف فيها الأذواق والافهام والمناهج الفلسفية » ويوضح الدكتور نجيب الكيلاني ان للادب الاسلامي جانبا خاصا وآخر عاما .

اما الجانب الخاص فهو جانب فكري يرتبط بالاسلام عقيدة وفكرا وتصورا وعاطفة، والجانب العام تمتد جذوره الى الابداع العربي القديم والى التراث العالمي المشترك الذي ساهم فيه كل شعب بنصيب وخاصة فيما يتعلق بالاشكال الفنية .

وفي هذا الكتاب الذي جاء في ١٤٨ صفحة أبرز المؤلف الأسس الفكرية للتوجه الاسلامي وحاول ان يتناول اهم القضايا والمشاكل التي كانت تطرح في الندوات العالمية التي عقدت بخصوص « الأدب الاسلامي » والتي كانت تثور في اروقة بعض الجامعات وعلى صفحات بعض المجلات المتخصصة والصحف وفي الندوات النقدية المختلفة وتضمن هذا الكتاب العديد من الموضوعات الهامة في هذا المجال وهي : ـ مفهوم الادب الاسلامي ـ الادب الاسلامي مصطلح لكل العصور ـ البطل في الادب الاسلامي ـ أخطار تهدد الادب الاسلامي ـ الأدب الاسلامي والالتزام ـ الأدب الاسلامي وعلم الجمال ـ الادب الاسلامي والمجتمع ـ الابداع التربوي ـ الادب الاسلامي وعلم النفس ـ مصطلحات جديدة للادب الاسلامي .

هذا ويوجه المؤلف في نهاية كتابه نداء الى النقاد الاسلاميين واساتذة الجامعات في العالم الاسلامي على وجه الخصوص بضرورة اعادة النظر في ادبائنا القدامى والمحدثين الذين ارتبطوا بقيم الاسلام وتقاليد مجتمعاته السامية. واستوعبوا ثقافته وكتابه وسنة نبيه وفقهائه وادبائه وقادة الفكر فيه حيث انه لن تتضح ملامح الادب الاسلامي أو تستكمل الا بالاهتمام بهذا الجانب الحيوي وخاصة فيما يتعلق بالمصطلحات الخاصة بأدبنا الاسلامي .

المسكرات والمخدرات .. الخطر الداهم

قال تعالى : « يايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون. انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة. فهل انتم منتهون » المائدة ٩٠ ـ ٩١ » .

وقال صلوات الله وسلامه عليه : « إن الخمر من العصير والزبيب والتمر والحنطة والشعير والذرة. واني انهاكم عن كل مسكر » اخرجه الترمذي .

وعن انس رضي الله عنه قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخمر عاصرها ومعتصرها وشاربها وساقيها وحاملها والمحمولة اليه وبايعها ومبتاعها وواهبها وآكل ثمنها » .

بقلم : د. محمد علي البار

وقال صلوات الله وسلامه عليه : كل مسكر حرام. وما أسكر منه الفرق فملء الكف منه حرام » أخرجه البخاري ومسلم وابوداود والنسائي والترمذي ومالك » .

وأخرج أبوداود عن أم سلمة رضي الله عنها : « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل مسكر ومفتر » .

قال الخطابي : « المفتر كل شراب (او غيره) يورث الفتور والخدر وهو مقدمة السكر ».

وقال ابن رجب الحنبلي : « المفتر هو كل مخدر للجسد وأن لم ينته الى حد الاسكار كالبنج ونحوه » .

وقد أوضح رسول الله صلى الله عليه وسلم أن كل ما غيب العقل وافسده فهو مسكر وكل مسكر خمر.. بل نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل مفتر. وهو مقدمة السكر.. والفتور الذي يعتري الأعضاء وإن لم يوصل الى حد الاسكار » .

وقد اتفق الفقهاء على حرمة كل ما يؤدي الى غياب العقل أو تشوشه إذ أن من مقاصد الشريعة الغراء الحفاظ على الكليات الخمس وهي الدين والنفس والعقل والعرض والمال .

ولا شك ان المسكرات والمخدرات تؤدي الى فقدانها جميعا واحدة بعد الأخرى .

وتؤثر المسكرات والمخدرات على المناطق المخية العليا حيث توجد القدرات العقلية والارادية والاخلاقية في الانسان .

ويفقد متعاطي هذه المواد بمجرد تعاطي كمية ولو بسيطة قدراته العليا فلا يستطيع التحكم في تصرفاته. ويقول تقرير منظمة الصحة العالمية أن ٨٦٪ من جميع جرائم القتل و٥٠٪ من جرائم الاغتصاب والعنف و٥٠٪ من جميع حوادث المرور تمت تحت تأثير المسكرات.

وتذكر دائرة المعارف البريطانية الطبعة ١٥ (عام ١٩٨٢) أن معظم حوادث الاعتداء الجنسي على المحارم وقعت تحت تأثير المواد المغيبة للعقل. وفي بريطانيا يعاني نصف المسجونين من مشاكل الادمان .

ويقول الدكتور برنت في كتابه مواضيع في العلاج ١٩٧٨ (اصدار الكلية الملكية للاطباء) أن واحدا من كل اربعة مرضى من الرجال الموجودين في مستشفيات مدينة جلاسجو يعاني من ادمان الخمور. وان واحدا من كل خمسة (ذكورا واناثا) ادخلوا الى المستشفيات في اسكوتلندة قد ادخلوا بسبب شرب المواد المغيبة للعقل وادمانها » .

ويقول تقرير منظمة الصحة العالمية رقم ٦٥٠ لعام ١٩٨٠ « ان الامراض العقلية والنفسية والعصبية والتي تصيب الاجهزة المختلفة ابتداء من الجهاز الهضمي والجهاز الدوري والقلب والدم الناتجة عن الخمور لا يمكن وصفها في اقل من كتاب ضخم » .

« و ثلث نزلاء المستشفيات العقلية في الولايات المتحدة وفرنسا هم من مدمني المخدرات » و « نصف الذين ادخلوا الى المستشفيات العقلية في الارجنتين هم أيضا من متعاطي الخمور » و« في استراليا شكل مدمنو الخمور ٤٠٪ من الذين ادخلوا الى المستشفيات العقلية و١٢٪ من الذين ادخلوا الى المستشفيات العامة .

« ويعتبر تليف الكبد الناتج عن شرب الخمور السبب الرابع للوفيات في الولايات المتحدة ومعظم دول اوروبا » .

وتعتبر الكحول والمواد الاخرى المغيبة للعقل كارثة اقتصادية لا تقدر بثمن. ففي الولايات المتحدة قدرت الخسائر الناتجة عن الكحول فقط عام ١٩٧٩ بـ ٤٣ الف مليون دولار (منظمة الصحة العالمية رقم ٦٥٠ لعام ١٩٨٠) وأنفقت بريطانيا عام ١٩٧١ ثلاثة الاف مليون جنيه استرليني على الخمور وانفقت المانيا الغربية في نفس العام ٢٧,٥٨٤ مليون مارك المانى .

وفي سكوتلندة لوحدها كانت الخسائر في الانتاج الناتجة عن الخمور سنويا تزيد عن مائة مليون جنيه استرليني (تقرير المجلس الاسكوتلندي عن الكحول تقرير عام ١٩٧٧) .

وفي الاتحاد السوفيتي تعد الفودكا أهم سبب لتغيب العمال ونقص الانتاج لدرجة مرعبة مما حدى بالاتحاد السوفيتي للقيام بأعنف حملة ضد الخمور عرفها تاريخ تلك البلاد .

والارتباط وثيق بين الخمور والمخدرات والجنس. وهناك وهم قائل بأن هذه المواد تساعد على الجنس والواقع ان هذه المواد تؤدي مع تكرار الاستعمال الى اضعاف القدرة الجنسية وتنتهي بالعنة .

ويؤدي استخدام المسكرات والمخدرات الى انتشار الامراض الجنسية بصورة مرعبة. وقد بلغ عدد ضحايا السيلان (الجونوريا) ٢٥٠ مليون حالة سنويا وضحايا الكلاميديا ٥٠٠ مليون حال سنويا.. وقد بلغ عدد الحاملين لفيروس الايدز قرابة عشرة ملايين شخص في ارجاء العالم كما تم تشخيص ثلاثين الف حالة في الولايات المتحدة قد لاقى قرابة عشرين الف منهم حتفهم نتيجة هذا المرض المرعب الذي يصيب الشاذين جنسيا ومدمني المخدرات بصورة خاصة .

كما أن عدد المصابين بالهربس في الولايات المتحدة عام ١٩٨٠ بلغوا عشرين مليونا .

ويبلغ ضحايا الزهري خمسين مليون حالة جديدة سنويا في مختلف ارجاء العالم .

ان المواد المسببة للادمان كثيرة جدا ولكن أخطرها :

١ ـ الافيون ومشتقاته واهمها المورفين والهروين .

ويعتبر الهروين أخطر المواد المسببة للادمان على الاطلاق. وهو مسحوق ابيض ويستخدم شما وزرقا (حقنا) في الوريد .

وتكفي حقنة واحدة او اثنتين لتحويل المتعاطي الى مدمن. بحيث يبيع ما يملك ويفقد عقله وعرضه ودينه من أجل الحصول على جرعة من الهروين. كما انه يسبب وفيات أما مباشرة واما نتيجة الامراض المختلفة التي يسببها ومنها مرض الايدز والتهاب الكبد الفيروسي من نوع B وانتان الدم والتهاب الرئة وخراج الرئة او متلازمة الهروين المتمثلة في صعوبة التنفس وارتشاح في الرئة وارتفاع في الضغط الداخلي للقحفة ونوبات تشنج وصرع وارتفاع في درجة حرارة الجسم الى ٤٠٪ وضيق في حدقة العين. وارتشاح في الدماغ (وذمة دماغية) .

كما تحدث التهابات في الدماغ وخراج الدماغ والتهاب السحايا والتهاب النخاع الشوكي المستعرض .

وتصاب الرئتين بالتهاب الرئة وارتشاح الرئة والتهاب البلورا وصديد في الغشاء البلوري (دبيلة) وارتفاع في ضغط الدم في الشريان الرئوي .

كما تكثر لدى المدمنين بصورة عامة الاصابة بالسل الرئوي .

٢ ـ الخمور بانواعها المختلفة :

وهي تسبب الادمان .. والشلل والصرع والتهاب الكبد ثم تليف الكبد والجنون وأمراض القلب المختلفة... وانواع الانيميا. والتهابات الرئة .. الخ .

(انظر كتاب الخمر بين الطب والفقه د. محمد علي البار لمزيد من التفصيل) .

٣ ـ الكوكايين: وهي تستخرج من نبات الكوكا من البيرو وكولومبيا في امريكا اللاتينية .. وهي مادة كانت تستخدم كمخدر موضعي.. ومنبه للجهاز العصبي .. وتستخدم عادة بواسطة الشم .

وهي من أغلى المخدرات في العالم ولهذا يكثر غشها بمسحوق الكينين أو التلك الخ ..

ويؤدي استخدامها الى الجنون والى انثقاب الحاجز الانفي والتهابات في الدماغ ووجود خراريج بالدماغ وانواع من الشلل والصرع .

وقد استطاع الكيميائيون صنع مادة مشابهة للكوكاكين تسمى كراك وهي اخطر منه من حيث المفعول وإن كانت أرخص سعرا. وهناك المئات من المواد المغيبة للعقل والمسببة للجنون والأمراض المختلفة ابتداء من الحشيش ومواد الهلوسة مثل L.S.D وانتهاء بمذيب البويه والبنزين .

كما أن الصناعة الدوائية أخرجت مئات العقاقير وأهمها الباربيتورات والتي اصبحت من أخطر المواد المسببة للادمان .

الحشيش (الماريوانا، الكيف)

يطلق اسم الحشيش أو الماريوانا أو الكيف على نبات القنب. وهو انواع مختلفة وتوجد المادة المخدرة في زهرة القنب وبصورة أقل في الاوراق والسوق .

وتعرف الحشيشة في الهند باسم البنج وفي السودان باسم بنقو (بنجو) وفي مصر باسم الحشيش وفي المغرب باسم الكيف وفي الولايات المتحدة باسم ماريوانا .. واستخدامها قديم جدا.. ودخلت بلاد المسلمين بصورة محدودة جدا في القرن الثالث الهجري وعرفت باسم البنج. كما اطلق عليها اسم البنج على نبات الشيكران (السكران) وكان الاستخدام اساسا لاجراء العمليات الجراحية ثم انتشر استعمالها في القرن السابع الهجري بعد هجوم التتار على بغداد .. وحمل عليها الامام ابن تيمية حملة شعواء وقال عنها فيما قال : « الصحيح أن الحشيشة مسكرة كالشراب فان آكليها ينتشون بها ويكثرون تناولها ». ثم قال : « هذه الحشيشة الصلبة حرام، سواء سكر منها أم لم يسكر. والسكر منها حرام باتفاق المسلمين. ومن استحل ذلك وزعم انه حلال بانه يستتاب فان تاب والا قتل مرتدا لا يصلى عليه ولا يدفن في مقابر المسلمين » .

وقال ابن البيطار « ومن القنب الهندي نوع يسمى الحشيشة يسكر جدا اذا تناول منه يسير قدر درهم. حتى أن من اكثر من اخرجه الى الرعونة وقد استعمله قوم فاختلت عقولهم وربما قتلت » .

وقد اجمع الفقهاء على حرمة تناول الحشيشة بأي شكل من الاشكال وجعلها ابن تيمية مثل الخمر في النجاسة ووجوب الحد والحرمة وحكم الباقون بوجوب التعزير فيها وفي جميع المخدرات الاخرى .

واضرار الحشيش مثل باقي المخدرات في انها تؤثر على الجهاز العصبي المركزي وان كان ذلك التأثير يختلف من مادة مخدرة لاخرى.. كما أن تدخين الحشيش يسبب التهابا مزمنا في الرئتين والشعب الهوائية ويزيد من الاصابة بسرطان الرئة .

وتتميز هذه العقاقير جميعا بأنها تسبب الاعتماد النفسي والجسدي. وفي الاعتماد النفسي تحدث لدى المتعاطي رغبة نفسية قوية. وقد تصل الرغبة الى درجة القهر بحيث تفرض على المتعاطي البحث عن العقار قبل الطعام .

أما الاعتماد الجسدي فهو أشد وطأة اذا يحدث نتيجة التحمل ويصبح الشخص معتمدا لمزاولة نشاطه اعتمادا كليا على تناوله العقار المعين. بحيث أن اي نقص في كمية العقار في الدم أو تأخير جرعة واحدة عن موعدها تؤدي الى اضطرابات فسيولوجية جسدية تختلف في نوعيتها وشدتها من عقار الى آخر وعلى درجة التعود وعلى طبيعة الشخص المتناول .

الاسباب المؤدية الى استخدام المسكرات والمخدرات

لقد استخدمت المسكرات والمخدرات منذ ازمنة قديمة لتسكين الم ولاحداث نشوة.. ولكن هذا الاستخدام ظل في نطاق محدود ولم تشهد البشرية هذا الاجتياح العالمي للمخدرات والمسكرات في اي عصر من عصورها السابقة .

ويرجع السبب في ذلك الى عدة عوامل :

١ ـ الاستعمار :

ويظهر دور الاستعمار بارزا في انتشار الافيون .. وعندما سيطرت بريطانيا على الهند واحتكرت انتاج الافيون عام ١٧٧٣ فرضت شركة الهند الشرقية (البريطانية) سيطرتها واستطاعت ان تسمم الشعب الصيني. وعندما أصدر امبراطور الصين عام ١٨٠٠ أمرا بمنع استيراد الافيون تجاهلته بريطانيا وكانت بريطانيا تصدر حوالي ٣٠٠٠ (ثلاثة الاف طن من الافيون سنويا الى كانتون وشانغهاي في الصين. وعندما قرر امبراطور الصين التصدي لذلك قامت بريطانيا بحرب الافيون المشهور والتي استمرت من عام ١٨٣٩ حتى عام ١٨٤٣ والتي انتهت بهزيمة الصين والسماح لبريطانيا بتصدير الافيون الى شنغهاي وكانتون ولكن بريطانيا مع توسع تجارتها لم تكتف بذلك بل شاركتها فرنسا وقامت بحرب ضد الصين لادخال الافيون الى داخل الاراضي الصينية. واستمرت الحرب من عام ١٨٥٦ حتى عام ١٨٦٠ وانتهت بهزيمة الصين، ومعاهدة « تينسين » المهينة واحراق قصر الامبراطور وتحول بذلك شعب الصين قهرا الى شعب مدمن للأفيون .

٢ ـ الراسماليون اليهود :

قد اشتهر اليهود بعبادتهم للذهب منذ اقدم الازمنة عندما عبدوا عجل الذهب « واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم » .

ومكاسب تجارية المخدرات ضخمة مغرية حقا.. لهذا خطط كبار الراسماليين اليهود للسيطرة على هذه التجارة بصورة لم يسبق لها مثيل. ونشروا شباكها في مختلف مناطق العالم .

ولا تحقق تجارة المخدرات آلاف الملايين من الدولارات فحسب ولكنها ايضا تحقق السيطرة على مقدرات كثير من الشعوب والحكومات. وتمهد السبيل لاقامة الدولة العالمية التي يحكمها اليهود .

٣ ـ تجار المخدرات :

وهم يشكلون جنسيات مختلفة يدفعهم عامل الربح ويشترك معهم آلاف المهربين والوسطاء وعصابات المافيا العالمية التي يتحكم في قيادتها مجموعة من اليهود .

إن مشكلة المسكرات والمخدرات عويصة حقا.. ولا بد من التكاتف على جميع المستويات المحلية والعالمية لمحاربتها .

ذلك أن رؤوس الشياطين لا يمكن اجتثاثها بسهولة ما لم تتضافر كل الجهود على كافة الاصعدة والمستويات ..

الرياضة المغربية

بوستة المدير الفني لفريق الكوكب المراكشي لـ «الشرق الاوسط»

لن نحتاج مستقبلاً للاعبين من خارج مراكش

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» :
فريق نادي الكوكب المراكشي من اعرق الفرق الكروية المغربية التي واكبت دوري الدرجة الاولى منذ منتصف الخمسينات، ويتميز عنها جميعا باعتباره الفريق الوحيد الذي تمكن من الفوز بكاس العرش ثلاث مرات متتالية وهو ما خوله امتلاك الكاس الفضية بصفة نهائية.

والمدرب عبد الله بوستة، الذي عين مديرا فنيا للفريق يعد من الذين رافقوا الكوكب عبر فترات متباينة، تذوق خلالها حلاوة امجاد كأس العرش، ومرارة الهبوط لحظيرة دوري الدرجة الثانية عدة سنوات.

«الشرق الاوسط» التقته في حديث سريع بداه بالكلام عن حكايته مع التدريب قائلا :

«عندما حصلت على شهادة الليسانس في التربية البدنية عام ٧٢ وكان موضوع بحثي عن كرة القدم،

عدت الى مراكش، مسقط راسي، لاتولى تدريب فريق الكوكب المراكشي، قبل هبوطه الى الدرجة الثانية ثم ابتعدت عن الميدان مدة عامين، وعدت بعدها للاشراف على تدريب فريق مولودية مراكش اثر صعوده الى الدرجة الاولى.

وعدت الى الكوكب الذي قضيت معه سنوات في الدرجة الثانية.

كما اشرفت، ومازلت اشرف على تدريب المنتخب المغربي المدرسي والجامعي».

● كيف تفسر فترة الفراغ التي مر بها فريق الكوكب ؟

ـ «اعتقد ان الفراغ الذي عاشه الفريق، والذي استمر من ١٩٦٨ الى ١٩٨٠ لا يعزى الى ما كان يتخبط فيه من مشاكل قلصت عناية سكان مراكش بفريقهم الاول، وأدت الى غياب التخطيط وانعدام الاهتمام بالاقسام الصغرى، وبذلك تعذر الحصول على تشكيلة بديلة تكون في مستوى عطاءات نجوم الجيل الاول».

● كيف تفسر عملية جلب اللاعبين من خارج مراكش ؟

ـ «منذ عامين، انتخب الرئيس الحالي، السيد محمد المديوري على راس ادارة الفريق، فارتأى ان يعزز صفوف الكوكب بنخبة من اللاعبين المغاربة المتازين من خارج مراكش،

ليوفر للمدينة فريقا قويا قادرا على القيام بأدوار طلائعية في بطولة دوري الدرجة الاولى. غير اننا لن نستمر في هذا النهج، بل ولن نحتاج مستقبلا

للتعاقد مع لاعبين من خارج مراكش، نظرا للجهود المبذولة على مستوى فرق الصغار، التي اصبح يحسب لها الف حساب. فقبل بضعة اسابيع فاز فريقنا ببطولة المغرب للناشئين، بتشكيلة مراكشية مائة في المائة».

● ماذا اعطيت للفريق ؟

ـ «عدت لتدريب الكوكب في منتصف الموسم فوجدته يعاني من انعدام الانسجام ومن عدة مشاكل تقنية. فكان لا بد من خلق الجو المناسب وايجاد تشكيلة اساسية منسجمة. وبذلك استطاع الفريق ان يذهب بعيدا سواء في منافسات دوري الدرجة الاولى او في اقصائيات كأس العرش».

● وماذا تعدون للمستقبل ؟

ـ «كل ما نقوم به اليوم يدخل في اطار الاعداد للمستقبل. فقد اصبح الفريق متوفرا على كل التجهيزات، من الفها الى بائها، واصبحت لنا عدة فرق صغرى ومدرسة لتكوين اللاعبين البراعم،

وادارة تقنية قوية. اننا نطمح لتكوين ناد كبير في مستوى المدينة بملاعبه وكافة مرافقه الثقافية والفنية والطبية».

بوستة يعطي التعليمات



فريق نادي الكوكب المراكشي.

رياضـة ذهنيـة

الكلمات المتقاطعة

افقيا :
١ ـ ولاية امريكية.
٢ ـ للنفي ـ جامعة فلسطينية.
٣ ـ قنديل (معكوسة) ـ حرف نصب.
٤ ـ بحيرة مصرية.
٥ ـ الموت ـ سقي (معكوسة).
٦ ـ مهندس طيران المتي صنع المناطيد الكبيرة التي سميت باسمه.
٧ ـ من الحيوانات الاليفة (معكوسة) ـ شركة بترول عالمية.
٨ ـ للمنادى ـ من ابطال الف ليلة وليلة (معكوسة).
٩ ـ عاصمة اسيوية ـ مرض صدري.

عموديا :
١ ـ درج (معكوسة) ـ مرفأ تركي على بحر ايجة.
٢ ـ حرف هجاء ـ دولة عربية.
٣ ـ صبيان (معكوسة).
٤ ـ احسم (معكوسة) ـ غير ناضج ـ نصف (روما).
٥ ـ ممثل فرنسي.
٦ ـ جدها في (نار) ـ دق.
٧ ـ ابدي ـ شهر ميلادي.
٨ ـ يقصد ـ هين.
٩ ـ مقبل ـ لباس للراس.

الكلمة الضائعة

اقلام	صبور
نقاش	عهد
ضياع	مجمع
غابة	مستحضر
زوايا	مناسب
اتفاق	نظرية
فقرة	درجة
قطة	نص
حرف	دف

ف	ر	ح	خ	م	ع	ب	ع	ا
ص	ن	ق	م	ا	ج	ق	هـ	ي
م	ر	ا	ة	ن	و	م	د	ا
ة	س	ض	ق	ر	ا	ة	ع	و
ل	ن	ت	ش	ل	ج	س	ا	ز
ر	ظ	ن	ح	ر	ا	ت	ب	غ
و	ر	ق	د	ض	خ	م	ا	ق
ب	ي	ا	ر	ا	ر	ب	د	ط
ص	ة	ش	ق	ي	ة	ف	ن	ة

طريقـة الحـل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

عاصمة اوروبية.

طبريا.

الرياضة الجزائرية

حصاد الدوري الكروي الجزائري هذا الموسم

نفط سطيف الاكثر انتصارات وري معسكر الاكثر هزائم تيزي وزو يمتلك اقوى هجوم لكن الهداف من جامعة عنابة

الجزائر ـ «الشرق الاوسط» :
للمرة الثانية في تاريخ مسابقة بطولة الدوري الكروي الجزائري لكرة القدم، انتزع فريق نادي وفاق نفط سطيف لقب البطولة، بعد ان صارع بقوة ومنذ الاسبوع الثامن، محققا بذلك حلم جماهير مدينة «عين الفوارة».

وفاق نفط سطيف انتزع اللقب الثاني قبل نهاية المسابقة باسبوعين بفارق نقاط عن صاحب المركز الثاني مولودية نفط وهران فيما احتل المركز الخامس فريق نادي شبيبة الكترونيك تيزي وزو بطل ابطال الدوري ثماني مرات، بفارق ٧ نقاط عن الفريق البطل المعروف كرويا باسم (البيضة والكعلة).

الطريف في منافسات مسابقة الدوري رقم ٢٥، هو اهتمام جماهير الكرة بصراع الهاوية، الذي اشتد تنافسه بين فرق الظل مع اقتراب نهاية المسابقة لتفادي الهبوط للدرجة الثانية، خاصة وان التعديل الجديد يقضي هبوط ٥ فرق، فبعد ان تاكد عمليا هبوط وداد بوفاريك، ومولودية بلدية سعيدة، كان الاسبوعان الاخيران حاسمين في تحديد امر الفرق الثلاث الاخرى الهابطة وهي شباب ميكانيك قسنطينة الذي انسحب رسميا من المسابقة، وغالي شباب ري معسكر الذي يلعب في صفوفه النجم الجزائري العالمي الاخضر بلومي، وترجي ميكانيك قالمة.

وفي ما يلي ارقام من الدوري :

اقوى خط هجوم :
شبيبة الكترونيك تيزي وزو ٤٦ هدفا.
مستقبل جامعة عنابة ٤٤ هدفا.
شباب ميكانيك بلكور ٤٢ هدفا.
جمعية كيمياء وهران ٢٩ هدفا.
شباب ميكانيك قسنطينة ووداد بوفاريك ٢٢ هدفا.
مولودية بلدية سعيدة ٢١ هدفا.

اقوى خط دفاع :
وفاق نفط سطيف ١٩ هدفا.
شبيبة الكترونيك تيزي وزو ٢٩ هدفا.
مولودية نفط وهران ٣٠ هدفا.

اضعف خط دفاع :
وداد بوفاريك ٤٧ هدفا.
شباب بلدية غليزان ٤٣ هدفا.
غالي شباب ري معسكر ٤٢ هدفا.

اكبر عدد من الانتصارات :
وفاق نفط سطيف ١٩ انتصارا.
مستقبل جامعة عنابة ووفاق خشب القل ١٦ انتصارا.
شباب ميكانيك بلكور ووداد جيل ١٥ انتصارا.

اكبر عدد من التعادلات :
وداد مؤسسة تلمسان ومولودية بلدية سعيدة ١٨ تعادلا.
مولودية نفط وهران وجمعية كيمياء وهران ١٧ تعادلا.
شباب ميكانيك قسنطينة ١٦ تعادلا.

اكبر عدد من الهزائم :
غالي شباب ري معسكر وداد بوفاريك ١٧ هزيمة.
وفاق خشب القل ١٦ هزيمة.
مولودية بلدية سعيدة ١٥ هزيمة.

اسبوع بدون تعادلات :
الاسبوع الـ ١٧ من مرحلة الاياب (١٠ انتصارات) وهو اكثر الاسابيع تسجيلا للاهداف إذ سجل ٢٩ هدفا.

آخر اسبوع من حيث الاهداف :
الاسابيع ٣، ٥، ١١، ١٣ من مرحلة الذهاب (١٣ هدفا).

هداف بطولة الدوري :
الهادي خليلي من فريق نادي مستقبل جامعة عنابة ١٧ هدفا.

وفي ما يلي السجل التاريخي الكامل لابطال الدوري الجزائري :
اتحاد كهرباء الجزائر (صعد هذا الموسم للدرجة الاولى) وفاز بالبطولة عام ١٩٦٤.
شباب ميكانيك بلكور (موسم ٦٥).
شباب ميكانيك بلكور (موسم ٦٦).
نصر ملاحة حسين داي (درجة ثانية حاليا) (موسم ٦٧).
وفاق نفط سطيف (موسم ٦٨).
شباب ميكانيك بلكور (موسم ٦٩).
شباب ميكانيك بلكور (موسم ٧٠).
مولودية نفط وهران (موسم ٧١).
مولودية نفط الجزائر (موسم ٧٢).
جمعية سريع الكواكب (تيزي وزو حاليا) (موسم ٧٣).
جمعية سريع الكواكب (موسم ٧٤).
مولودية نفط الجزائر (موسم ٧٥).
مولودية نفط الجزائر (موسم ٧٦).
شبيبة الكترونيك تيزي وزو (موسم ٧٧).
مولودية نفط الجزائر (موسم ٧٨).
مولودية نفط الجزائر (موسم ٧٩).
شبيبة الكترونيك تيزي وزو (موسم ٨٠).
رائد طب القبة (درجة ثانية حاليا) (موسم ٨١).
شبيبة الكترونيك تيزي وزو (موسم ٨٢).
شبيبة الكترونيك تيزي وزو (موسم ٨٣).
غالي شباب معسكر (هبط هذا الموسم للدرجة الثانية (موسم ٨٤).
شبيبة الكترونيك تيزي وزو (موسم ٨٥).
شبيبة الكترونيك تيزي وزو (موسم ٨٦).
وفاق نفط سطيف (موسم ٨٧).

فريق شباب الكترونيك تيزي وزو يمتلك اقوى هجوم.

بيكير يخسر لقبه في ويمبلدون وليندل ينقذ نفسه بصعوبة

لندن ـ «الشرق الأوسط»:
تقدم لاعب العالم الاول التشيكوسلوفاكي ايفان ليندل يوم امس الى الدور الثاني بمسابقة فردي الرجال بالبطولة البريطانية الدولية المفتوحة في ويمبلدون بضواحي لندن، بعد مباراة صعبة محرجة كادت تطيح به باكرا امام الايطالي غير المصنف باولو كاني امتدت على يومين ٣ ـ ٦، ٧ ـ ٦، ٦ ـ ٧، ٧ ـ ٥، ٦ ـ ١، كذلك فاز البطل الامريكي العالمي جيمي كونورز على البريطاني ستيفن شو ٦ ـ ٢، ٦ ـ ٢، ٦ ـ ٤.

الا ان مفاجأة المفاجآت كانت هزيمة حامل اللقب في الموسمين الماضيين البطل الالماني الغربي بوريس بيكير امام الاسترالي غير المصنف بيتر دوهان بعد مباراة شرسة مثيرة اخفق فيها بيكير في كبح جماح دوهان الذي استحق الفوز ٦/٧، ٦/٤، ٦/٢، ٤/٦.

في فردي السيدات كانت لاعبة العالم الاولى وحاملة اللقب مارتينا نافراتيلوفا قد فازت بمباراتها المقررة بالدور الثاني يوم اول من امس ـ وهي المباراة الهامة التي افلتت من قبضة الامطار ـ على حساب اليابانية ايتسوكو اينوي ٦ ـ ١، ٦ ـ ٢. وقد لحقت بها امس مواطنتها العالمية كريس ايفرت اثر فوزها على الايطالية جولارسا.

وما أبرز النتائج المبكرة:

● فردي الرجال:

فاز ياريد (السويد) على اوسترثون (المانيا الغربية) ٦ ـ ٣، ٧ ـ ٦، ٦ ـ ٤.

وفان رنسبرج (جنوب افريقيا) على فيجستدت (السويد) ٦ ـ ٤، ٦ ـ ٧، ٧ ـ ٦، ٦ ـ ٣.

وويلكيسون على بيو ٧ ـ ٥، ٦ ـ ٧، ٦ ـ ٤، ٦ ـ ٤.



بيكير

وماكنامي (استراليا) على نيلسون ٦ ـ ٣، ٦ ـ ٤، ٦ ـ ٢، ٦ ـ ١، ١٩ ـ ١٧.

وسخابرز (هولندا) على سانشيز (اسبانيا) ٧ ـ ٥، ٦ ـ ٢، ٦ ـ ٢.

وروستانيو على دايك (استراليا) ٦ ـ ٢، ٦ ـ ٣، ٦ ـ ٤.

وكونورز على شو (بريطانيا) ٦ ـ ٢، ٦ ـ ٢، ٦ ـ ٣، ٦ ـ ٤.

وبيتس (بريطانيا) على جيامالفا ٦ ـ ٣، ٦ ـ ٣، ٦ ـ ٢.

وادواردز (جنوب افريقيا) على كلاي (البرازيل) ٦ ـ ٤، ٣ ـ ٦، ٧ ـ ٦، ٦ ـ ٦ ـ ٢.

وليندل (تشيكوسلوفاكيا) على كاني (ايطاليا) ٣ ـ ٦، ٧ ـ ٦، ٧ ـ ٥، ٦ ـ ١.

وسكوت ديفيس على امريتراج (الهند) ٦ ـ ٣، ٦ ـ صفر، ٦ ـ ٤.

● فردي السيدات:

فازت مولتون على نيجلس ٦ ـ ٢، ٧ ـ ٥.

وسمايلي (استراليا) على دياز (البرازيل) ٦ ـ ٢، ٦ ـ ٣.

وبوتر على سوير (فرنسا) ٦ ـ ٤، ٤ ـ ٦، ٦ ـ ١.

وماري جو فرنانديز على بوندر ٦ ـ ١، ٦ ـ ٢.

وريجي (ايطاليا) على سون ٦ ـ ٢، ٦ ـ ٢.

جيجي فرنانديز (البيرو) على ك. ماليفا (بلغاريا) ٧ ـ ٦، ١ ـ ٦، ٦ ـ ٤.

وبسورجن على رايناخ (جنوب افريقيا) ٦ ـ ٤، ٦ ـ ٣.

وايفرت على جولارسا (ايطاليا) ٧ ـ ٥، ٦ ـ صفر.

وكهوده كليتش (المانيا الغربية) على ديفريس (بلجيكا) ٦ ـ صفر، ٦ ـ ١.

وكروفت (بريطانيا) على ليكن (بريطانيا) ٦ ـ ٣، ٦ ـ ١.

وهير على كاتلن (بريطانيا) ٦ ـ ١، ٥ ـ ٧، ٦ ـ ٣.

وسميث على شيمبر (جنوب افريقيا) ٢ ـ ٦، ٦ ـ ٢، ٦ ـ ١.

وبارخو منكو (الاتحاد السوفياتي) على وود (بريطانيا) ٧ ـ ٥، ٦ ـ ٣.

الرياضة المصرية

الاعتزال الثاني والنهائي لمدحت وردة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
بعد ستة اشهر فقط من عودة نجم كرة السلة المصري مدحت وردة «كابتن» منتخب مصر ونادي الاتحاد السكندري الى الملاعب اعلن مدحت اعتزاله ثانية وهذه المرة بلا رجعة.

وكان مدحت وردة الذي بدأ حياته لاعبا بالاتحاد عام ١٩٧٤ قد اعتزل عام ١٩٨٥ بعد مشوار حافل حقق خلاله لناديه ومصر العديد من البطولات واتجه للتدريب في عمان لمدة موسمين ثم عاد للاسكندرية في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وتحت الحاح من المسؤولين بناديه ليعود للملاعب لبى مدحت الطلب وارتدى الفانلة «الخضراء» مرة أخرى وقاد فريقه للفوز بالبطولة العربية الثانية للاندية في الجزائر ولاول مرة في تاريخ مصر في ابريل (نيسان) الماضي، ثم الفوز بالبطولة الافريقية العاشرة للاندية في الاسكندرية في يونيو (حزيران) الجاري ولاول مرة في تاريخ مصر ايضا.

واختتم موسمه القصير لناديه بقيادته في بطولة الدوري الممتاز للعام السادس على التوالي.

كان وردة قد تلقى عرضا مغريا من النادي الأهلي السعودي لتدريب فريق الشباب فيه ومازال مدحت يدرس العرض.

العروض تنهال على مدربي الأولمبي لكرة القدم

● قبل بدء الموسم بأسبوع واحد انهالت العروض المغرية على مدربي كرة القدم في النادي الاولمبي. فقد تلقى البوري مدرب الفريق الاول ـ الذي نجح في الصعود بالاولمبي للدوري الممتاز بعد غياب عامين في دوري الدرجة الاولى ـ عرضا للتدريب في قطر وآخر في الامارات. لكن البوري أكد مبدئيا رفضه العرضين وحرصه على البقاء مدربا للأولمبي في الموسم المقبل.

أما البحر جاسور المدرب السابق للاولمبي ـ وزميل البوري في الجيل الذهبي للفريق عام ١٩٦٦ فقد تلقى عرضين اولهما من نادي الجيل باليمن والثاني من السعودية.

الاتحاد يكرم فريقه للسلة بطل افريقيا

● قرر مجلس ادارة نادي الاتحاد السكندري في اجتماعه الاخير برئاسة عبد الله علي حسن رئيس النادي اقامة حفل تكريم للفريق الاول لكرة السلة بالنادي الفائز اخيرا بلقب البطولة الافريقية العاشرة للاندية للسلة يوم ٢٥ يوليو (تموز) المقبل في النادي.

دعي لحضور الحفل الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة والمستشار سيد الجوسقي محافظ الاسكندرية وجميع القيادات الرياضية وقيادات كرة السلة في مصر.

وسيجري خلال الحفل توزيع المكافأة الخاصة على اللاعبين وتصل الى ٣ آلاف جنيه من النادي لكل لاعب اساسي بالفريق.

مصر تعود لعضوية الاتحاد العربي للسباحة

● تلقى اتحاد السباحة المصري برقية عاجلة من الاتحاد العربي للسباحة يبلغه فيها بقراره باعادة مصر للاتحاد العربي تمشيا مع قرارات الاتحاد العربي للألعاب الرياضية وسيعرض قرار اتحاد السباحة على الجمعية العمومية للاتحاد العربي للسباحة الذي سيعقد في اللاذقية إبان تنظيم العاب البحر الابيض المتوسط في سبتمبر (ايلول) المقبل.

وقد دعيت مصر للاشتراك في البطولة العربية الاولى للسباحة التي ستقام في دمشق في يونيو (حزيران) ١٩٨٨.

الاسماعيلية تفوز ببطولة مصر الاولى للسباحة الطويلة تتابع

● فازت منطقة الاسماعيلية ببطولة الجمهورية للسباحة الطويلة للتتابع في اول سباق من نوعه يقام في مصر.

مدحت وردة.

اقيم السباق يوم اول من امس في بحيرة قارون بالفيوم لمسافة ١٥ كيلومترا ويشارك كل فريق بعشرة سباحين يؤدي كل منهم مسافة كيلومتر ونصف.. وقد احتل فريق الاسماعيلية المركز الاول بزمن قدره ٤،٥٤،٦ ساعات وتبعته فرق الجيزة والقاهرة ودمياط ثم الفيوم.. بينما سجل جمال سعد سباح الاسماعيلية أحسن رقم بين المتسابقين وتبعه جورج موريس من الجيزة ثم سامح رمزي من القاهرة.

مصطفى حسين لـ «الشرق الاوسط»
المناخ الرياضي السائد للمحسوبيات والوساطات

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
صرح مصطفى حسين المدير الفني السابق لكرة القدم لفريق الناشئين بالنادي الاهلي لـ «الشرق الاوسط» لدى علمه

ابقرار مجلس ادارة النادي الاهلي تنحيته من منصبه بأن «ما حدث هو رد فعل طبيعي للمناخ الرياضي السائد في مصر حيث الغلبة للمحسوبيات والوساطات».

ثم قال: «بعد خدمة ٣٠ سنة في النادي الاهلي انا مازلت في خدمة النادي في اي وقت.. ثم ترك مقر النادي منصرفا بعد ابلاغه بالقرار وعليه بادية علامات الحزن والتأثر.

الرياضة الجزائرية

نهائي كأس الجزائر يوم ٥ يوليو

الجزائر ـ «الشرق الاوسط»:
حدد الاتحاد الجزائري لكرة القدم يوم الاحد يوليو (تموز) المقبل موعدا لاجراء المباراة النهائية لمسابقة «كاس الجمهورية الجزائرية» لكرة القدم، التي سيخوضها فريقا ناديي اتحاد مناجم الحراش، ووداد جيل برج منايل، بحضور الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد، ويتزامن هذا التاريخ مع احتفالات الجزائر، بالذكرى الخامسة والعشرين للاستقلال والحرية.

اتحاد مناجم الحراش وصل الى المباراة النهائية بعد ان تجاوز فرق اتحاد الابيار، وضمان وهران، وشباب ميكانيك بلكور، وترجي ميكانيك قالمة، بينما تجاوز وداد جيل برج منايل وداد مستغانم، ووفاق خشسب القل، واتحاد صحة عين البيضاء وشباب ميلنيك قسنطينة.

وسريع بلعباس يقابل مولودية وهران في نهائي كأس الجزائر للاشبال

● وصل فريقا ناديي سريع الكترونيك بلعبس ومولودية نفط وهران، (وكلاهما من منطقة غرب الجزائر) الى المباراة النهائية لمسابقة «كاس الجمهورية الجزائرية» لكرة القدم، للاشبال اثر فوزهما في مباراتي الدور نصف النهائي.

سريع الكترونيك بلعباس فاز على مولودية نفط الجزائر، بعد الاحتكام لركلات الترجيح ٤ـ٢ (الوقتان الاصلي والاضافي انتهيا بالتعادل صفر ـ صفر) فيما فاز مولودية نفط وهران، على رائد صلب القبة ٣ ـ صفر.

الرياضة في سطور

ليفربول يشتري بيردزلي في نهاية الاسبوع؟

● لندن: توقعت مصادر صحفية بريطانية امس ان يكمل نادي ليفربول البطل السابق للدوري الانجليزي لكرة القدم صفقة شراء بيتر بيردزلي مهاجم نادي نيوكاسل يونايتد ومنتخب انجلترا مقابل مليون و٩٠٠ الف جنيه خلال عطلة نهاية الاسبوع.

بيردزلي عاد لتوه الى بريطانيا بعد ان امضى اجازة، ووجد بانتظاره عرضا جديدا من ليفربول، بعدما كان نيوكاسل قد رفض العرض السابق وهو مليون و٥٠٠ الف جنيه.

من جهة اخرى ذكرت مصادر عليمة ان نادي دربي كاونتي الانجليزي العائد الى دوري الاضواء والذي اشترى يوم اول من امس حارس انجلترا العالمي بيتر شيلتون بمليون جنيه، يفكر بصفقة قد تحمل الى دربي صخرة دفاع ليفربول ومنتخب جمهورية ايرلندا مارك لورنسون الذي يعتبر احد افضل مدافعي العالم.

اليوم مباراة الذهاب الكروية الاولمبية بين مصر وكينيا..

● القاهرة: يلتقي المنتخب المصري لكرة القدم اليوم السبت مع منتخب كينيا في مباراة الذهاب باستاد القاهرة في اطار التصفيات الافريقية الكروية لاولمبياد سيوول ١٩٨٨.

المنتخب الكيني وصل الى القاهرة مساء اول من امس من ألمانيا الغربية حيث كان يقيم معسكرا استعدادا للمباراة.

هذا ومن المقرر ان تجري مباراة الاياب بين مصر وكينيا يوم ١٢ يوليو (تموز) المقبل باستاد نيروبي الجديد في العاصمة الكينية.

قطر تشارك بالاجتماع الـ ١١ لمجلس وزراء الشباب العرب

● الدوحة: اصدر الشيخ ثامر بن محمد آل ثاني نائب رئيس المجلس الاعلى لرعاية الشباب في قطر قرارا بالموافقة على الاشتراك في الاجتماع الحادي عشر لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب والدورة الثامنة عشرة للمكتب التنفيذي للمجلس التي ستعقد بتونس خلال الفترة من ٢٠ الى ٢٤ يوليو (تموز) المقبل.

ويتضمن القرار ان يرأس وفد دولة قطر الشيخ محمد بن عيد آل ثاني سكرتير عام المجلس الاعلى لرعاية الشباب.

مويس لن يشارك في البطولة الافريقية لكرة اليد

● الرباط: اصيب «كابتن» المنتخب المغربي لكرة اليد نور الدين مويس بكسر في عرقوبه خلال دورة دولية اقيمت اخيرا في اسبانيا وشارك فيها المنتخب المغربي.

اصابة نور الدين موريس هذه تحتم عليه الخلود للراحة لمدة حوالي شهرين مما يمنعه من المشاركة في البطولة الافريقية السابعة للامم في كرة اليد التي ستجري بالرباط في مطلع الشهر المقبل.

سعيد بنشرقي يغادر المغرب الرباطي

● الرباط: تخلى المدرب سعيد بنشرقي عن تدريب فريق المغرب الرباطي لكرة السلة وذلك قبل دورتين من انتهاء بطولة الدوري المغربي الاول، ومن المحتمل جدا ان يعود سعيد لتدريب فريقه الاصلي سطاد المغربي.

خواطر السبت

فضل الحمّام على العلم والعلماء

خالد القشطيني

هناك خطأ شائع يقع فيه الكثير من الناس عندما يتصورون ان العلماء والادباء والمفكرين توصلوا الى اختراعاتهم وافكارهم واكتشافاتهم في المختبرات او المكتبات او المؤتمرات او دور الدرس والبحث . هذا وهم . الحقيقة البسيطة هي انهم توصلوا اليها في اكثر الحالات عند الاستحمام في الحمام . هناك في الحمام ، وعندما يكون المرء عاريا من كل مظاهر الكساء والرياء ، وغاطسا في براءة الماء الحلال ، ساعيا لاهيا عن مشاكل المختبرات وفاتورات المكتبات ومنازعات المؤتمرات ، يتفتق فكره عن اروع الافكار. هكذا حصلنا بالضبط على قانون ارخميدس . فعندما كان هذا العالم الاغريقي في الحمام ولاحظ خفة ذراعه في الماء ، صرخ بنشوة من عثر على جمهورية سان مارينو على الخريطة: «لقد وجدتها ! لقد وجدتها !» واسرعت زوجته اليه مستبشرة: «ماذا؟ البطيخة التي نسيتها في المقهى؟» فاجابها العالم الكبير: «ايتها المرأة الناقصة العقل، لقد وجدت النظرية». وراح يتلو عليها ما تعلمناه عنه في المدرسة الثانوية ونساه اكثر علمائنا: «اذا غمر اي جسم ما في اي سائل ما ، فقد من وزنه مقدار وزن حجمه من ذلك السائل» .

وبالطبع لم تتفهم المدام ارخميدس هذا القانون فمن المعتاد للمرأة ان يزيد وزنها في الماء ، ولهذا نراها دائما اول من يغرق . ونشأت عن هذا الخلاف مشاجرة حادة بين الزوجين انتهت بالطلاق . واصبحت السيدة ارخميدس اول امرأة في التاريخ تطلقت بسبب نظرية علمية . وكل هذه القصة مثبتة في كتاب دروس التاريخ المقرر للمدارس الثانوية في اثيوبيا .

يعطي الماء أحسن الظروف الموضوعية لتفتق الفكر وأصالة الرؤية . وقلما وجد اي شيء في تاريخ الانسان بعيدا عن الماء . ولهذا نرى الاديان والمذاهب كافة تقريبا تعتبر الماء رمزا للطهارة والخير، وتؤكد عليه كجزء من طقوسها . وفي القرآن الكريم يقول سبحانه وتعالى: «وخلقنا من الماء كل شيء حي» . واصبح التعميد بالماء طقسا اساسيا في الديانة المسيحية . ودأب الصابئة حتى على عقد زواجهم في ماء دجلة .

وفي ميدان العلم ، اذا دخلنا اي مختبر كيماوي ، او صيدلية ، فان اول ما يصادفنا فيها هو ليس هايدروكسيد الالمنيوم ولا بيكاربونات الصوديوم ، كلا ولا جهاز التقطير ولا المكرسكوب او التلسكوب او السينماسكوب ، وانما نجد بكل بساطة ، وفي صدر المختبر مباشرة ، حنفية الماء البسيطة نفسها والمغسلة القديمة . وبالطبع تجد الى جانب المختبر تماما الحمام او الدشن . ومن هنا جاء جاء المثل الشعبي الشائع في قرية ام البلاوي: «المختبر بدون حمام مثل الاحزاب بدون سيارات» .

وكثيرا ما يخطىء بعض العامة عندما يتصورون ان الغرض من هذا الحمام هو الاغتسال من كلورات المنغنيز او أوكسيد الحديدوز . كلا ، الغرض هو ان يستلقي العالم في البانيو ويفتح الدش على رأسه ليحرك دماغه ، ويتوصل الى حل للمعادلة المستعصية او وسيلة لاصلاح الجهاز الالكتروني الذي خربته الجمارك .

أسوق كل هذا الكلام بناء على السؤال الذي طرحه علي احد الزملاء، أين اقرأ عادة وأين أكتب . قلت له في الحمام . معظم الناس يذهبون الى الحمام معظم الناس يذهبون الى الحمام من منشفة وليفة وصابونة . انا اذهب مع قلم حبر ودفتر . ولا اخرج الا بعد ان يكتسب ماء البانيو اللون الازرق الغامق . وهو ما تجادلني زوجتي بشأنه فاقول انه الحبر، وتقول هي بل هو وسخك . واذا استمر هذا النزاع فستصبح زوجتي اول امرأة في التاريخ تطلق بسبب ماء البانيو .

واذا شعر القارىء بشيء من الرطوبة في هذه المقالة فهي رطوبة الحمام حيث اجلس الان واكتبها . لقد استوحيت جل مقالاتي وكتبي من السويعات التي قضيتها في الحمام . قلت ذلك للزميل نفسه فاطرق مفكرا ثم قال: «يعني ممكن نعتبر ذلك سبب قلة كتاباتك ؟ انا لا ارى مقالة لك من شهر الى شهر» .

الموعظة التي اريد ان القيها على الجمهور من كل ذلك هي ان ما تحتاجه دول العالم الثالث الفقيرة والاخذة بالنهوض هو المزيد من الحمامات ، وليس الجامعات ولا المكتبات ولا معاهد الابحاث . هذا هو السر في قلة انتاج خريجيها وعقم دراساتهم . انهم يزودونهم بالمختبرات وليس بالحمامامات . النصيحة التي كان الجدير بنا ان نستمع اليها من قبل هي ليس ما قاله السيد مكنمارا ولا فلبرايت ولا ارنست بفن . لقد اعطانا النصيحة العلمية الرصينة قبلهم بكثير المطرب محمد عبد الوهاب عندما غنى في الاربعينات: «صدقني خذ لك حمام» . ولكن لا النحاس باشا ولا النقراشي باشا ، ولا صدقي باشا صدقوه فسقطوا .

وعلى النطاق الفردي ، يتضح بجلاء لاي انسان مفكر في الحمام ، ان كثرة الاستحمام من علائم الفطنة وخصوبة الانتاج والابداع ، واذا كان ثمة نصيحة جديرة بسماع للكاتب الناشىء والعالم المبتدىء فهي ان يكثر من الاستحمام ، والنوم في البانيو ، ولا يضيع وقته في القراءة والبحث . كل ساعة يقضيها العالم خارج الحمام هي بمثابة ساعة ضيعها من حياته واضاعها على البشرية .

ولوحظ الشيء نفسه في عالم السياسة . فمن المعروف ان الحرب الكورية لم تنته لولا حمامات الامم المتحدة . لقد قضت الوفود الدولية اشهرا من المناقشات والمفاوضات امام الكواليس ووراء الكواليس دون ان تتوصل الى اية نتيجة ، حتى قدر الله للمندوب السوفياتي والمندوب الامريكي ان يلتقيا صدفة في حمامات مجلس الامن ، او على وجه التحديد في مراحيض المجلس . وبينما كان الاول يفك حزامه والثاني يشد ازراره ، تبادلا كلمتين او ثلاثا تطورت الى اتفاق في الحمام ذاته وخرجا ، يدا بيد ، الى قاعة المجلس واعلنا للعالم اتفاق الدولتين الكبريين على ايقاف القتال في كوريا . ولربما ان ما تحتاجه حرب الخليج هو مبادرة مشابهة ، لاسيما بعد هذه السابقة الدبلوماسية .

الامكانات المتوفرة في الحمامات ثروة لا حد لها . لقد مضت نحو عشرين سنة ومفاوضات حظر الاسلحة النووية تتعثر من كبوة الى كبوة في جنيف . فقد لو انهم جربوا عقد اجتماعاتهم في احد الحمامات ، ومدينة جنيف عامر بافخمها واوفرها ، كما قيل لي . ربما وجدوا ان كل ما كانوا في حاجة اليه هو ان يتمددوا في بانيوهات فسيحة ويتوكلوا على الله .

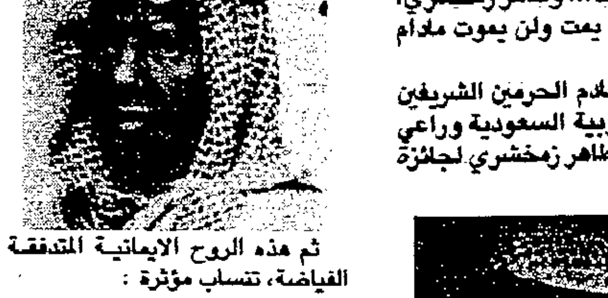
وكان مما وجه نظري الى هذه الظاهرة العلمية النشاط المذهل الذي يبديه الحاخام كهانا والافكار العجيبة التي يتفتق ذهنه عنها لتطبيقها في الاراضي المحتلة . وفي كل يوم يطالعنا هذا النائب الاسرائيلي بخطة عبقرية جديدة حرت في اصولها وحيثيتها حتى قيل لي ان الحاخام كهانا يأخذ ثلاث حمامات في اليوم . هذا هو السر في خصب تفكيره السياسي . واضاف محدثي قائلا ان كهانا توصل الى تطوير جديد لقانون ارخميدس على المستوى الفكري يعرف الان في اسرائيل (ونيويورك) بقانون كهانا ويلخص بهذه الكلمات: «اذا غمر اي نائب في اي سائل ما فانه يفقد من عقله مقدار وزن كرشه من ذلك السائل» .

«صوت الكلمة»

طاهر زمخشري.. الظاهرة الانسانية والشعرية

... طاهر زمخشري.. الشاعر الفنان الرائع الذي مضى قبل ايام الى ربه، يعد ظاهرة انسانية وشعرية متميزة على خريطة الشعر العربي... لقد قلت في كلمة تابينية سابقة عنه : إن الشاعر الحقيقي لا يموت... وطاهر زمخشري، وإن كان قد مات ـ رحمه الله ـ فإن طاهر الشاعر لم يمت ولن يموت مادام شعره يملأ بعطره الافق الشعري..

... لقد كان تكريم الرجل مكرمة ملكية غالية من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود عاهل المملكة العربية السعودية وراعي الأدب والأدباء، حيث توج هذا التكريم بنيل الشاعر طاهر زمخشري لجائزة الدولة للأدب.





بقلم : د. عبد الله باقازي

... وربما لا يكون من نافلة القول ان يقال : ان شاعرية طاهر زمخشري يقف وراء تميزها وتفردها عدة عوامل منها :

١ ـ الموهبة العظيمة الشعرية : التي تعكسها دواوينه الثمانية عشر التي تضمها مجموعة النيل، والمجموعة الخضراء، وهذه الموهبة قوية نابضة بالدفق الشعري الواضح..

٢ ـ الرهافة : كميزة نفسيه خاصة تميز بها هذا الشاعر العظيم، حيث كان يتميز بالرقة والاحساس المرهف في حياته وتعامله وفنه، وهذه الرهافة جزء من تشكيل : طاهر زمخشري الانسان والفنان أو «بابا طاهر» ـ لقبه المعهود ـ الذي شمل بعطفه «الطفولة»، ورعاها في برنامجه الاذاعي، وغامر ماليا ونفسيا، وأصدر أول مجلة للطفل السعودي، مجلة : «الروضة»، واصابه من جراء ذلك الاصدار معاناة مالية تسببت في آلام وأوجاع نفسية وعصبية دفع من عمره سنوات في علاجها والشفاء منها، وهذه التضحيات الجسام تضافرت مع جهود اخرى كان يبذلها الشاعر في التوجيه لجيل يحتل اليوم مراكز مرموقة في المملكة العربية السعودية من : إعلاميين، وأدباء، وفنانين، ومعلقين رياضيين...الخ... وكلهم تلاميذ لهذا الرجل الظاهرة..

٣ ـ الألم : في حياة طاهر زمخشري : حيث رافق مساره الحياتي والشعري ممثلا في فقد ذويه، أبيه، وأمه، وزوجته.. يقول في فقد أبيه :

«لم يعد قبره الفسيح ترابا
بعد ان صار في ثراه وذابا
ضم جثمانه فاصبح كنزا
واستحال التراب تبرا مذابا
صافح الموت باسما وبشوشا
ودعاه إلهه فاجابا
لقي الله لم يدنس بإثم
طاهر الذيل عابدا توابا»(١)

...وفي فقد أمه :

«حنانيك امي لا عقوق ولا نكر
ولكنها الالام في قبضتي سفر
«فمن مقلتي الدمع السخين سحائبا
على الخد يهميها فؤاد هو البحر
«براكين من نار يؤججها الأسى
وثورات ملتاع يدوي بها الصدر»(٢)

...وفي فقد الزوجة، قال طاهر زمخشري اكثر من قصيدة، وبكاها بشعر مؤثر :

«لو يعيد البكاء ميتا لاغرقـ
ـت جفوني بدمعتي كي تعودي،
«او يرد الفناء نفسا لسلومـ
ـت وقدمت في القبيل وجودي،
«بيد اني وسدتك التراب قسرا
نحن في قبضة الردى في قيود»(٣)

...وبعد عام من وفاتها :

«زعموا اني تناسيت التي
هي للروح اليف وخدين،
«فتصابيت وعاقرت الهوى
مادروا ان الشجا في دفين،
«هي في اكنافها نائمة
وانا الساهر وحدي للانين،
«لو تقاسمنا الردى من يومها
كنت في قبري بين النائمين»(٤)

..هذا الألم الذي رافق الشاعر فجر شاعريته، وتضافرت «الغربة» لتصهر الشاعر كتلة احساس مضيئة تنثر دروب الحرف بالشعر الرقيق :

«اهيم وقلبي بدقاته
يطير اشتياقا الى المسجدين،
«وصدري تضج باهاته
فيسري صداها على الضفتين،
«إذا بي اليف الجوى والضنى
أصاول في غربتي شقوتين،
«شقاء التياعي بخضر الربى
وشقوة سهم رماني ببين»(٥)

ثم هذه الروح الايمانية المتدفقة الفياضة، تنساب مؤثرة :

«رباه كفارتي عن كل معصية
إني اتيت، وملء النفس ايمان،
«اتيت اطرق بابا كل مجترم
اتاه يرجع عنه، وهو جذلان،
«قد استضاف كريما لا عين بما
يعطي، وفي منه للعبد رضوان،
«فاغفر وسامح وتب واصفح ففي كبدي
الاثم يصرخ والاحساس يقظان،
«رباه هذي يدي تمتد ضارعة
ومن نداك لها صفح وغفران
«وفي الحنايا براكين معربدة
ومن لظاها على الخدين طوفان
«جرت به عين من نداك معترفا
بالذنب، وهو لما قد فات ندمان
«ايامه البيض فرت من انامله
لما عصاك فعاثت فيه احزان»(٦)

..رحم الله الاستاذ الشاعر الكبير : طاهر زمخشري، فقد كان حقا ظاهرة انسانية وشعرية رائعة نادرة، وقد كان : «قطعة الألماس البيضاء» النادرة الثمينة..!!

الاحالات :

١ ـ ديوان احلام الربيع ص ٨٥
٢ ـ ديوان انفاس الربيع ص ٢٨٨
٣ ـ نفس المصدر السابق ص ٢٨٣
٤ ـ نفسه ص ٢٨٥
٥ ـ ديوان أغاريد الصحراء ص ٣٨٦
٦ ـ نفس المصدر ص ٣٤٥



غزليات عربية

أُحِبُّكَ في القُنوطِ وَفي التَّمَنِّي
كَأنِّي مِنْكَ صِرْتُ وَصِرْتَ مِنِّي
أُحِبُّكَ فَوْقَ مَا وَسِعَتْ ضُلوعِي
وفَوقَ مَدى يَدِي وبلوغِ ظَنِّي

امين نخلة

رسالة من تحت الصفر

● ناهد عصمت الشوا ●

● الى هناك ..

الى الشمس .. الى الامان .. الى كل شيء محبوب .. أبعث شوقا .. أبعث روحا متوجة بالحنين .. مغمورة في صدى الذكرى

الى الأب .. الى الام ..

قبلة طعمها حلو ، ودعاء قلب مغترب الفرح والابتسامة . ابعثوا الي بريق عيونكم رضاءكم .. حنانكم .. ابعثوا لي الهدوء ولا ترموا نثر الزمن الضاحك بينكم .. اتركوه لي .. اتركوه لي ..

● الى الاخوة الرائعة ..

اليك أنت وأنت وأنت ..

سلام حار مبعوث من غربة ما تحت الثلج، من زمن العجائب المرئية والسمعية فهذا كل ما تحبون ..

لكن يا جميلتي المراهقة .. لا تتعجلي .. ولا تكبري .. عارضي وابقي معارضة فمغامرة الدنيا قول لا .. في حين تضيع لذتها في قول نعم .. حيث نعم هو القرار الصعب ولا هو القرار الذي يسهل تغييره .

وأنت أيتها اللذيذة الناعمة حبذا لو تغنين لاقاطعك وتغضبي .. اني احاول تذكر كيف كنت تضحكين وكيف تمارسين فعل التقطيب بكل غرابة .

وأنت يا صغيرة قلبي الدلوعة .. يا محبوبة كل الشعوب .. ما اخبار لوحاتك الحديثة وكم قصيدة طفولية كتبت وكم عاصمة دولة عرفت وكم تاريخ حفظت ؟!!

أتمنى أن اراقب خطواتك تتألقي زهرة أجمل من كل الزهور ، لكن ارجوك حين تكبرين لا تحاربي اقناعي انك كبرت .. ابق دلوعتنا ولا تتكبري .

● الى صديقتي البعيدة ..

الى الصبية التي شاركتها حكايات مثيرة وضحكات رائعة .. اليك وانت تعرفين ان كاف المخاطبة تعود عليك وعليك وحدك .. اليك باقة ورد من الوانك المفضلة ..

هاتفتني .. هاتفتك وكانت الخطوط باردة والقلوب عامرة فكيف صار زمنك وقد صار زمني ريح في قمقم يحارب موج البحر من أجل الصداقة .. رسالة واحدة تكفي .. (الشروط مؤقتة فانت حاليا مشغولة .. مشغولة كما يبدو) .

● الى الارض

حيث الاضواء هتاف من نور وغناء ممزوج بطيف الليل
حيث الهدوء أمان والحكايات ذكرى بكل الالوان
كانت الطفولة تحت سمائك وانفاسي ممزوجة بهوائك
مبادئي وافكاري اسست في أجوائك .
أنت أيها الكريمة .
اليك احترام وألف شكر .



حكمة اليوم

من عيون الشعر

حُلْمُ الحُبِّ والشَّبَاب

شِعر : الأَخْطَل الصَّغير

جَفْنُهُ عَلَّمَ الغَزَلْ ... وَمِنَ العِلْمِ مَا قَتَلْ
فَحَرَقْنَا نُفُوسَنَا ... فِي جَحِيمٍ مِنَ القُبَلْ
ونَشَدْنَا ، وَلَمْ نَزَلْ ... حُلْمَ الحُبِّ وَالشَّبَابْ

● ● ●

كَيْفَ يَشْكُو مِنَ الظَّمَا ... مَنْ لَهُ هَذِهِ العُيُونْ

● ● ●

يَا حَبِيبِي ، أَكُلَّمَا ... ضَمَّنَا لِلْهَوَى مَكَانْ
أَشْعَلُوا النَّارَ حَوْلَنَا ... فَغَدَوْنَا لَهَا دُخَانْ
قلْ ، لِمَنْ لامَ في الهَوَى ... هَكَذَا الحُسْنُ قَدْ أَمَرْ
إنْ عَشِقْنَا .. فَعُذْرُنَا ... أَنَّ فِي وَجْهِنَا نَظَرْ

● معاني الكلمات :

● جُرعة (من الماء) : حُسْوَةٌ منه مِلءُ الفم.





الشوق والحنين!

● زليخة ابو ريشة

عندما تختارني الاشواق
لرحلة لا تنتهي
ادور مثل كوكب دري
واحتمي من حيرتي في ظلمة التيار
بباقة من نار..
فاكتوي..

●●●

وعندما تدب في حرقة انتظار
وتصبح الدروب والآفاق مثل فلقتي محار..
موصدة علي..
والروح في اثنائها
توشك ان تحملها
الى ملكوت عشقها
لحظة انفجار..
عندها.. تجيء لي من عالم
فطرته البديهة الوحيدة

من عالم.. جدرانه.. قبابه..
آفاقه مرصوفة باشمس فريدة
محملا بغبطة من الرؤى الوليدة
ودافقا كالموج في مواجع القصيدة..

●●●

وعندما ذكرتك
تسامقت منابر الافراح
واشتعلت بالذكر والصداح
وهزهزت اغصانها ارجوحة للصمت..
وانتشرت : سلوة من الالق..
وخفقة من الشجون في مهابط الغسق..
وعندما بسطت كفي..
كنت ها هنا..
فوقها..
فارتفعت سامقة عمارة من الشفق
يسكنها التجلي..
وشهقة مرتاعة الاشواق..

يا موطني..
فيه صلاتي دائما..
وكلما حزبي الياس الذي يقتحم السجية
وكلما شنتها مفازتي ندية
تاتي الي حبات المطر
بمقدمك..
وعندما تحتلني.. وعندما اذكرك
في الخوف.. كلما استاره تظللني بصمتها المشحون
في القهر عندما اكون
سوسنة هاربة من اشعة الظنون..
وكلمة تحفر في القيظ.. والصخر.. والجنون
تنسج اهدابي صورتك..
دفقة من الضياء..
مائجة في الليل والسكون..
وعندما يصير شوقي قنبلة..
تنبت انت لي

من تعاريج سنبلة..
انضجها الحزن في رحلة السنين..

●●●

وعندما أسال الدروب: من ذا؟
واغفو فوق همسها الحزين..
واجتلي من فرح اللقا
وجهك المنبث في مشارق التكوين
اعرف انك الذي انتظرته..
وانك الذي نذرته
للفرح المخضر..
ودفء لحظة اتت من بعد دهر مر
وانك الإياب للاوطان
بعد ما اضناني السفر..
وانك اليقين!

● الأردن

صراع الوقت!

● هند باغفار

وجنبتني غربتي عنك، شدت ساعدي واخذتني منك، تصورت الابتعاد عنك نهاية لملحمة قلق وعصف حنين يزار في جوانحي، واكتشفت بعد الرحيل انها بداية، ليست سوى بداية لحب جبار عارم، ملقى على ممالك عمري حتى نال سيادتها، وبدا لون جديد من العذاب!

شيء لم يسبق لي ان آلفه او اعتاد عليه، اختلفنا انا وزماني وخاصمت الوقت لاجلك فبدأ يعاندني، كنت احس به يطول ويطول، يجذب ليلي ونهاري كقماش مطاطي، يستعر لفح الهجير بخاطري، احس بسواعد قوية تضيق على عنقي، احاول ان اغرق، افعل كل شيء، اشغل الاربع والعشرين ساعة في مليون شيء، واكتشف لحظة هجوعي لمخدعي باني رغم كل ما فعلت، لم افعل سوى ان احبك اكثر، بدات اسابق الوقت احاول استغفاله، كل ليلة لي موعد مع التقويم، لي موعد مع الزمن انزع ورقة واطلق زفرة ارتياح من صدري، ها قد تخلصت من يوم آخر، يطول عذابي، اصارع الوقت، اهزمها مرة ويهزمني الف مرة.

ما امر غربة الروح والجسد مستوطن بين الاحبة! ما اصعب ان اروي فدادين جرداء بادمعي ولنا واثقة انك لم تزرع ولا حتى نبتة صغيرة فيها! ورغم ذلك انتظرك.. اتحدى الوقت فيك او لاجلك، ومن خلف النجوم المح عينيك شهبا تضيء الليالي السود، واعرف اني ساعية اليك رغم عناد الزمن ورغم قسوة الوقت.

إنك لا تفهم ما معنى أن تصارع الزمن، ولا يمكن ان تفهم لانك لم تجرب مثلي جلد اسواط الوقت، لم تجرب الشعور بالعجز عن الاحساس بكل ما هو دائر حولك، لم تجرب عذاب المسافة التي تفصلك عن العالم المحسوس، والسجن في قضبان انسان واحد، لم تجرب ان يصلب نظرك على عقارب الساعة ليحسب كم دقيقة مرت في عمر اشهر طوال، اواه كم تعذبت فيك وتعذبت منك ولاجلك؟!

يداهمني الشعور بالشفقة على نفسي المرهقة، احاول ان انتزع عيني من عقارب ساعة الحائط لاجد نظري يسقط رغما عني على ساعة معصمي، ما اصعب الحرق! ان الجلد يكويني، يقلم اظافر عزتي ويصفع عنفوان جبيني، يركلني الزمن على هامش الحياة، تستحيل ذرات جسدي الى جسم شفاف احسه ولا اراه، يمسخني الشعور بالعجز عن الوصول اليك او الانسلاخ منك، او حتى الاقتراب من العالم الصاخب الذي تصدح ترانيمه من حولي، اثور عليك وعلى نفسي، استجير بالله، اطيل صلاتي، ارتل مزاميري، وابكي، وابكي، فيغسلني البكاء.. يطهرني من رجسي، من ذنبي في حبي لك دونما ذنب او خطيئة، احس بشيء كالنور يقترب مني، افرح، اظنه الخلاص منك، اقرب الخطوة، احدق فيه رغم الظلام واكتشف في النهاية انه بريق عينيك! فاسقط راسي على وسادتي في اعياء، وابدا افكر فيك من جديد، واحلم بانك معي وانك حاضر حين اوقن ان لا مفر منك وانت محفور كنقش الوشم على حنايا اضلعي.

● السعودية

بيروت ـ «الشرق الاوسط» :

الدكتور وليد غلمية المؤلف السيمفوني الموسيقي يتحدث عن الواقع الحالي والازمة الحالية للموسيقى العربية في اطار الحديث عن ازمة الثقافة العربية في شتى مجالاتها يقول :

الموسيقى العربية ليست في ازمة او مازق، فالموسيقى العربية تطورت عبر مدرستين موسيقيتين عظيمتين، واحدة كانت البداية والثانية كانت انطلاقتها اوسع واكبر. المدرسة الاولى هي مدرسة التلحين المصري الحديث وقمتها سيد درويش والمدرسة الثانية هي المدرسة الموسيقية اللبنانية التي انطلقت في التلحين ومن ثم انتقلت الى التأليف. طبعا في هاتين المرحلتين مرت اصوات مثلا ام كلثوم او عبد الوهاب او السنباطي او وديع الصافي.

اضف الى هذه الحقيقة ان الانسان العربي عاش قرونا يتحسس بالشعر ويتلذذ به كما كان يعب بالشعر ويصف ويكره بواسطته، يعني ان الصيغة الادبية هي الوحيدة التي كان معترف بها ومازالت مهيمنة بمعنى، ان الفن التشكيلي جديد كذلك الفن المسرحي والرقص التعبيري الى ما هنالك، حتى الموسيقى كموسيقى مجردة جديدة على الاذن العربية. فعند حتمية تطور المجتمع والوصول لوقت لن تبرز فيه ام كلثوم اخرى او اي مطرب آخر، ستبرز اعمال موسيقية موزعة لدرجة السيمفونية، وسنكون نحن في حالة استبدال وطرح جديد، واتعجب على سبيل المثال عندما يقال ليست هناك خليفة لام كلثوم. والسبب في ذلك برايي انها لم تعد ضرورة وقد لعبت دورها وانتهت. فلا يمكن للموسيقى او اية قيمة ثقافية فكرية في تاريخ الامم ان تبقى هي ذاتها بل تأخذ مناحي جديدة واشكالا ورؤى جديدة وكذلك اساليب جديدة. وبرايي ان الموسيقى العربية بألف خير انما هذه الاغاني الجديدة والصرعات التي تبرز بين الفترة والاخرى، لم تكن مقياسا في وقت من الاوقات. فنحن ننظر لتاريخ طويل لنبحث فيه. ففي ايام السيد درويش والشيخ سلامة حجازي كان هناك أناس معروفون لكنهم اندثروا. بالنهاية التاريخ غربال فتحاته واسعة ولا يبقى فيه سوى الذي يستحق ان يبقى عاليا.

● د. وليد غلمية.

الكاتبة سكينة فؤاد لـ «الشرق الأوسط»

القضية ليست رجلاً وامرأة.. لكنها قضية إنسانية!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

«مشكلتنا نحن العربيات : آلاف العيون والحراسة المشددة تحت ضغط السلاح، حتى الأديبات منا لا يخرجن تماماً من هذا الحصار».

هكذا تتحدث الاديبة سكينة فؤاد وتقول : يضعوننا في قالب جامد ويظلموننا مع ان النفس البشرية نسيج «مركب» من الموروث والمكتسب، الرغبات والطموحات والتكوينات والكيماويات والابداعات والامكانات، واعتقد انني شخصيا مزيج من كل هذا مضافا اليه عذاب ان تكون النفس ذات تركيبة فنية غامضة، لا تملك موهبة الحياة مع انصاف.

سكينة فؤاد

فانا ـ والكلام لسكينة فؤاد ـ محاولة، من ملايين المحاولات التعسة للبشرية، محاولة كتبتها في «ليلة القبض على فاطمة» في بورسعيد، ولا تسألني عن الزمن، فبداية عمري الحقيقية ولدت مع الوعي، مع البحر الذي يلون وجودي مهما تراكم وثقل السواد، فاني الآن مازلت اعيش على فلسفة البحر، في ان اتوق دوما الى الشاطىء الآخر، والى الانسان، والغد الافضل.

ملفات بشرية

ربما كانت اطرف البدايات الفنية لي واولها مع وجوه البشر فانا من اكثر الناس تأثرا بالوجوه، وما اكثر القصص التي كتبتها بعد قراءة وجه التقيت به ولا اعرفه ولم نتحدث معا.

ومن الممكن ان تقول : ان اول مجموعة قصصية لي كانت ملفا للوجوه، كونته وانا طفلة في العاشرة من قصاصات الصورة والوجوه ذات الالم والابتسامة العميقة المتميزة، وكتبت تحت كل صورة سطورا طفولية صغيرة.

هذه المجموعة، صاحبت سنوات الحلم.. والبحر، وهذه الوجوه لا استطيع ان اغادرها وخاصة تلك الوجوه الطيبة التي تفتح مغالق الانسانية، هؤلاء انتمي اليهم انتماء اوثق من كل الانتماءات التي صنعتها العروق واللحم والدم.

ـ ولا اعرف لماذا اغتيلت الكلمة المؤثرة، وسط اصوات الدم والرصاص والمادة، وإلا ما كان واقعنا العربي المتردي الآن.

واعيش الآن مرحلة الذهاب الى ما بعد.. واعمق، الى توثيق علاقة ابطالي بالتاريخ، من اين هم قادمون ؟ ما ابعادهم الاقتصادية والتاريخية والانسانية ؟ فانا من اشد المؤمنين بوطأة الواقع وعدم انفصال الانسان عن مكوناته.

ـ الآن.. لم يعد البطل في مفهومي جزءاً منفردا، وإنما هو جزء من الواقع يتبادلان معا التأثير والتأثر، واحاول تفريغ ذلك في رواية (بنات زينب) لأرى ابطالي وقد صارت لهم اعماق في قلب الاسطورة، والتراث والميراث، ثم كيف يتعاملون مع الموروثات المؤلمة من خلال الرغبة والطموح، والتحول الذي يطرأ على الانسان عندما يصبح حبات قمح بين حجري رحى !

خطأ كبير

نحن معشر الاديبات على خطأ كبير، عندما نجعل الرجل والمراة قضية الحياة، فالقضية قضية انسان واحد، صحيح ان المراة تعبت اكثر والمراة المقهورة لا تنجب الا انسانا مقهورا، ولكن دائما كانا الرجل والمراة كائنا واحدا ينقسم لاثنين، وقمة النجاح ان يعثر الطرفان الصحيحان على بعضهما البعض.

السينما رسالة سلام!

● عبد الفتاح ادريس

يسرني ان ابدأ معكم هذه السلسلة من الموضوعات الثقافية حول السينما كفن وكصناعة وعلاقتها بحياتنا ودورها الفعال في حضارتنا الانسانية ومدى أثرها في جميع قطاعات الحياة المادية والمعنوية.

ولن اخوض بقدر الامكان بأي مجال تقني لكي لا يصعب فهم الموضوع، لأن التقنية السينمائية لها مجالها الواسع والمعقد لما تحتويه من تقنية عالية ولن يستوعبها القارىء العادي ولن تهمه بشيء، لأن ما يهم كل فرد هو التعرف على هذه الصناعة وعلاقتها به كإنسان ولجميع فئات المجتمع.

فالمثل الصيني يقول (واحدة تعادل عشرة الاف كلمة) فالفن السابع وهو السينما تسمى أم الفنون لأنها تحتوي على الفنون الستة الاخرى : الشعر، القصة، المسرح، الرسم، الموسيقى، الرقص فكلها تعبر عن الواقع بعدد من الاشارات او الرموز او المواد ذات الطبيعة الرمزية ولكنها شيء مختلف عن الواقع الذي تعبر عنه، اما السينما فهي الفن الوحيد الذي يعبر عن الواقع بالواقع نفسه. فالسينما هي من الواقع وهي ايهام الواقع وواقع الوهم في آن معا، وهذه فضيلة السينما لانها تعطي لذرى الوجود طابعا فوق طبيعي.

اذا فالبعد الحقيقي للسينما هو بعد ذو جوهر (ميتافيزيقي) اي ما وراء الطبيعة وذلك في كشفها الوجه السري للعالم بواسطة تفكيك الحركة والالتقاط المتميز للواقع فتقدم لنا صورة تخطيطية امينة للغموض الذي يكمن في اعماق كل ما هو مخلوق. فالسينما ليست رسما للمرئي بقدر ما هي رسم لما وراءه، السينما ثمرة الحضارة الفنية وإن كانت مادتها الاساسية التصوير الفوتوغرافي، فهذا المظهر الخارجي لها بداخله سيكولوجية النفس البشرية وتحليل الشعور الانساني وهذه ايضا طبيعة الفن. فالفن هو مستوى رقي الشعوب والارتقاء بالذوق والاحساس الانساني الى أسمى صفاته التي تليق به، فحضارة الشعوب تقاس بمدى ما وصلت اليه فنيا، ونصل الى ذلك عبر تطوير ثلاثة اضلاع لمثلث صناعة السينما وهي (المخترع، الفنان، رجل الاعمال).

ولا ننسى ان صناعة السينما تمثل اليوم عاشر صناعة ذات دخل قومي بين آلاف الصناعات في ميزانية الولايات المتحدة الامريكية وثاني صناعة في ميزانية جمهورية مصر العربية، لما لهذه الصناعة من مقومات اقتصادية وفكرية وعلمية. فليس هنالك سوى فن واحد يمتلك الفنى والشاعرية الضروريين للتعبير عن الحركة وابرازها والسمو بها، وللتعبير ايضا عن مصير العصر الذري حيث تصبح السرعة والمشاعر التي لم يسبق اختبارها من قبل عنصرا من عناصر الحياة اليومية. هذا الفن هو السينما.

رسالة اليوم

من: طاهر ابو بكر ملاك
جدة ـ المملكة العربية السعودية

الثورة الاريترية ورحيل القائد

ظلت حركات التحرر الوطني في جميع العصور مصدرا هاما من مصادر التراث السياسي والاجتماعي والثقافي والاقتصادي والعسكري للانسان، تبعا للتفاعلات والتجانسات التي تقتضيها ظروف التحرر والتي تولد في النفس التضحية والفداء والاقدام والشجاعة في سبيل تنمية الذات الوطنية وصولا لاخراج المستعمر من الارض ليحيا ابناء الوطن في حرية ونماء ورخاء وسؤدد.

وبالمثل كانت فعاليات التحرر في اريتريا والتي ظلت منذ أمد بعيد تصارع المستعمر الاثيوبي ولاتزال تعمل ليل نهار من اجل استرداد الحقوق الاريترية العادلة.. وكان لهذا التفاعل التحرري رموز تفخر بها الساحة الاريترية في شتى المجالات ومنهم الى وقتنا الحاضر الزعيم الاريتري الراحل عثمان صالح سبي. ذلك الانسان الذي افنى معظم حياته من اجل نصرة القضية الاريترية والوقوف الى جانب المناضلين والضعفاء من الاريتريين في سبيل اعادة حقهم السليب والعمل الدؤوب من اجل استقلال اريتريا الوطن الكبير الذي تجسدت فيه روح الاخاء بين مواطنيه مفعمة بوعي اسلامي افريقي عربي.

والزعيم الراحل، رغم ما واجهه في حياته من صعاب بين رفاقه في السلاح وما لقيه من عقبات خارجية كزعيم والتي تتحكم في حركة التحرر الاريترية بالذات في الوقت الحاضر ـ للأسف ـ غير ان الرجل ـ رحمه الله ـ كان حقا زعيما بحكم ارادة جماهيرية قلت أم كثرت فعمل بثبات وموضوعية وساهم بالقدر الكافي فيما يتصل وتعريف القضية تاريخيا وسياسيا اقليميا ودوليا وفي جميع المحافل.

والزعيم ـ سبي ـ كان بوسعه ان يعيش بعيدا عن الواقع الاريتري لما له من مكانة علمية وأدبية تؤهله لارتياد مجالات اخرى يعيش فيها بعيدا عن الدبلوماسية والخنادق لكنه بحق كان الرجل الذي عرف كيف يوظف امكانياته من اجل خدمة القضية الاريترية تاريخيا وسياسيا في الداخل وفي المحافل الدولية والعمل برجولة وفداء حتى آخر عمره.

ان رحيل الزعيم سبي ـ يرحمه الله ـ ليس معناه ان الثورة الاريترية قد توقفت، بالعكس فانه سيكون لزملائه نبراسا وذكرى تتدفق عبره الدماء الجديدة المؤمنة بالله والجهاد في سبيله وبوطنها السليب الذي لا تعرف غير تحريره هدفا ومطلبا.

ثمة اشارة اخرى ان الزعيم كانت له علائق مباشرة بأسر الشهداء والمقاتلين الاريتريين لاسيما داخل الأراضي الاريترية او خارجها وتلك الأسر تدرك عمق هذه العلائق والتي تصل للدرجة التي يقوم فيها الزعيم بكافة النفقات المالية لها وهو جهد انساني لا يعرفه الا نفر قليل.. فكان الفقد لتلك الأسر فقدين.. فقد الزعيم الذي يقود الحركة التحررية وفقد العائل الذي يعولهم ويرعاهم.

وعلى كل.. فليكن لاريتريا في نفوسنا كل الحب والفداء والتضحية، وليكن ديدننا الوحدة الشاملة في سبيل التحرر والعودة الى الجذور.

رد وتصحيح

لست أنا الكاتب المقصود!

تفضل اخي الدكتور عبد الحليم عويس فارسل لي مشكورا قصاصة لمقال نشرتموه مؤخرا بقلم «الدكتور ابراهيم فؤاد عباس بجريدتكم بعنوان «ابعاد المخطط الصهيوني للتسلل الى التاريخ العربي والاسلامي»، ولا ادري تاريخ النشر لأن القصاصة لا تحمل تاريخا. وأنتهز هذه الفرصة لأعقب على هذا المقال لأنه تناولني شخصيا بالقذف، فهو يتهمني بأنني قادياني وانني ألفت كتابي «تاريخ فلسطين القديم» (بيروت، دار النفائس، ١٩٧٣) «لتمرير فكرة الاشادة باليهود»، ثم نعتني بأنني «تلميذ» المؤرخ اليهودي هيامسون لانني نقلت عن كتاب له في تاريخ فلسطين!

أوضح بادىء ذي بدء ان «الدكتور» خلط بيني وبين (ظفر الله خان) القادياني الذي كان ممثل باكستان في الأمم المتحدة في اواخر الاربعينيات ثم وزيرها للشؤون الخارجية.. والحمد لله، ليست لي علاقة بهذا الشخص من قريب او بعيد.. بل لي مقال منشور بالانجليزية منذ نحو ست سنوات ردا على تصريح لهذا الشخص (ظفر الله خان) أدلى به لصحيفة «صنداي تايمز» اللندنية..

وقد بدأت حياتي العلمية منذ نحو ٢٥ عاما ببحث كشفت فيه ضلال القاديانية! أليس من ابسط قواعد البحث العلمي ان يدرك شخص انه شتان ما بين (ظفر الله خان) و(ظفر الاسلام خان).. هذا من ناحية الاسم الشكلي. اما لو كلف نفسه فسأل عني، سواء في القاهرة، او جدة، او الرياض، أو لندن، لعرف الحقيقة ولتجنب السقطة.

اما زعمه بأن كتابي المذكور هو لتمرير الدعاية الصهيونية، فما اغربه من حكم على كتاب لا تخلو صفحة من صفحاته من اثبات الحق العربي في فلسطين منذ قبل دخول اليهود الأول الى فلسطين!

ظفر الاسلام خان
قسم دراسات الشرق الاوسط
جامعة مانشستر، بريطانيا

قصة قصيرة

نظارة الدكتور طه



في كل عام... وفي موسم الامتحانات، تثور في اذهان من تركوها بهمومها وأثقالها مشاعر مختلفة واحاسيس متنوعة، لعل أكثرها اثارة عندي قصة صديق قديم اشتهر باسم الدكتور طه.

اذكر انني في بداية عملي في التدريس عينت في معهد للأيتام كان يضم مراحل التدريس الثلاث، وكان من اطرف زملائنا أستاذ عجوز اسمه «الاستاذ عبد المنعم» غير ان لقب «الدكتور طه» طغى كلية على اسمه الحقيقي، بحيث نسي الاسم وتكرس اللقب.

ويروي الاستاذ عن نفسه انه كان من تلاميذ هذا المعهد منذ ما يزيد عن الستين عاما، حيث كان والده جنديا في الجيش العثماني لكنه فقد في حملة جمال باشا على السويس، فأدخلته أمه المعهد، ثم انقطعت اخبارها، فأصبح المعهد أمه واباه بل كل شيء في حياته. ونظرا لتفوقه في الدراسة فقد ارسله المعهد في بعثة الى الجامع الأزهر عاد بعدها الى نفس المعهد ليتولى تدريس مادتي اللغة العربية والدين.

ومع مرور الأيام أصاب الوهن عيني الاستاذ عبد المنعم فنصحه طبيب العيون بوضع نظارة طبية، ومنذ ذلك الحين لم تفارق النظارة عينيه لحظة واحدة. ونظرا للونها الاخضر الغامق فقد أطلق عليه تلاميذه وزملاؤه لقب «الدكتور طه» فرضي بهذه التسمية بل وتباهى بها ايضا.

ومن اطرف ما روي عن الدكتور طه انه عندما كان يكلف بمراقبة امتحانات نهاية العام، كان يدخل قاعة الامتحان حاملا طربوشه العتيد بيده اليمنى، وقلة بيضاء بيده اليسرى، وبعد تأدية مراسم التحية المعتادة ـ والمبالغ فيها في كثير من الأحيان بينه وبين طلابه ـ كان يطوف بين المقاعد مشجعا تلاميذه قبل بدء الوقت الرسمي للامتحان، فاذا وزعت الاسئلة على الممتحنين، تراجع الدكتور الى الخلف حتى إذا وصل الى حافة منضدة الفصل وضع الطربوش والقلة عليها، ثم جلس بينما تتدلى ساقاه الطويلتان الى اسفل بارتخاء واضح، وربما أحس الدكتور بتعب فأسند ظهره الى الحائط.

وتمضي الدقائق وتتراكم حتى تصل الى الساعة أو يزيد، والدكتور على نفس الوضعية وبين الفينة والفينة تنطلق تحذيراته الى التلاميذ منبهة محذرة: «وجهك فين يا أخانا؟» أو «ورقك قدامك وبلاش كلام» «اعتمد على نفسك يا ابني»، وكانت هذه الملاحظات ومثيلاتها تنطبق على كل التلاميذ، فلا يشك أحد بأن الدكتور متنبه الى سير الامتحان، مراقب كل ما يجري فيه، ولم يكن يدور في خلد اي منهم بأن الدكتور كان يغط في نوم عميق، حيث تختبيء عيناه الصغيرتان خلف زجاج نظارته القاتمة، الا ان أصدقاءه القدامى كانوا يعرفون أنه لكثرة ما راقب من امتحانات، ونظرا لأن مواسمها تتطابق مع حلول فصل الصيف، حيث يعجز الدكتور عن مقاومة النعاس، فقد اعتاد سيادته أن ينام نوما عميقا مع التنبه على فترات متقطعة يعطي تلاميذه خلالها بعض التعليمات، ثم يعود الى سباته بهدوء دون ان يلحظ ذلك أحد.

وبطريقة أو بأخرى تسرب هذا السر الخطير الى التلاميذ، وأدركوا ان أستاذهم العجوز قد خدعهم بذكائه البارع كل هذه السنين، فعزموا على تعويض ما فاتهم.

كل أول امتحان يراقبه الدكتور طه ـ بعد انكشاف سره الخطير ـ امتحانا في الرياضيات. دخل الدكتور قاعة الامتحان، وبعد توجيه النصائح كالمعتاد وتوزيع الاسئلة، اتخذ موقعه على المنضدة، وانتظر التلاميذ دخوله في عالم الأحلام ولكن دون جدوى، فقد لاحظوا انه يعطيهم تعليماته المعتادة بينما يهش بيده المعروقة ذبابة كانت تهاجم وجهه النحيل من جميع الجهات بلا هوادة ولا رحمة، وايقن التلاميذ ان مستقبلهم معلق على جناحي تلك الذبابة اللعينة، فالمادة رياضيات، والحصول من زميل على قانون رياضي مؤلف من عدة كلمات ربما يوفر جهد سنوات.

وانتظر التلاميذ طويلا قبل ان تتوقف يد الدكتور عن الحركة. عندها أيقن الجميع انه نائم لا محالة، ولكن يالعجب فما زالت الذبابة تحوم حول وجهه ثم ترعى فيه حتى الثمالة وهو ممسك عن طردها، صابر على أذاها، فماذا في الأمر؟ هل هي خدعة جديدة من الدكتور العجوز؟ أم أن النعاس قد أفقده هذه المرة الاحساس بالذبابة؟ ولكن ليس لأي تعليل أية قيمة طالما ان الفرصة قد سنحت، وبدأت همهمات التلاميذ، وسرت حلول المسائل بينهم سريان النار في كومة من القش اليابس، وتحول الهمس الى ضجيج، والدكتور على وضعه الثابت، لقد كان نوما عميقا هذه المرة.

مدير المعهد جذبته الضجة الى دخول الفصل الذي يرابط فيه الدكتور طه، وحالما ظهر على باب القاعة صمت الجميع كأنما عضوا قلوبهم بأسنانهم فتوقفت عن النبض، وصرخ المدير: دكتور طه، هل هكذا تراقب الامتحانات؟ لم يصدر عن النائم اي جواب. كانت الذبابة ماتزال تأكل وجهه دون ان يتحرك، واغتاظ المدير... انه يعرف أن الدكتور ينام أحيانا أثناء مراقبة الامتحانات، ولكن ليس بهذا العمق. «دكتور طه أأنت في فصل أم في غرفة نوم؟» أيضا ضاع صراخ المدير كمن ينفخ في قربة مثقوبة. حينئذ اندفع المدير الى الدكتور وهزه من كتفه بعنف... طارت الذبابة بعيدا... مال جسد الدكتور ببطء ثم سقط على الأرض، عندئذ أدرك الجميع ـ بما فيهم الذبابة ـ أن الدكتور كان قد فارق الحياة.

كان الدكتور طه قد أوغل في خريف العمر عندما وافاه الأجل، ولم يكن أحد من الناس يعرف سنه الحقيقية أثناء وجوده على قيد الحياة، لكن هذا السر انكشف لهم عندما زاروا قبره بعد بنائه، فقد كتب تلاميذه على القبر:

هنا يرقد الدكتور طه.

تاريخ الميلاد غير معروف، قضى عن خمسين سنة دراسية.

وليد حسن الحلبي

قضية اليوم



باكستان والتكنولوجيا النووية

حملت الينا بعض الانباء ان باكستان قد توصلت الى صنع القنبلة الذرية. وان هذا الأمر قد تم منذ زمن وان العمل قد استغرق ٧ سنوات للوصول الى هذا الهدف، بينما استغرقت الهند ١٢ عاما للوصول الى الهدف نفسه. ورغم اعتراضنا على ان يتسلح العالم نوويا إلا انه في غيبة اتفاق دولي لا يسع المسلم، إلا أن يشعر بالزهو والفخر، من امتلاك الباكستان لهذه القدرة العلمية المتميزة.

لقد دخلت باكستان النادي الذري الدولي، بدون إذن من أحد، وعلى الرغم من المعارضة الشديدة من اعضاء النادي، الكبار منهم، والصغار، على حد سواء.

لقد استطاعت كل الملل ان يكون لها سلاح نووي رادع، حتى اسرائيل، التي تتسول فطور الصباح، صار لديها سلاح نووي، وكذلك جنوب افريقيا.. لأن الغرب يريد لهما ذلك.

ان الاستاذ عبد القادر خان، أب القنبلة الذرية الاسلامية، هو أحد العلماء الافذاذ، الذين عملوا في الغرب، وساهموا بعرقهم وفكرهم، في دفع البحوث العلمية الى الأمام، لغيره من آلاف العلماء، من دول العالم النامي، الذين يعطون لأمم الغرب عصارة جهدهم وفكرهم. لقد أحسن هذا العالم صنعا، بل وعمل بعض الواجب عليه تجاه وطنه، عندما وضع نتائج تجاربه وبحوثه في خدمة الأمة التي انجبته والوطن الذي نشأ في ربوعه.

إن الغرب يجني بلايين الدولارات من الجهود التي يقدمها العلماء المهاجرون، بينما يقرض الغرب الدول النامية، ملايين قليلة، بفوائد باهظة... ويصر على حرمان الشعوب من جهود ابنائها.

ان كل متتبع لحوار الشمال والجنوب، والنتائج المترتبة على هذا الحوار، يدرك اصرار الدول المتقدمة على رفض نقل التكنولوجيا الى دول الجنوب النامية، وانها تستشيط غضبا وتعتريها هزة عندما تسمع هذا المطلب.. انها لا تريد لدول الجنوب ان تعبر هوة التخلف الذي تعيشه.

لقد كان الصهاينة من اولئك الذين أحسوا بالخوف والخطر من القنبلة الاسلامية الذرية، فاستعدوا هولندا على ذلك العالم المسلم. واستصدروا حكما قانونيا ضده... وهم اللصوص، القتلة الذين سرقوا فلسطين وخيراتها، وشردوا أهلها.

ان اسرائيل تريد ان تفرض التخلف العلمي على كل المسلمين. فقد قتلت العالم المصري: يحيى المشد، رئيس البرنامج النووي العراقي، ودمرت المفاعل الذري العراقي، لكي توقف عجلة التاريخ، وما هم بقادرين.

ومنذ اسبوعين، حملت الينا، انباء الصحف، تهديدات لعلماء عرب يعملون في الغرب، بقتلهم أو خطف اطفالهم، إن هم عادوا الى بلادهم للمساهمة في تطويرها وتقدمها.

كذلك وضعت اسرائيل، تدمير المفاعل النووي الباكستاني، في بؤرة اهتماماتها الاستراتيجية. وطلبت من الهند عدة مرات مساعدتها في تدميره.

القوى العظمى، لا تريد للقنبلة الذرية الاسلامية ان ترى النور. لكل منهم اسبابه ودوافعه. عندما كانت الصين تتعاون مع الباكستان هددتها الولايات المتحدة، فامتنعت. وكانت، الأجهزة الغربية، تطارد الجهود الباكستانية في كل مكان، لمنعها من الحصول على التقنية اللازمة لصنع القنبلة. فعطلوا شحنة من الأجسام المعدنية مصدرة من ايطاليا الى باكستان. ومنعوا زناد القنبلة الذرية (كريتون) من أن يصل الى باكستان، بينما اعلنوا عن سرقة المئات منه، بعد ان صارت في حوزة اسرائيل...!!

الاتحاد السوفياتي يهدد، ويستعدي الهند وامريكا على باكستان لكي لا تصير دولة نووية، وهو يعرف، ان عالما المانيا، عاش في بريطانيا، هو الذي أعطى الروس أسرار الذرة، وجعلهم ندا لدول الغرب في نتاج السلاح النووي، بدافع من ماركسيته.

وتزيد مخاطر التهديد والتدمير... وتنجح الباكستان في صنع القنبلة الذرية.

اننا نحسب ان امتلاك الباكستان الاسلامية للتقنية الذرية والنووية هو حدث عظيم.. للردع أولا وللسلم ثانيا، فكما ان للتكنولوجيا النووية فوائدها الحربية، لها ايضا منجزاتها في مجال السلم والتقدم العلمي لخدمة الانسان في الصنع والحقل والمستشفى. ولهذا يمكن ان تكون القدرات النووية الباكستانية قوة للأمة الاسلامية جمعاء.

مصطفى ياسين

عالم بلا حدود

السيد النظيف

استعرضت في مقال سابق جوانب من زيارتي الاخيرة لشبه القارة وانا في طريقي للمرة الثانية الى سقف العالم ـ مملكة نيبال وحدود التبت. وذكرت عددا محدودا مما يتحدث عنه الصحفيون الذين التقيتهم اجتماعيا عن رئيس الوزراء الذي تولى الحكم بعد اغتيال والدته السيدة انديرا غاندي.

والمعروف ان السيد راجيف غاندي كان طيارا في شركة الطيران الداخلية ولما قتل اخوه سنجاي في حادث طيران بهلواني وكان الساعد الايمن لأمه ارغمته امه على الانضمام الى الحزب الحاكم والتدرب على اساليب الحكم في مكتبها وكأنها كانت تتوقع قرب حلول اجلها اذ انها اغتيلت بعد اربع سنوات من انضمام الابن الطيار اليها. واختير ولدها رئيسا للوزراء ولقب «بالسيد النظيف» او المتسركلين. ودشن عهده بالتنديد بالفساد المتفشي والتخلف الاداري وضرورة اعتماد السوبر كمبيوتر لاعادة تنظيم الدولة التي يتحكم مركزها في العاصمة بسبعمائة مليون نسمة يتحدثون بسبعمائة لغة وآلاف اللهجات ويقطنون شبه قارة تمتد من الصين الى سري لانكا ومن بحر العرب الى خليج البنغال.

لكن السيد النظيف كما فهمت من احاديثي مع زبدة المجتمع الصحفي المحترف لم يستطع ان ينفذ برنامجه لكنس الادارة وكبح الفساد اذ ان احتياجات الحزب الحاكم الى التأييد الشعبي بل والى السيولة لمواصلة الاحتفاظ به ضد المعارضة المشروعة عرقلت جهود السيد النظيف فاخفق في تصفية ولو نسبة ضئيلة من الفساد الطاغي.

فهو مثلا اضطر الى منع وزير ماليته من القيام بغارات مفاجئة على الشركات الكبرى المتهمة بالتحايل على مصلحة الدخل بل والتهرب من الدفع بالتآمر مع محصلي المصلحة ـ او على الاقل بدفع عشرة او عشرين بالمائة مما يتوجب عليها بعد تسديد حصة المحصلين في كافة الدرجات.

وبذلك كما اكتشف السيد النظيف في بادىء الامر وكما يعلم غيره من القادة في معظم البلدان ان الدولة تخسر ربما نصف دخلها الكامن والممكن من جراء ذلك النوع من الفساد وحده. ولا بد ان ذلك ينطبق ولو بدرجات متفاوتة على جوانب اخرى من مجتمعات العالم الثالث.

ومرة اخرى ولاعتبارات حزبية ازاح السيد النظيف وزير ماليته من منصبه ونقله الى وزارة الدفاع مؤقتا قبل ان «يقبل استقالته» من الحكم نهائيا.

وتساءلت: «هل الهند اليوم وبعد عامين من تولي السيد النظيف المسؤولية انظف ما كانت من ناحية الفساد؟ لا. وكما قيل انه السيد النظيف يقال اليوم انه بحاجة الى فرصة اطول ليزداد فهما وعلما ونضوجا حتى وهو محاط بجهابذة الحياة السياسية في حزب الكونجرس الحاكم واساطين الخدمة المدنية والعسكرية الذين يمكن الاستعانة بهم في التوصل الى حلول لبعض معضلات شبه القارة. الا انه يتخذ احيانا قرارات عشوائية مفاجئة تعصف بايمان الناس بحكمته وتلقي ظلالا من الشك حول حنكته كما فعل عندما القى بامدادات قال انها انسانية على جزيرة سري لانكا لاغاثة ثوار التاميل، او عندما طرد كبير موظفي الدولة على الاطلاق علنا وهو يتحدث الى الصحفيين بدون علم الرجل او أي من رجالات الدولة او الحزب.

فاروق لقمان

حالة الطقس



	الصغرى	الكبرى			الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢٩	٤١	صحو	جنيف	١٢	٢٣	صحو
المدينة المنورة	٣١	٤٤	صحو	هلسنكي	١٠	١٨	غائم
الرياض	٢٧	٤١	صحو	هونج كونج	٢٩	٣١	غائم
جدة	٢٤	٣٧	صحو	جاكرتا	٢٤	٣٣	ممطر
الظهران	٢٧	٤٢	صحو	كوالالمبور	٢٤	٣٤	صحو
ابها	١٦	٣١	صحو	لشبونة	٢٠	٣٠	صحو
الطائف	٢٢	٣٥	صحو	لندن	١٣	١٧	ممطر
البحرين	٣٠	٤٠	غائم	مدريد	١٨	٣٣	غائم
القاهرة	٢١	٣٤	صحو	مانيلا	٢٧	٣٢	صحو
بيروت	٢١	٢٨	صحو	مونتريال	١٦	٣٢	غائم
الجزائر	١٨	٣٠	صحو	موسكو	١٤	١٨	صحو
تونس	١٦	٢٨	صحو	نيودلهي	٢٩	٤١	صحو
الرباط	١٥	٢٧	صحو	نيويورك	١٤	٢٨	غائم
امستردام	٨	١٨	غائم	نيقوسيا	١٧	٣٤	صحو
اثينا	١٩	٣٠	صحو	باريس	١٢	٢١	غائم
برلين	١٤	٢٤	غائم	روما	١٤	٢٩	صحو
بروكسل	٩	١٨	صحو	استوكهولم	١٤	١٦	غائم
كوبنهاجن	٨	١٦	غائم	سيدني	٨	١٦	صحو
دبلن	١١	١٧	ممطر	طوكيو	٢٠	٢٤	غائم
فرانكفورت	١٢	١٩	غائم	فيينا	١٥	٢١	غائم

ندوة دولية في القاهرة لانتشال التراث الغارق

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
تعقد في الاسكندرية في الفترة من ٢٧ ـ ٢٩ يونيو (حزيران) الجاري الندوة الدولية لانتشال التراث الغارق ويشترك في الندوة ١٦٠ اثريا وعالما من اكبر علماء الآثار الغارقة في العالم.

يشهد الندوة الدكتور احمد هيكل وزير الثقافة والدكتور احمد قدري رئيس هيئة الآثار والعميد بحري محرز الحسيني مدير المتحف البحري القومي.

كما يشارك في الندوة عدد كبير من عمداء وأساتذة الجامعات المصرية

يشارك العلماء بمجموعة من البحوث كما يلقي الدكتور احمد قدري كلمة حول المتحف البحري المصري وفلسفته وما يمثله المتحف من تأصيل للتراث البحري المصري عبر العصور خاصة وان السواحل المصرية تعتبر مصدرا مهما للتراث الاثري الغارق والذي كان من اهم نتائجه في الستينيات ان قامت الهيئة بالتعاون مع البحرية المصرية بانتشال تمثال ايزيس

عائلة فهمان



عرب وعجم

● الامير محمد الفيصل يشارك في ندوة «تجربة البنوك الاسلامية» بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية بعد صلاة العشاء ليوم غد الاحد في مركز الخزامي للرجال وقاعة المحاضرات التابعة للمركز للسيدات ويشارك في الندوة الدكتور محمد الرشيد والدكتور فايز ابراهيم الحبيب والدعوة عامة للجميع.

* * *

● مدلج المدلج ضابط الاتصال السعودي في اللجنة السعودية ـ الامريكية المشتركة، اقام حفل غداء على شرف سليمان المنديل وكيل وزارة المالية في المملكة العربية السعودية ومنسق اعمال اللجنة وذلك اثناء زيارته الرسمية للعاصمة الامريكية.

حضر الحفل عدد كبير من المسؤولين بين الجانبين كان من بينهم وكيل وزارة الخزانة المساعد الامريكي لشؤون الجزيرة العربية ومدير عام الاحصاءات في الولايات المتحدة ومدير علم الارصاد الامريكي ونائب رئيس الجمارك الامريكية بالاضافة الى ممثلي السعودية في كل من البنك الدولي وصندوق النقد الدولي والسفارة السعودية في واشنطن.

* * *

● المهندس ابراهيم مصطفى العلم المدير العام لمؤسسة الاصطفاء للزراعة وانشاء الغابات بالرياض غادر الى لندن لحضور احد المعارض المقامة هناك والتي تعرض لمختلف انواع الزراعات المتطورة.

* * *

● الدكتور هلني وشلحي استشاري الامراض الجلدية والتناسلية بمستشفى الهلال الاخضر بالرياض باشر عمله بعد عودته من جولة علمية شملت المانيا وامريكا ومصر.

* * *

● الدكتور سيد فرج راشد استاذ اللغات الشرقية بجامعة الملك سعود بالرياض غادر الى القاهرة بصحبة العائلة لقضاء اجازته السنوية بين الاهل والاصدقاء.

* * *

● بسام ابو خاطر نجل رجل الاعمال المعروف توفيق ابو خاطر احتفل مساء امس في لندن بزفافه على مني بولس وذلك في فندق السافوي وقد احيى الحفل المطرب العربي الكبير ابراهيم عزام وفرقته والمطرب راغب علامة.

* * *

● محمد بكر كمال، من منسوبي الخطوط الجوية العربية السعودية بجدة، يتم في حفل بهيج وسط فرحة الاهل والاصدقاء زفافه الى كريمة يوسف عبد اللطيف عطية من منسوبي بريد مكة المكرمة وذلك مساء اليوم الاربعاء في العاصمة المقدسة.

● أبن شيخ حسن سفير جيبوتي لدى السعودية وجه الدعوة الى كبار المسؤولين السعوديين ورؤساء البعثات الدبلوماسية ورجال الاعلام لحضور الاستقبال الذي ستقيمه السفارة مساء اليوم السبت بفندق الشيراتون بالرياض بمناسبة الذكرى العاشرة لاستقلال بلاده.

● لبنى محمود مسعود ابنة الدكتور محمود مسعود استاذ الاعلام والعلاقات العامة في جامعة الملك سعود بالرياض التحقت بجامعة دبلن بانجلترا لتستكمل دراساتها العليا في الكيمياء. لبنى حصلت على البكالوريوس بتفوق من جامعة الملك سعود.

● الاميرة شيخة بنت عبد الله بن عبد الرحمن آل سعود حرم الامير سطام ابن عبد العزيز نائب امير منطقة الرياض ترعى مساء اليوم السبت حفل تخريج ١٢٤ طالبة من كليات الشريعة واللغة العربية واصول الدين والعلوم الاجتماعية والدعوة والاعلام في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض.

* * *

● علي صالح الدسيماني حصل على درجة البكالوريوس في كلية الدعوة والاعلام بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض تخصص صحافة بتقدير جيد جدا.

* * *

● فريدريش تسيمرمان وزير داخلية المانيا الاتحادية زار المغرب بدعوة من نظيره المغربي ادريس بصري حيث قابل كبار المسؤولين في المغرب وأجرى معهم محادثات مهمة.

* * *

● جاك دي ويلز وصل الى الخبر لتسلم عمله الجديد مديرا عاما لفندق مريديان في الخبر خلفا لـ ميشيل سليو الذي انتقل الى العمل في فندق مريديان مونبارناس في باريس.

وجاك يعد من الكفاءات الفندقية فهو عمل قبل فترة في فندق انتركونتننتال في ابوظبي كما عمل في اسبانيا والبرتغال وغيرهما من الدول واخيرا في فندق الخليج مريديان، وهو الفندق المقام في مدينة الخبر والحائز على لقب فندق ١٩٨٦.

تعميم مراكز الرعاية الصحية في كل انحاء السعودية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
اكد السيد فيصل الحجيلان وزير الصحة السعودي ان الدولة آخذة بتعميم مراكز الرعاية الصحية الأولية في عموم المناطق وذلك لكي تصل الخدمة الطبية للمواطنين حيثما كانوا ودون مشقة وبسهولة ويسر.

واشار الوزير في تصريح لـ «الشرق الاوسط» الى اهمية ارتياد المواطنين لهذه المراكز المنتشرة في الاحياء والقرى لفتح الملف الطبي للاسرة لرصد كافة المعلومات عن الحالة الصحية حيث انه من خلال هذا الملف تقدم الخدمة الطبية والصحية لكل فرد وفق اسس صحية سليمة.

وقال ان هذه المراكز تمثل احدث ما وصلت اليه الانظمة الطبية لايصال الخدمة الصحية وقاية وعلاجا وتم تزويدها بكافة احتياجاتها لتكون كمشاف مصغرة تتوافر فيها شتى سبل الرعاية الصحية، ومن مهامها ايضا نشر الوعي الصحي من خلال النشرات والكتيبات والافلام والارشاد وتقديم التطعيمات الاساسية للطفل حديث الولادة وارشاد الامهات قبل واثناء الحمل وبعده الى امثل الاساليب الصحية للحفاظ على صحتهن وصحة المولود.

ونوه وزير الصحة باهمية الوعي الصحي للانسان وتجنب اسباب المرض من خلال الممارسات الصحية السليمة في المأكل والمشرب وفي شؤون حياته وعندها يكون الوعي حالا لحياة صحية هانئة تظللها العافية.

كما اضاف ان السعودية تقوم بجهود كبيرة في يوم الصحة العالمي وجهود اكبر في تنفيذ البرامج الموسعة للتحصين بغية خفض معدل الاصابة والاعاقة والوفاة بسبب الامراض.

● الدكتور عاكف المغربي، المدير الطبي لمستشفى المغربي التخصصي بجدة، ونائب رئيس الجمعية السعودية لامراض العيون، غادر جدة الى بالتيمور في امريكا، لتوقيع اتفاقية للعيون بجامعة جون هوبكنز بالولايات المتحدة.

وقد تكفلت مستشفى المغربي بالتكاليف، واهداء جميع الاجهزة اللازمة لهذا البنك.. صرح بذلك الدكتور عاكف المغربي، واضاف: ان الهدف من هذا البنك، هو تزويد مستشفيات المملكة باحتياجاتها من العيون، لعمليات ترقيع القرنية.

* * *

● عبد الله المطري من قسم القروض بالبنك الأهلي التجاري ـ الادارة الاقليمية بجدة غادر إلى الامارات العربية المتحدة لقضاء اجازته في ابوظبي.

* * *

● محمد يوسف احمد نواوي اكمل دراسته بحصوله على درجة الماجستير في التوجيه والارشاد الطلابي من جامعة جورج واشنطن الامريكية وعاد الى جدة

● المهندس سعد فلمبان مساعد مدير عام التدريب لشؤون المناهج من المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني في السعودية يقوم الاسبوع الحالي بجولة ميدانية على مراكز التدريب المهني في مكة المكرمة والمدينة المنورة بغرض تعريف هذه المراكز بالمناهج المهنية المطورة التي تزمع المؤسسة ادخالها ضمن مناهجها قريبا.

يرافق المهندس فلمبان في هذه الجولة سعد الحمقي اخصائي المناهج بمعهد اعداد المدرسين ومركز الوسائل في الرياض.

* * *

● في مناسبة ذكرى مرور ٨٠٠ عام على معركة حطين دعا النادي العربي في بريطانيا الى محاضرة يلقيها نجدة فتحي صفوة تتناول الظروف التاريخية والسياسية التي سبقت تحرك العرب بقيادة صلاح الدين الايوبي لتحرير القدس من السيطرة الصليبية. كما يقدم دراسة مستفيضة عن صراعات القوى المحلية والدولية وتكريس الجهود آنذاك من اجل المعركة الكبيرة التي غيرت خريطة المنطقة بعد دحر الصليبيين في موقعة حطين. موعد المحاضرة الساعة السادسة والنصف من مساء الخميس ٢ يوليو (تموز) المقبل على العنوان الآتي:

Lecture Theatre
School of Oriental & African STudies
Malet Street
London, WC1

مثل اليوم

اللي ما تعرفش تمشي تقول الارض عوجه.

مواليد السعادة

● صالح جمعان اللحياني نائب القنصل السعودي في جنيف رزق وحرمه مولودة انثى سمياها مروج.

* * *

● محمد عائض المجنوني من منسوبي ادارة مرور جدة رزق وعقيلته مولودة انثى سمياها بيان.

* * *

● يحيى احمد محمد مدرس الالكترونيات في معهد اعداد المدربين ومركز الوسائل في الرياض رزق وحرمه مولودة سمياها مروة.

* * *

● كمال القليوبي سكرتير نادي الشباب في الرياض رزق وحرمه طفلتهما الاولى سمياها هبة الله.

* * *

● عبد الله بن راشد المحمد العبد اللطيف الموجه التربوي في المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني في الرياض رزق وحرمه مولودا سمياه ياسر.

* * *

● سعد محمد جويه موظف العلاقات العامة في شركة «صيانكو» في ميناء جدة الاسلامي رزق وحرمه سنية فاروق مولودا سمياه رامز.

أبيض وأسود

نعود مرة اخرى للاجتماع او العشاء الذي دعينا اليه في بوسطن عاصمة ولاية ماساشوسيتس الامريكية والذي ضم عددا من الامريكيين العرب الذين يعملون في شتى المجالات والمقيمين بتلك المدينة التاريخية بالنسبة للأمريكيين او الامريكيين من اصل انجليزي، فالجزء القديم من تلك المدينة يطلق عليه (انجلترا الجديدة).

قلنا في الكلمة السابقة ان المناقشات في ذلك العشاء، بدأت باوضاع الامريكيين العرب وهمومهم التي هي اوضاع وهموم الوطن العربي والمواطنين العرب، ومرت على امور عديدة وانتهت او توقفت عند الصحافة العربية، وكان علينا ان نرد على اتهامات متباينة انطلقت اثناء المناقشات باعتبارنا ناشرين لمطبوعات عربية يومية واسبوعية.

شكرنا للاخوة الامريكيين تقديرهم وامتنانهم على الخطوة التي قمنا بها قبل حوالي ثلاث سنوات بتوفير «الشرق الاوسط» صباح كل يوم للعرب في الولايات المتحدة الامريكية، وقد اجمعوا على ان «الشرق الاوسط» هي النافذة التي يطلون منها على الوطن الام، فالصحف الامريكية ـ وهذا طبيعي ـ لا تهتم باخبار البلاد العربية ولا بمتابعة الاحداث اليومية فيها، وهي إن ابرزت خبرا او علقت على حدث، فهي تبرز النواحي السلبية وتعلق بطريقة عدائية.

اثار احد الحاضرين موضوع تغطية الصحافة العربية اليومية منها والاسبوعية، للاحداث العالمية، وكيف ان الصحافة الامريكية موجودة دائما في اماكن الاحداث مهما بعدت او اكتنفتها الاخطار، وان الصحافة العربية بدون استثناء تقف عاجزة ان تغطي هي بذاتها حتى الاحداث العربية، وتعتمد في الغالب على وكالات الانباء العالمية التي اهمها امريكية او اوروبية.

تساءل الجميع.. لماذا ؟

هل هو نقص الموارد المالية لدى الصحافة العربية ؟

او هل هو الخوف من الاقتراب من نار الاحداث الخطيرة ؟

أم ان صحافة كل بلد عربي تهتم فقط بالبلد الذي تصدر عنه ولا يهمها ما يحدث في البلاد المجاورة، كما تفعل المطبوعات المحلية التي تصدر من الولايات الامريكية ؟

أم ان الامر لا يتعدى كون الصحافة الغربية متقدمة لأن الغرب متقدم، وان الصحافة العربية متخلفة لان العالم العربي متخلف ؟

وكان علينا ان نجيب على تلك الاسئلة وغيرها وغيرها من الاسئلة المحرجة.

والحقيقة ان الصحافة العربية تعاني من كل ما سبق طرحه من الاسئلة سواء التي أوردناها او التي لم نوردها. وانها بالموارد المتاحة لديها وبالظروف التي تحيط بها تقدم للقارىء العربي خدمة لا نعتقد ان الصحافة الغربية والامريكية بالذات يمكنها ان تقدمها لو وجدت نفسها تعيش نفس الظروف والضغوط والملابسات.

ولو اردنا ان نجري مقارنة واحدة وهي الموارد المالية المتاحة للصحافة الامريكية مثلا عن طريق سعر الاعلان بها وكميته لوجدنا ان سعر الاعلان في جريدة امريكية عدد القراء لديها مماثل لعدد قراء جريدة عربية، كما ان دخول القراء للجريدتين متقاربة، فإن سعر الاعلان في الجريدة الامريكية اربعة اضعاف سعره في الجريدة العربية وبالتالي فان دخلها يفوق باربعة اضعاف، هذا غير ما تتمتع به الجريدة الامريكية من امتيازات هي معدومة بالنسبة للجريدة العربية.

بالتأكيد.. الجريدة الامريكية يمكنها ان تصرف وتصرف لتحسين موادها التحريرية الاخبارية وغير الاخبارية، وبالتالي زيادة عدد القراء الذي يتبعه زيادة في الاعلان.. الى آخر السلسلة المعروفة لدى العاملين في صناعة الصحافة الحديثة.

في النهاية.. الصحافة هي مرآة تعكس المجتمع الذي تصدر منه وعنه.. فحمدا لله ان الصحافة العربية لا تعرف صحافة الجنس او صحافة الشذوذ الجنسي، وصحيح ان البعض حاول الدخول الى هذا العالم المظلم، ولكن الرأي العام العربي كان ولايزال ضد هذا النوع من الصحافة الهابطة المتدنية.

في الغرب.. وفي الولايات المتحدة الامريكية بالذات تصدر اهم واخطر المطبوعات الجنسية ومطبوعات الشذوذ الجنسي، لذلك فوباء القرن العشرين (الايدز) يحمل الجنسية الامريكية.

الم نقل لكم ان الصحافة مرآة تعكس المجتمع الذي تصدر منه وعنه ؟

وانتهت او توقفت المناقشات عند ذلك الحد وانفض الجميع ليعود كل الى همومه والى يوم جديد بعد ساعات قليلة.

والله الموفق.

هشام ومحمد علي حافظ

مسابقة دولية للشعر

مدريد ـ كونا: تنظم في العاصمة الاسبانية في ٣٠ يونيو (حزيران) الجاري الدورة الـ ١٣ لمسابقة الشعر الدولية بمشاركة شعراء من مختلف دول العالم.

واعلنت اللجنة المنظمة للدورة التي تمنح جائزة كاسيه مارفيل الشعرية انه يحق لشعراء دول العالم المشاركة في هذه الدورة الشعرية لنيل جائزة عام ١٩٨٧ شريطة ان لا يكون العمل الشعري قد نشر من قبل وان يكون مكتوبا باللغة الاسبانية.

واضافت ان آخر موعد لتقديم الاعمال الشعرية سيكون في ٣٠ يونيو





ظاهرة اجرامية جديدة تجتاح المانيا الغربية

عصابات من الأطفال تقتحم المنازل لسرقتها

بون - كونا : يقف رجال الشرطة الالمانية حائرين امام ظاهرة اجرامية جديدة في المانيا الغربية باقتحام اطفال تتراوح اعمارهم بين ٧ و ١٤ عاما للمنازل والسطو عليها. وذكر مستشار الدائرة لمكافحة الجريمة في مدينة كولونيا ورئيس لجنة خاصة للتحقيق في هذه القضية الشرطي كلاوس شتولينبيرج ان هؤلاء الاطفال اللصوص يستخدمون حيلة اجرامية قديمة في الواقع لاقتحام المنازل والسطو على اصحابها بهدف السرقة.

وهذه الحيلة تتمثل في اقدام الطفل اللص على طرق باب المنزل لطلب جرعة من الماء، وعندما يفتح ساكن المنزل الباب يخرج افراد العصابة من الاطفال كالجراد ليقتحموا المسكن ويسرقوا ما يجدونه من نقود او جواهر او امتعة ثمينة اخرى يسهل حملها للفرار بعد عملية السطو.

٢٠٠ في المائة

وقال الشرطي ان نسبة السرقات بهذه الطريقة قد ارتفعت في الاشهر الستة الاخيرة بالمانيا الغربية بنسبة ٢٠٠ في المائة.

وقال ان رجال الامن لم يتمكنوا حتى الآن من القبض إلا على طفل واحد من كل ١٠ من هؤلاء الاطفال اللصوص الذين يودعون دائرة حماية الشبيبة الا انه سرعان ما يطلق سراحهم بعد ان يتقدم اشخاص بهويات مزيفة لاثبات انهم اولياء امورهم.

وقد سبق لرجال الشرطة ان قبضوا على طفل من هؤلاء اللصوص (الاحداث) المحترفين ٣٨ مرة.

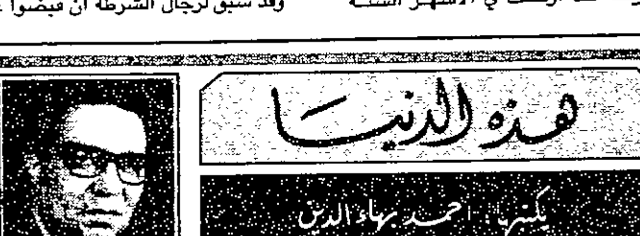
واثبتت نتائج التحريات في العديد من هذه القضايا ان معظم هؤلاء اللصوص هم من اطفال الغجر اللاجئين من يوغوسلافيا او الذين تم تهريبهم الى المانيا الغربية عبر فرنسا وايطاليا.

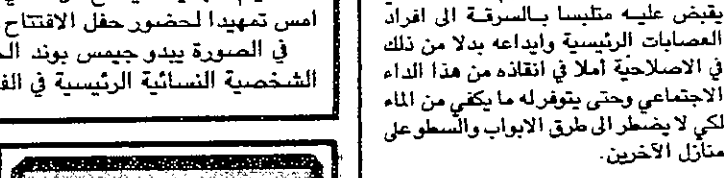
بيع الاطفال

ويعمل هؤلاء الاطفال اللصوص لحساب عصابات من اللصوص الكبار الذين يدفعون بهم بالتهديد والضرب والترغيب والترهيب الى السرقة.. وغالبا ما يباع لص من هؤلاء الاطفال من عصابة الى عصابة اخرى. وقد يصل ثمن الصفقة الى ٦٠٠٠ مارك.

وقد شنت شرطة مدينة كولونيا حملة عنيفة على هذه العصابات التي انتقلت الى مدن اخرى في المانيا الغربية.

ومن الاجراءات التي اتخذتها لمكافحة هذه الظاهرة رفض تسليم الطفل الذي يقبض عليه متلبسا بالسرقة الى افراد العصابات الرئيسية وايداعه بدلا من ذلك في الاصلاحية أملا في انقاذه من هذا الداء الاجتماعي وحتى يتوفر له ما يكفي من الماء لكي لا يضطر الى طرق الابواب والسطو على منازل الآخرين.





بلال.. وسمير (١)

القصة سمعتها من الاذاعة البريطانية، البرنامج الموجه باللغة العربية...

وكان الحديث عن الطبيبة والممرضة البريطانيتين اللتين عاشتا تعملان خمسة اشهر ونصفا في مخيم برج البراجنة بين اللاجئين الفلسطينيين، تحت القصف والقنص والحصار.. وقد منحتهما ملكة انجلترا اوسمة في المناسبة السنوية التي تمنح فيها الاوسمة لمن خدموا بلادهم او شرفوها ببلاء حسن..

قالت الطبيبة الانجليزية دكتورة كاتنج : انها لا تنسى طفلين في برج البراجنة، كل منهما في حوالي السابعة من العمر. وكل منهما اصيب برصاصة من قناص في عموده الفقري، وقد تمكنت الطبيبة من انقاذهما، ولكنهما اصيبا بالشلل، وعندما عادت الى لندن وجدت برنامجا في التليفزيون الانجليزي يحل مشاكل الناس.. فكتبت اليه. وقبل البرنامج طلبها واحضر الطفلين «بلال» و «سمير» الى لندن لعلاجهما في مستشفى انجليزي متخصص. وقالت ان المقاعد المتحركة لا تنفعهما في المخيم، لأن طرقات المخيم غير ممهدة، وقد حفرتها القنابل لدرجة لا يمكن معها ان يسير عليها مقعد ذو عجلات. وفي المستشفى تصادف ان كان الطبيب المتخصص الذي استقبلهما، طبيبا فلسطينيا اسمه الدكتور اسحق نسيبه...

ثم انتقل البرنامج الى حوار مع طبيب هندي شاب قال انه لم يكن لديه اي فكرة عن القضية الفلسطينية. كان في لندن وقرا اعلانا يطلب اطباء للعمل في المخيمات، فتقدم وسافر الى مخيم «عين الحلوة»، جنوب لبنان. وعمل هناك خمسة اشهر ونصفا تحت الحصار والقصف. انه طبيب تخدير. وقال ان اهم ما فعله هو تدريب الناس على مهمة التخدير الضرورية للعمليات والاصابات.

وقال : «دنيا غريبة. ناس ولدوا في المخيم ولم يكونوا طرفا في اي شيء حدث، ولكن الطائرات تقصفهم بالقنابل كل يوم لاسباب سياسية لم يتسببوا فيها». وقال انه عائد الى مخيم عين الحلوة. وعندما سالته المذيعة مندهشة عن السبب، ورد عليها قائلا : فعلا هي ظاهرة غريبة، لانني لست الوحيد الذي سيعود. ان المرء لا يعرف الناس الا اذا دخل بيتهم وعايشهم. وهذا ما حدث لي ولغيري في المخيم، وكثير ممن عاشوا التجربة يعودون.

وسالته عن رد فعل أهل المخيم نحوه كغريب، فقال : لا شك ان ما تعرضوا له طيلة حياتهم من غدر متواصل جعلهم يتشككون في اي غريب. ولكنهم حين يجدون الغريب يعمل شيئا من اجلهم، يأنسون اليه وتتفتح قلوبهم نحوه !».

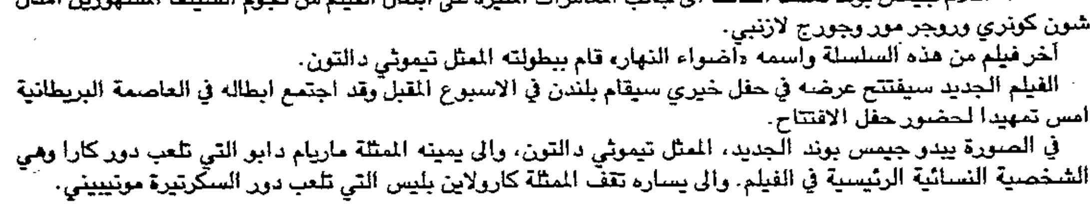
الصعايدة يترجمون الأدب العربي.. للصينية!

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» :

عشرات الروايات والقصص والمسرحيات يعكف على ترجمتها ابناء صعيد مصر هذه الايام لنقلها الى الصينية، جاء ذلك تنفيذا لاتفاقيات التبادل الثقافي والفكري بين كلية الدراسات العربية في المنيا (صعيد مصر) ومعهد الدراسات الاستشراقية في الصين.

كان الدكتور كامل الريس رئيس جامعة المنيا والدكتور عبد الحميد ابراهيم عميد كلية الدراسات العربية قد مثلا مصر في هذه الاتفاقية ووضعا خطة بالاتفاق مع الدكتور جبارة عميد معهد الدراسات الاستشراقية في الصين لنقل عيون الادب والفكر المصري القديم والمعاصر باتجاهاته المختلفة الى اللغة الصينية كاطلالة على العالم، بدلا من الاعتماد على اختيارات المستشرقين والباحثين الاجانب.

وصرح الدكتور عبد الحميد ابراهيم المشرف على عملية الترجمة بأن هذا المشروع سيتيح نقل وجهات نظر الادباء وابداعاتهم بأمانة وصدق بدلا من اختيارات الاجانب التي تركز على الجانب الفولكلوري في كتابات المبدعين.



جيمس بوند الجديد في لندن

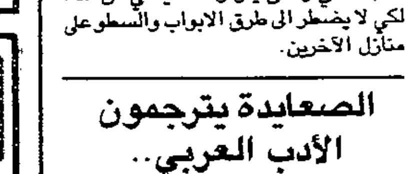
سلسلة أفلام جيمس بوند تعتمد اساسا الى جانب المغامرات المثيرة على ابطال الفيلم من نجوم السينما المشهورين امثال شون كونري وروجر مور وجورج لازنبي.

آخر فيلم من هذه السلسلة واسمه «اضواء النهار» قام ببطولته الممثل تيموثي دالتون.

الفيلم الجديد سيفتتح عرضه في حفل خيري سيقام بلندن في الاسبوع المقبل وقد اجتمع ابطاله في العاصمة البريطانية امس تمهيدا لحضور حفل الافتتاح.

في الصورة يبدو جيمس بوند الجديد، الممثل تيموثي دالتون، والى يمينه الممثلة ماريام دابو التي تلعب دور كارا وهي الشخصية النسائية الرئيسية في الفيلم. والى يساره تقف الممثلة كارولاين بليس التي تلعب دور السكرتيرة مونيبيني.





لندن - «الشرق الأوسط»:

قطف زهرتين من الطريق.. فدفع غرامة!

كان الانجليزي جون فارمار (٣٩ عاما) وهو عامل بمصنع للفولاذ، ويقطن في شارع هيلتز في منطقة شيرنز بمقاطعة كنت، في طريقه لزيارة حماته، فشاهد مجموعة زهور برية جميلة، فاعجب بها نظرا لانه من عشاق الطبيعة، فقطف زهرتين من حقل في همبري وود بمنطقة بوكفاستلايت في ديفن بجنوب غرب انجلترا، ليقدمها الى حماته.

شاهده أحد المارة فاخذ رقم سيارته واتصل بالشرطة ليبلغها ان صاحب السيارة قطف زهرتين بريتين من حقل عام، وهو أمر محظور في بريطانيا تحت قانون الحفاظ على البيئة الطبيعية.

فارمار قدم الى المحاكمة، وحكم عليه بدفع غرامة قدرها ٢٥ جنيها استرلينيا مع تعهده بألا يرتكب مثل هذه المخالفة مرة ثانية.



لندن - «الشرق الاوسط» :

طفل صغير في شهره السابع من العمر، خطفه كلب العائلة من بين ذراعي أمه، ونهشه حتى غطاه الدم. وقعت الحادثة يوم امس الاول في منطقة تشيل هيث بستوك اون ترنت في انجلترا حين كان الطفل مارك الدريج جالسا في حضن امه إيفون في منزلها.

كانت الأم تتجاذب اطراف الحديث مع اختها، حين هجم كلب العائلة على الطفل واختطفه بين اسنانه من احضان الأم وهرب به الى خارج الغرفة واخذ ينهش جسده الصغير.

الأم وشقيقتها هرعتا نحو الكلب وتمكنتا من تخليص الصغير من بين اسنانه بمشقة، ونقلتاه الى المستشفى، حيث يرقد الآن تحت العلاج.

اما الكلب فقد قتلته السلطات الصحية لخطورته.

زوج احدى قريبات داليدا يكشف سراً جديداً لانتحارها

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» :

اعترف زوج احدى قريبات المطربة - وهو مهندس مصري رفض نشر اسمه أو صورته - ان داليدا كانت قبل انتحارها تعاني انهيارا نفسيا حادا نتيجة اصابتها باضطراب في الغدد تسبب في ظهور «شعر» في وجهها.

وقال المهندس انها كانت تضطر الى اجراء عملية ازالة للشعر اكثر من مرة في الاسبوع، وحين زارت القاهرة عام ١٩٨٥ تحدثت عن بداية هذا المرض، ولجوئها الى عدد من اشهر اطباء العالم لتخليصها من هذه المشكلة، وما بذلته من جهد لاخفاء نبأ اصابتها بالمرض عن الصحافة.

وقد زارها المهندس المصري في بداية العام الحالي تلبية لدعوة وجهتها له ولزوجته «قريبتها»، وقال انه استمع لداليدا وهي تتحدث عن العذاب الذي تعانيه يوميا لازالة الشعر عن وجهها ولجوئها الى المهدئات ليل نهار، وترديدها لكلمة «الانتحار» اكثر من مرة امام المهندس وزوجته.

داليدا

رغم النار والدمار مازال اللبنانيون حريصين على الاستمتاع بعطلة الصيف

بيروت - ق.ن.أ : تستمر الحياة اليومية في لبنان رغم الحرب التي راح ضحيتها اكثر من ١٠٠ الف لبناني من مختلف المناطق والمذاهب والطبقات الاجتماعية ويبتكر اللبنانيون اساليب للاستمتاع بالحياة وسط جو القلق والتوتر اللذين يسيطران على لبنان منذ عام ١٩٧٥.

ومن هذه الاساليب الخاصة بالشعب اللبناني التمتع بفصلي الصيف والشتاء حيث يتوزع نشاط اللبنانيين خلال الفصلين على الجبل والساحل.

وكان سكان الساحل والعاصمة يتدفقون حتى عام ١٩٨٤ الى الجبل لقضاء العطلة الصيفية وعطلة نهاية الاسبوع داخل منازل ريفية وفنادق صغيرة فخمة ومتوسطة.

وبعد تحول الجبل الى جبهة قتال منذ عام ١٩٨٤ وتحول الليرة اللبنانية من عملة ذات قيمة شرائية عالية الى عملة ضعيفة لا تتجاوز قيمتها حاليا شراء رغيف خبز واحد.. تحول المزاج اللبناني المشهور بالاستهلاكية العالية الى مزاج متوتر عزوف عن الاستمتاع بالاجازة والطبيعة.

ورغم كل ذلك تحولت مناطق كثيرة على طول شاطىء العاصمة بشطريها الغربي والشرقي الى مسابح شعبية بدأت تستقبل روادا جددا عليها من الموظفين وصغار التجار وطلاب الجامعات لقضاء يوم صيف بأرخص سعر ممكن.

وتنفق العائلة الواحدة المكونة من ٥ افراد لتمضية يوم واحد على هذه الشواطىء الشعبية حوالي ٧٥٠ ليرة لبنانية تشمل الغذاء الشعبي.

اتهام ٣ لبنانيين بتهريب المخدرات في نيجيريا

لاجوس - ا ف ب: اعلنت الشرطة النيجيرية انها القت القبض على ثلاثة لبنانيين من الرؤوس المدبرة لتهريب المخدرات في نيجيريا. ليصل عدد المقبوض عليهم من تجار المخدرات منذ عام ١٩٨٤ ٣١٩.

وتثير مشكلة تهريب المخدرات قلق الحكومة فقد قررت في اجتماعها العادي امس الاول تشكيل لجنة فرعية لبحث هذه المشكلة تضم ثلاثة وزراء وهم وزراء العدل والداخلية والطيران وستجتمع يوم الاربعاء الاول من يوليو (تموز) المقبل في لاجوس.

وذكر المراقبون ان شهرة لاجوس كمركز توزيع لتهريب المخدرات في افريقيا مازالت تتأكد كما تشير الى ذلك جميع التحقيقات التي اجريت مؤخرا في هذا العدد.

سلاح قاتل !

لندن - «الشرق الاوسط» :

أحيل سجين في سجن روتشستر بولاية مينيسوتا الامريكية، الى المحاكمة بتهمة الهجوم على اثنين من حراسه بسلاح قاتل. والسلاح القتل الذي كان يحمله السجين المصاب بفيروس الايدز، هو اسنانه !

فقد هجم السجين المريض بالايدز على اثنين من حراسه وعضهما بأسنانه في يديهما. وهناك احتمال كبير ان يكون الحارسان قد أصيبا بفيروس الايدز الذي يمكن ان يكون قد انتقل اليهما من اسنان السجين عن طريق الجروح التي احدثتها عضته.

وقد اعتبرت اسنان السجين الملوثة بفيروس الايدز سلاحا قاتلا.

صيني ثاني يموت بالايدز

بكين - أ.ف.ب : اعلن مسؤول بوزارة الصحة الصينية امس ان صينيا ثانيا مات متأثرا بالايدز مؤخرا وهو شخص بالغ كان مصابا بسيولة في الدم وانتقلت اليه العدوى في العام الماضي عندما نقل اليه دم وارد من الولايات المتحدة.

وذكر داي مدير قسم الوقاية من الامراض المعدية في وزارة الصحة ان الضحية الجديد كان بين اربعة اشخاص مصابين بسيولة في الدم في نجزهو شرقي الصين بالقرب من شنجهاي وتبين في العام الماضي انهم يحملون الفيروس.

غير ان المسؤول رفض تحديد تاريخ الوفاة او شخصية الميت مكتفيا بالقول بأن الثلاثة الآخرين المصابين بسيولة في الدم والذين يحملون الفيروس اطفال.

وكان اول صيني يصاب بالايدز رجل يبلغ من العمر ٣٦ عاما قد توفي في فبراير (شباط) الماضي في احد مستشفيات فوزهو عاصمة اقليم فوجيان الجنوبي بعد وقت قصير من عودته من الولايات المتحدة في نهاية ١٩٨٦ حيث مكث هناك فترة طويلة.

وقد حظرت الصين منذ ١٩٨٤ استيراد بعض منتجات الدم. وصدر قانون في اول من مايو (ايار) الماضي يلزم جميع الاجانب المقيمين في الصين باجراء اختبارات للكشف عن وجود الفيروس وكذلك جميع الصينيين العائدين الى البلاد بعد فترة اقامة طويلة في الخارج.

صباح الخير / صباح الصباح

الأجداد أم التكنولوجيا !!

الروائي الامريكي الاسود «اليكس هيلي» الذي احدث ضجة بكتابه الشهير «جذور» يعود للحديث مرة اخرى ولكن ليس عن جذوره الافريقية.. ولا عن نجاح مسلسل «جذور» الذي قدمه التلفزيون عن الاصول التاريخية للزنوج في امريكا.

إن «هيلي» يتحدث الى العالم كله وليس الى الافريقيين فقط.. يقول هيلي : «ان الشباب جميعا مندفعون الى التكنولوجيا.. العلماء في سباق لصنع الآلة.. واصبح هدف الجميع ان يصلوا الى كل شيء بالضغط على زر صغير.. وبقدر ما يتجه الناس الى عالم التكنولوجيا.. بقدر ما يبتعدون عن الشيء الأهم.. وهو الانسان».

ويقول هيلي : «ومن بين اهم المخترعات التكنولوجية التي ادت الى اتساع الهوة بين الاجيال.. والى انقطاع الصلة بين الشباب وبين الآباء والاجداد هذا الجهاز العجيب المسمى التلفزيون.

ان ما يقدمه التلفزيون من برامج وتمثيليات وافلام كلها او اكثرها تافهة مجرد تسلية رخيصة ومضيعة للوقت وتسطيح للعقل والتفكير.

لقد حرم التلفزيون العائلات من اللقاء الحميم للأسرة.. ومن حديث الآباء الى الابناء.. ومن حديث الاجداد الى الآباء والاحفاد.

ويقول هيلي : «ان التلفزيون قد كلف مجتمعنا ثمنا باهظا ثقافيا واجتماعيا ودينيا ايضا.

ويقدم هيلي وصية للشباب : اذهبوا واجلسوا الى الناس الكبار.. انكم ستحصلون منهم على خبرة السنين التي عاشوها وستحصلون على ما هو اهم على التاريخ الحقيقي للأسرة..».

ويقول هيلي للشباب : «داوموا على اجتماعات الاسرة.. فهذه الاجتماعات تولد الاحساس المشترك برابطة الدم.. وبالتواصل بين الاجداد.

وانا مع هيلي فيما قال.. ولكن من يرى ومن يسمع.. او ان الحقيقة ان الفاس وقعت في الراس ولم يعد هناك اهمية لحديث هيلي.. ولا غيره.

عبد الله باجبير

نكتة اليوم

مجانية

ارادت سيدة الحصول على استشارة مجانية من الطبيب فسألته:

- ماذا تفعل عندما تصاب بالبرد؟

الطبيب: اعطس وترتفع حرارتي.. واذهب للطبيب!

من القارىء:
علي جميل الاصيل